٧٨

السلسلة الذهبية
لتعليم اللغة العربية
لغير الناطقين بها
(١٢ كتابًا)

القراءة العربية

القسم المتوسط
الجزء الثالث

تأليف العلامة الأديب
د. محمد لقمان السلفي

دار الداعي للنشر والتوزيع، الرياض
مركز العلامة ابن باز للدراسات الإسلامية بالهند

www.doraye.com

الدرس الأول

مِنْ هَدْيِ القُرآنِ الكَرِيمِ

لله تَعَالَى عَلَيْكَ حُقوقٌ، ولأهلِكَ وزُملائِكَ وغيرِهم مِنَ النَّاسِ حُقوقٌ. فماذا يَجِبُ عليكَ نحوَ ربِّكَ ونَحْوَهم؟

اِقْرَأْ هذه الآياتِ، ورَتِّلْهَا وافْهَمْهَا، يقول تعالى: ﴿الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللهِ وَلا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ * وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ * وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ * جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ ءَابَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ * سَلامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾ [الرعد: ٢٠ ـ ٢٤].

إنَّ الآياتِ المذكورةَ تُعلِّمُكَ ماذا تَصْنَع: تُعَلِّمُك أن تَفِيَ بعَهْدِ الله[١] تعالى، فلا تَعْصِ[٢] له أمْرًا، ولا تُقْدِمْ على شَيءٍ نَهاكَ عنه، وأَنْ تَفِيَ للناسِ بما عاهَدْتَهُمْ عليه، وأن تكونَ بَارًّا[٣] بأقارِبِكَ مُحْسِنًا إِليهم، وأَنْ تَصْبِرَ على المَكَارِهِ[٤] في سبيل الله تعالى، وأنْ تُحافِظَ على الصَّلاةِ، وتُنْفِقَ منْ مالِكَ في سبيلِ الخَيْر سِرًّا وجَهْرًا[٥]، وأنْ تقابِلَ السيئةَ بالصَّفْحِ[٦] وتقْديم الحَسَنَةِ، وأنْ تَخْشَى[٧] الله حَقَّ خَشْيَتِه، وتَحْرِصَ[٨] غايةَ الحِرْصِ[٩] على أداءِ[١٠] كُلِّ ما أمرَ بِه، إنَّكَ إذا فعلْتَ ذلك فلكَ أحْسَنُ الأجْرِ[١١] في الدُّنيا، وأجْزَلُ[١٢] الثواب في الآخِرَة.

---

(١) تقوم به. (٢) أي لا تخالف. (٣) اسم فاعل من (البرّ) وهو حسن المعاملة والطاعة. (٤) جمع مَكْرَه وهو كل ما يَنْفِر منه النفس ويعافه ويكرهه. (٥) أي في الخفاء وفي العلانية. (٦) بالعفو. (٧) تخاف. (٨) تتمسَّك وتحافظ. (٩) أي نهايته، وقد أراد بذلك التأكيد على الحرص. (١٠) فعله. (١١) الثواب والمكافأة. (١٢) أعظم.

www.doraye.com

تَـــدْرِيبَـــات

١ـ أجِبْ عَنِ الأسئلةِ الآتية:

* اُذكرْ مِثالاً للوفَاءِ بالعَهْدِ.

* لا يُحِبُّ اللهَ مَنْ ينقضُ العَهْدَ. لِماذَا؟

* كيفَ تَصِلُ ما أمرَ اللهُ بهِ أنْ يُوصلَ؟

* كيف تُعامِلُ مَنْ أساءَ إِليك؟

* عَدِّد الصِّفَاتِ التي وَصَفَ اللهُ بها المؤمنين في الآيات الكريمة؟

٢ـ ضَعْ علامةَ (✓) أمامَ العِبَارة الصَّحيحةِ فيما يأتي:

* أصْبِرُ ابتِغاءَ وجْهِ ربِّي.
* أُنْفِقُ علانِيةً، ولا أُنْفِقُ سِراً.
* أُقابِلُ السيئةَ بالسيئة.
* المؤمِنُ يَخْشَى رَبَّه.

٣ـ

أُحِبُّ	لا أُحِبُّ
أنْ أُطيعَ أَمْرَ رَبِّي	أَنْ أَعْصِيَ أَمْرَ رَبِّي
.....	.....
.....	.....

ضَعْ مكانَ النقطِ جُمَلاً علَى مثالِ السطْرِ الأول مستفادة من الآيات.

٤ـ يَفِي الحسنة السيئة أقام اصبر

ضَعْ كلَّ كلمة مما تقدَّمَ في جملةٍ مِنْ عندِك.

٥ـ أكمِلْ ما يأتي:

* المؤمنون ..... بالحسنةِ السيِّئة.

www.doraye.com

* الصالحونَ لهُم ..... الدَّار.

* مَنْ يَعْملِ الصالحاتِ يَفُزْ بجنَّاتِ .....

٦ ـ هاتِ الفِعْلَ الماضيَ وفِعْلَ الأمرِ من الأفعالِ الآتيةِ في جملٍ مفيدة:

تُحافظ تُعلِّمُ تحرص تنفق

***

الدرس الثَّاني

مِنَ الأدَبِ النَّبوِيّ الكَرِيمِ

بَيْنَ يَدَيْكَ أحَادِيثُ ثلاثَةٌ، تُعلِّمُكَ دُرُوسًا مِنَ الأدَبِ النَّبَوِيِّ الكريم .

قال ﷺ: «مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي[1] بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورِّثُه[2]». [متفق عليه].

قَالَ ﷺ: «خَيْرُ الأَصْحَابِ[3] عِنْدَ اللهَ ـ تَعَالَى ـ خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِه، وَخَيْرُ الجِيرَانِ عِنْدَ الله ـ تَعَالَى ـ خَيْرُهُمْ لِجَارِه». رواه الترمذي.

قَالَ ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ باللهَّ واليَوْمِ الآخِرِ فَلاَ يُؤْذِ جَارَه، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بالله واليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَه[4]، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله واليَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُتْ». [متفق عليه].

يُعَلِّمُكَ الحديثُ الأوَّلُ أنْ تَفِيَ لجارِكَ كُلَّ الوفاءِ، فإنَّهُ أشدُّ النَّاسِ اتِّصالاً بِكَ، ولَهُ عليك[5] حَقُّ[6] الصِّلَةِ[7]، وحُسْنُ المُعَامَلَةِ، وَكَرِيمُ المُعاوَنَة[8].

---

(١) يذكرني بحقوقه ويأمرني بالمحافظة عليها. (٢) سيجعَلُه كالأقاربِ الَّذينَ يَرِثون. (٣) أفضلهم. (٤) أي يجود عليه وينفعه دون أن يلحق ذلك منًّا أو أذى. (٥) أي: يجب عليك تجاهه. (٦) واجب. (٧) الإحسان. (٨) المساعدة.

www.doraye.com

ويُؤكِّدُ الحديثُ الثانِي ذلِكَ، ويَضُمُّ الـصَّديقَ إِلَى الجَـارِ، لأَنَّ الـصَّداقةَ ثَـرْوَةٌ غالِيَةٌ مِنْ وَاجِبِكَ أنْ تُحَـافِظَ علَيْهـا، فَتُحْـسِنَ مُعامَلَـةَ صَـديقِكَ، وتَتَغَـاضَى[9] عَـنْ هَفَواتِهِ[10]، وتُحافِظَ مَا اسْتَطَعْتَ عَلى صَداقَتِه.

أَمَّا الحديثُ الثالثُ فَيَطلُبُ إليكَ ـ مَعَ الوَفاءِ للْجَارِ ـ أنْ تُحْسِنَ لِقاءَ الـضَّيْفِ وأنْ تَزِنَ[11] كلامَكَ، فَتَتحَدَّثَ إذا كانَ في الحديثِ خَيْرٌ، وتَصْمُتَ إذا كانَ الصَّمْتُ أَجْمَلَ.

تَـدْرِيبَـــات

١ ـ أجِبْ عَنِ الأسئلةِ الآتيَة:

* مَا واجبُكَ نحْوَ جارِك؟
* متى تكونُ خَيْرَ صاحبٍ لصاحبِك؟
* أُذكُرْ ثلاثَةَ مظاهِرَ مِنْ مظاهِرِ إِكْرامِ الضَّيْف.

٢ـ ضَعْ علامةَ (✓) أمامَ المواقفِ الحسَنةِ، وعلامَةَ (×) أمام المَواقِفِ السَّيئَة:

* زارَ التلميذُ جارَه المريضَ في المُستَشفى.
* رفع الجارُ صَوْتَ المِذْياعِ عالياً.
* قابلَ التلميذُ صديقَهُ في الطريقِ فلَمْ يُسلِّمْ عليه.
* استقبل صاحبُ البيتِ ضَيْفَه أحْسنَ اسْتِقبال.

٣ ـ هَفَوات ..... **أحَاديث** .....

أصْحَاب ..... جِيرَان .....

ضَعْ مكانَ النقطِ مُفْرَدَ كُلِّ جَمْعٍ مقابلاً لَه.

---

(٩) تتظاهر بأَنَّك لا تراه. (١٠) أخطائِه اليَسيرة. (١١) أي أن تضع كلامك على الميزان قبل أن تتحدث.

www.doraye.com

٤ ـ ضَعْ كلَّ كلمةٍ ممَّا يأتِي، في جملةٍ مِنْ عندِك.

تتغَاضَى هَفَوات يُوصِي يَصْمُت

٥ ـ أُكْرِمُ جاري، فـ .....

أعْرِفُ حُقوقَ صَدِيقي، فـ .....

أُحْسِنُ لِقَاءَ ضَيْفِي، فـ .....

أُكْمِلِ الناقصَ بذِكْرِ ثلاثِ جُملٍ مكانَ النقَطِ في كلِّ سطْر.

٦ ـ اكتبْ رِسَالةً إلى زَميلٍ مريضٍ، تُعبِّرُ فيها عن شُعورِكَ نَحْوَه وتدعو له فيها بالشفاء.

٧ ـ يُمْلِي المُدَرِّسُ الحديث الثالث على تَلاميذه.

٨ ـ استخرج من الأحاديث.

* مبتدأ .....
* فعلاً مضارعاً .....
* جارًّا ومجروراً .....

www.doraye.com

الدرس الثَّالث

احْتِرامُ الـمُعَلِّم

يَنْسَى بَعْضُ التلامِيذِ قَدْرَ مُعلِّمِيهِم[1]. فيعْبَثُونَ[2] بيْنَ أَيْدِيهِم أوْ يُهْمِلونَ في تَنْفِيذِ ما يَطْلُبُونَ، أو يَغْفُلونَ[3] عَنِ القِيامِ بِما يَجِبُ نحْوَهُمْ مِنْ إِعْزَازٍ[4] وإجْلال[5].

وقدْ كانَ التلميذُ في الماضِي يَعرِفُ حَقَّ مُعلِّمِه، يَقفُ إذا مَرَّ بِه ويبدَأُ بتَحيتـهِ[6]، ويَحْمِلُ كُتُبَه، ولا يَجْلِسُ حَتَّى يَجْلِس.

كَانَ الكِسَائِيُّ مُعلِّماً في قَصْرِ هارونَ الرَّشيدِ، الخليفةِ العَبَّاسيِّ الذَّائعِ[7] الشُّهْرَةِ، وكان يُعلِّمُ ابنَيْهِ: الأمينَ والمَأْمونَ.

وانْتَهَى من دَرْسِهِ يَومًا، فاستبَقَ[8] التلميذانِ إلى نَعْلَيهِ، كُلٌّ يُريـدُ أنْ يكُـونَ لـه السَّبْقُ[9] في تقْديمِهِمَا إليْه، واخْتلفَا، ثمَّ اتَّفقا علَى أنْ يُقَدِّمَ كلٌّ واحِدةً له.

ومضَى الدَّارسانِ إلى القَصْرِ، وعَلِمَ الرَّشِيدُ، فَطلبَ الكِسائِيَّ[10] فلَمَّا مَثُلَ[11] بَيْنَ يدَيْه سألَه: مَنْ أعزُّ النَّاسِ؟

قال الكسائيُّ: لاَ أَعلَمُ أَعزَّ[12] مِنْ أمير المؤمنين!

فَقال الرَّشيدُ: إنَّ أعَزَّ الناسِ مَنْ يَتَسَابَقُ عَلَى حَمْلِ نَعْلَيْه وَلِيَّا عهْدِ[13] المُسلِمين، فأَخذَ الكِسائِيُّ يَعْتَذِرُ خَشْيَةَ[14] أن يكونَ قدْ أخْطَأَ.

---

(١) مكانتهم ووقارهم. (٢) يلعبون ويهزلون. (٣) أي يتركون ذلك ويَسْهون عنه إهمالاً. (٤) تَقْدير. (٥) تعْظيم. (٦) بالسلام عليه. (٧) المُنتَشِر. (٨) أي تسابقا. (٩) أن يكون هو الأوَّل. (١٠) أي أمر بإحضاره. (١١) حـضرَ ووقف. (١٢) أعظم. (١٣) ولي العهد: هو وارث الْـمَلِكِ. (١٤) خَوفاً.

www.doraye.com

فَقال الرَّشيدُ: لقد سَرَّني[15] ما قامَا به. إنَّ المَرْءَ لا يَكْبُرُ عَنْ ثَلاثِ صِفاتٍ: تواضُعِهِ[16] لِسُلْطانِه[17]، ولِوالِدَيْه، ولِمُعلِّمِه.

تدريبات

١ ـ أجِبْ عَن كُلِّ سؤالٍ ممَّا يأتي:

* ما مَظاهرُ تقْصير بعضِ التَّلاميذِ في حُقوقِ معلِّميهم؟
* ما فَضْلُ المُعلِّمِ على تَلاميذِه؟
* أُذكرْ ثلاثةً من مَظاهِرِ احترامِهم له.
* ماذا فعلَ الأمينُ والمأمونُ لتكريم مُعلِّمِهما؟
* مَنْ أعزُّ الناسِ في نظَرِ الكِسائيِّ؟
* مَنْ أعزُّ الناسِ في نَظَرِ الرَّشيد؟

٢ ـ ضَعْ كلَّ كلمةٍ مِمَّا يَأتي في جُملةٍ من عِندِك:

سَرَّني إجْلال أنْفَعُ ذَائِع

مَثُلَ يَقِفُ المعلم

٣ ـ هاتِ مُرادِفًا لكلمة: «أعَزّ» ومضادًّا في المَعْنَى لكلمةِ «تَواضُع».

٤ ـ أَكْمِلْ على مثال السَّطر الأول وغَيِّر مَا يَلْزَمُ:

هذا تلميذٌ مُخلِصٌ لمُعلِّمه، مُقدّرٌ لفضْلِهِ.

هذه ..... هذان .....

---

(١٥) أفرحني. (١٦) التواضع: هو البعد عن التكبر. (١٧) لولي الأمر (الملك).

www.doraye.com

هاتان ..... هؤلاء .....

٥ ـ استخرج من الفقرة الأولى ثَلاثَة أَسماء مجرورة، وَعَيِّن حرف الجر؟

الاسم المجرور: ....

حروف الجر: ....

٦ ـ تحدَّثْ بعبارتِكَ عن قِصَّةِ الأمينِ والمَأمون معَ الكِسائيِّ.

٧ ـ اكتب بخط الرُّقْعَةِ ما يلي:

إِنَّ المْرءَ لا يكبُرُ عن ثَلاثِ صِفَاتٍ: تَواضُعِهِ لِسُلْطانِه، ولِوالِدَيْه، ولِمُعلِّمِه.

.....

.....

✿✿✿✿✿

الدرس الرابع

الشَّبَابُ المُسْلِمُ

يُعْنى[1] الإِسْلاَمُ بِشَبَابِهِ، كَمَا يَعْتَزُّ[2] بِرِجالِه.

يُحِبُّ أنْ ينْشأ[3] كُلُّ فَتًى مِنْ أبْنائِهِ سَلِيمًا، يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ إِيمَانًا صَحِيحًا، ويُخْلِصُ لِدِينِهِ وَيَعْمَلُ عَلَى نُصْرَتِهِ، ويَدْفَعُ عَنْهُ أعْداءَه.

---

(١) يهتم. (٢) يفتخر. (٣) يشبّ ويتربَّى.

www.doraye.com

ويُحِبُّ أنْ يَدْرُسَ كُلٌّ مِنْهُمْ كِتابَ اللهِ الكَريمَ، فَيَفْهَمَ مَا يَدْرُسُ مِنْه، ويَحْفظَ ما يَسْتطيعُ حِفْظَهُ، ثُمَّ يرْجِعَ إِلَى سُنَّةِ الرَّسولِ ﷺ، وإِلَى أحَادِيثِهِ الشَّريفَةِ، فيَهْتَدِيَ بِهَدْيِهَا(٤)، ويتأدَّبَ بآدابِهَا(٥)، ويتَمسَّكَ بِمَا جاءَ فِيهَا، ثم يَأخُذَ بعْدَ ذلِكَ مِنْ عِلْمِ الدُّنْيا ما اسْتطاعَ(٦)؛ حَتَّى يَكونَ جَدِيرًا(٧) بأنْ يُنْسَبَ إِلَى دِينِهِ، وَيُعَدَّ مِنْ شَبابِهِ الصَّالِحِين.

اِقْرأ الأنشودَةَ(٨) التَّاليةَ فِي الشَّبابِ المُسْلِمِ، واحْفَظْها بَعْدَ فَهْمِها، ثُمَّ رَدِّدْها حَرِيصًا علَى العَمل بِمَا تُوجِّهُ إليْه.

الأُنْشُودَة

رَبَّنَا إيَّاكَ نَدْعُو رَبَّنَا ... آتِنَا(٩) النَّصْرَ الَّذِي وَعَدْتَنَا

إنَّنَا نَبْغِي رِضَاكَ إنَّنَا ... مَا ارْتَضَيْنَا غَيْرَ مَا تَرْضَى لَنَا

لِلْعُلاَ إنَّ العُلاَ ... وَاجِبَاتُ المُسْلِمِ

لِلْعُلاَ، فَإنَّنَا ... أُمَّةُ التَّقَدُّمِ

يَا بَنِي الإِسْلاَمِ هَيَّا لِلْغَدِ ... يَنْقُصُ الكَوْنَ شبابٌ مُهْتَدِ(١٠)

فَأرُوهُ(١١) دِينَكُمْ لِيَقْتَدِي(١٢) ... دِينَ عَقْلٍ وَضَمِيرٍ ويَدِ

لِلْعُلاَ إنَّ العُلاَ ... وَاجِبَاتُ المُسْلِمِ

لِلْعُلاَ، فَإنَّنَا ... أُمَّةُ التَّقَدُّمِ

---

(٤) أي يسير على طريقها ويتَّبعها. (٥) أي يقتدي بها ويَتَخَلّق بأخلاقها وتهذيبها. (٦) أي قدر عليه. (٧) مُسْتَحِقًا. (٨) مفرد (أناشيد)، وهي ما يغنَّى من الشعر أو النثر. (٩) أَعطِنَا. (١٠) أي مدرك لطريق الحق والهداية. (١١) عَلِّموهُ وَوضِّحُوا له. (١٢) يَعْمَلُ مثلكم.

www.doraye.com

تـــدْرِيبَـــات

١ ـ أجِبْ عَنِ الأسئلةِ الآتِيةِ:

* بِمَاذَا يَتَّصِفُ الشَّابُّ المُسْلِم؟
* ما الطَّرِيقُ الذي يَجِبُ أن يَسِيرَ عليه حتَّى يكونَ شَابًّا صالِحًا؟
* مَا واجِبُهُ نَحْوَ عُلومِ الدُّنْيا؟ وَلِمَاذَا؟

٢ ـ أجِبْ مِنَ الأبياتِ عَمَّا يأتي:

* بِمَاذَا يَدْعُو الشابُّ ربَّه في البَيتين: الأولِ والثانِي؟
* بِمَ وَصَفَ الشَّاعرُ أُمَّةَ الإسْلامِ فِي البيتِ الرَّابع؟

٣ ـ يَـــا بَنِي الإِسْلام هَيَّا لِلْغَدِ يَنْقُصُ الكَوْنَ شَبَابٌ مُهْتَدِ
فأرُوهُ دِينَكُمْ لِيَقْتَدِي دِينَ عَقْلٍ وَضَمِيرٍ ويَدِ

(أ) فسِّرِ الكَلِمَاتِ الآتية: هَيَّا يَقْتَدِي مهتد

(ب) ماذا يَنْقُصُ دُنْيَا النَّاس؟

(جـ) ما الغرضُ مِنْ قِيام الشَّبابِ بتَوْعِيَةِ النَّاسِ بالدِّين؟

(د) ما مَعْنَى أنَّ الإِسْلاَمَ دينُ عَقْلٍ وضَمير وَيَد؟

(هـ) ماذَا يُرِيدُ الشاعِرُ بكلِمةِ الْغَدِ فِي البَيْتِ؟

٤ ـ هَاتِ مُرادِفَ كُلٍّ مِنَ الكلِماتِ الآتِيَةِ:

النصر يقتدي جَدِير

٥ ـ اكتُبْ مُفردَ كُلِّ كلمةٍ مِمَّا يأتِي عَلى مِثَالِ السَّطْرِ الأوَّل:

أحـــاديثَ حَـــدِيـــث

www.doraye.com

رِجَـــال .....

الصَّالِحون .....

شبـــاب .....

واجبات .....

٦ ـ يَا رَبِّ، .....

اكتبْ ثلاثَ جُمَلٍ تَدْعو فيها ربَّك بما تُحِبُّ أن تَدْعُوه بِه.

٧ ـ اطلُبْ إِلَى الشَّبابِ أنْ يَقُوموا بالأعْمالِ الآتِيَة:

قِرَاءَةِ القُرآن فَهْم الدِّين الدَّعْوَةِ إليْه

يا بَنِي الإسْلاَمِ هَيَّا لِلْغدِ يَنْقُصُ الكَوْنَ شبابٌ مُهْتَدِ

٨ ـ اكتب البيتَ السَّابِقَ مرةً بِخَطِّ النَّسخ وأُخرى بِخَطِّ الرُّقعةِ.

* استخرج من هذا البيت فاعلاً ومفعولاً به ومجروراً.

٩ ـ يُمْلي المُعَلِّمُ من النَّص أَرْبَعَةَ أَبياتٍ إملاءً اختباريًّا.

****

www.doraye.com

الدرس الخامس

مِنَ المُبَشَّرِينَ[1] بالجَنَّة

إِنَّهُ صَحابِيٌّ[2] جَلِيلٌ، مِنْ خِيرَةِ[3] أَصْحابِ رسولِ الله ﷺ. سَبَقَ إِلَى الإِيمانِ بالله، فآمَنَ بالدَّعْوَةِ بعْدَ أبي بَكْرٍ رضي الله عَنْهُ بِيَوْمَيْن؛ وبذَلِكَ كانَ الرَّجُلَ الثانِي في الإِسْلام.

وَهُوَ أَحَدُ العَشَرةِ الَّذِينَ بَشَّرهُمُ[4] الرَّسولُ ﷺ بالجَنَّة. وأَحَدُ السِّتَّةِ الَّذِينَ اصْطَفاهُمْ[5] عُمَرُ رَضِيَ الله عنْه عِنْدمَا دَنَتْ مَنِيَّتُه[6] لِيكُونوا أَصْحَابَ الشُّورى[7] في اخْتِيَارِ الْخَلِيفَةِ بعْدَه.

وَأَحدُ الرِّجالِ الذينَ كانوا يتولَّوْنَ الفَتْوَى[8]، وَيُجِيبُونَ عَنْ أَسئِلَةِ النَّاسِ فِي حَياتِه ﷺ. فهَلْ عَرَفْتَه؟

إِنَّهُ عبدُ الرَّحمنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللهُ عنه. كانَ اسْمُه في الجاهِلِيَّةِ عبدَ عَمْرٍو، فَلَمَّا أَسْلَمَ غيَّرَ[9] النبيُّ ﷺ اسْمَه، فجَعلَه عبدَ الرَّحمن.

وكانَ في طَلِيعَةِ[10] المُهاجِرينَ إِلَى الحَبَشةِ، وفي طليعَةِ المُهاجِرينَ إِلَى المَدِينةِ؛ لِيَفِرَّ[11] بدينِهِ مِنَ الكفَّار.

آخَى[12] الرَّسولُ ﷺ بَيْنهُ وبيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبيع، وَأَرَادَ سَعْدٌ أن يُشاطِرَهُ[13] مالَهُ، فأَبَى[14]، وقَال: «دُلَّنِي[15] عَلَى السُّوق».

---

(١) الذين أخبرهم الرسول ﷺ بالخبر المفرح وهو دخولهم الجنة. (٢) صاحب رسول الله ﷺ. (٣) أفضل. (٤) أخبرهم بالبشرى وهو الخبر المفرح. (٥) اخْتارهم. (٦) قربت وفاته. (٧) أهل الرأى والمشورة. (٨) يقومون ببيان الحكم الشرعي في مسائل المسلمين. (٩) بدّل. (١٠) في مقدّمتهم. (١١) ليهرب. (١٢) جعل كل واحدٍ منهما أخاً للآخر. (١٣) يقَاسِمه. (١٤) امتنع. (١٥) أرشدني وعرفني على طريقه.

www.doraye.com

وراحَ يَشْتَغِلُ بالتِّجارةِ، لِيَكْسِبَ رِزْقَهُ بِعمَلِ يَدِهِ، شارَكَ في بَدْرٍ فجَاهَدَ خَيْرَ جِهَادٍ، وشارَكَ في أُحُدٍ فأبْلَى[16] أحْسَنَ بَلاءٍ، وكانَ مالُه مِنَ التِّجارةِ قدْ نَمَا[17] وكَثُر، فلَمَّا كانَتْ غزْوةُ تَبُوكَ قدَّمَ للجيشِ مِائَتَيْ أُوقِيَّةٍ مِنْ ذَهَبٍ. توفي سنة ٣٢ هـ رضي الله عنه وأرضاه.

تَـدْرِيبَـات

١ ـ أجِبْ عَنْ كُلِّ سُؤالٍ ممَّا يأتِي:

* مَنْ آمنَ مِنَ الرِّجالِ بعْدَ أبي بَكر؟
* ماذا كانَ يُسمَّى في الجاهِليَّة؟
* إلَى أينَ هاجَرَ أوَّلاً؟ وإلَى أيْنَ هاجَرَ ثانِيًا؟
* لِمَاذَا لمْ يقبَلْ أنْ يُشاطِرَ سعْدَ بْنَ الربيعِ مالَه؟
* كيْف كانَ يكسبُ رِزْقَه؟
* كيف استقبل الأنصارُ المهاجرين في المدينة؟

٢ ـ ضَعْ كلمةً مناسبةً في كلِّ مكانٍ خالٍ ممَّا يَأتِي:

* كانَ عبدُ الرحمنِ بنُ عَوْفٍ أحدَ ..... الَّذينَ ..... عُمَرُ (رَضِيَ اللهُ عنه) عندَما ..... مَنيَّتَهُ لِيكونوا أصْحابَ الشُّورَى في اختيارِ ..... بَعْدَه.

❁❁❁❁

(١٦) قام بواجبه خيرَ قيام. (١٧) زاد.

www.doraye.com

الدرس السادس

فِي سَاعَةِ النَّشَاطِ

جَلَسَ مُدَرِّسُ اللُّغَةِ الْعَرِبيَّةِ مَعَ تَلاَمِيذِهِ في قَاعَةِ النَّشَاطِ الثَّقَافِي، وَقَالَ: سَنَجْعَلُ نَشَاطَنَا اليَوْمَ مُنَوَّعًا[1] بَينَ الطُّرفَةِ[2] والأَلْغَازِ[3] وَالحِكَايَاتِ الطَرِيفَةِ[4] وَسَنُخَصِّصُ جَائِزَةً لأَحْسَنِ مَا يُقَدَّمُ. فَاشْحَذوا[5] أَفْكَارَكُمْ وَاسْتَحْضِرُوا[6] شَيْئاً مِمَّا قَرَأْتُمْ فِي الْمَكْتَبَةِ الْمَدْرَسِيَّةِ.

فَاسْتَأْذَنَ مَازِنٌ ثُمَّ قَالَ: أَنَا قَرَأْتُ الطُّرفَةَ التَّالِيَةَ:

زَرَعَ فَلاَّحٌ بُرًّا[7] فَلَمَّا اسْتَوَى[8] وَقَامَ عَلَى سُوقِهِ[9] حَطَّ بِهِ سِرْبُ جَرَادٍ[10]، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَلاَ حِيلَةَ لَهُ بِطَرْدِهِ، وَيَقُولُ: أَيها الجرادُ، لا تُفْسِدْ زرعنا. فَرَدَّ عليه جرادٌ كبيرٌ: نريدُ أن نسافرَ، ولا بدّ أن نجمعَ، زاداً[11] للسفر.

فارْتَفَعَتِ الأَيْدِي، فَقَالَ المُعَلِّمُ: هَاتِ يَا أَمِينُ: قَالَ أَمِينٌ لَدَيَّ طُرْفَةٌ نَحْوِيَّةٌ[12]:

* قَالَ رَجُلٌ لِصَدِيقٍ لَهُ مغَفَّلٍ[13]: مَا فَعَلَ فُلاَنٌ بِحِمَارِهِ؟ قَالَ المغَفَّلُ: بَاعِهِ. قَالَ الرَّجُلُ قُلْ: بَاعَهُ. قَالَ المُغَفَّل: فَلِمَ قُلْتَ بِحِمَارِهِ؟ قَالَ: الْبَاءُ تَجُرُّ. قَالَ المغَفَّلُ: فَمَنْ جَعَلَ بَاءَكَ تَجُرُّ وَبَائِي تَرْفَعُ؟

فَضَحِكَ الجميعُ مِن جَهْلِ المغَفَّلِ وَشَكَرُوا أميناً. وَسَأَلَ المدرسُ أَحَدَ التَّلاَمِيذِ عَمَّا وَقَعَ فِيهِ الْمُغَفَّلُ...!

---

(١) ذا أنواع متعددة. (٢) الفكاهة والنادرة. (٣) ما كان من الكلام مشكلاً ملتبساً غير مبيَّن. (٤) القصص المستحسنة النادرة والغريبة. (٥) أرْهِفُوا. (٦) اجعلوه حاضراً في أذهانكم. (٧) قَمْحًا. (٨) نضج. (٩) قَصَبِه. (١٠) قِطعةُ جَرَاد. (١١) طعاماً. (١٢) نسبة إلى علم النحو وهو علم إعراب كلام العرب وقواعده. (١٣) المغفل هو من لا فِطْنَةَ له ولا ذكاء.

www.doraye.com

ثُمَّ وَقَفَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فقالَ: قَرَأْتُ فِي وَرَقَةِ التَّقْويمِ[١٤] طُرْفَةً نَحْوِيَّةً.

* قَدِمَ عَلَى نَحْويٍّ[١٥] ابنُ أَخٍ لَهُ، فَقَالَ الْعَمُّ: مَا فَعَلَ أَبُوكَ؟

قَالَ: مَاتَ رَحِمَهُ اللهُ. قَالَ الْعَمُّ: وَمَا كَانَتْ عِلَّتُهُ[١٦]؟ قَالَ: وَرِمَتْ[١٧] قَدَمَيْهِ!

قَالَ: قُلْ قَدَمَاهُ. قَالَ الابْنُ: فَارْتَفَعَ الْوَرَمُ مِنْ قَدَمَاهُ إِلَى رُكْبَتَاهُ!

قَالَ العَمُّ: قُلْ: «قَدَمَيْهِ وَرُكْبَتَيْهِ». قَالَ: دَعْنِي يَا عَمُّ، فَمَا مَوْتُ أَبِي بِأَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ نَحْوِكَ هَذَا!!.

وَهُنَا سُرَّ الْجَمِيعُ وَطَلَبُوا تَصْحِيحَ مَا وَقَعَ فِيهِ ابنُ الأَخِ مِنَ الأَخْطَاءِ، وَقَالَ أَحَدُهُمْ: هَذا لَمْ يَدْرُسْ إِعْرَابَ الْمُثَنَّى حَتَّى الآنَ يَا أُسْتَاذُ!

وَوَقَفَ حَاتِمٌ فَقَالَ: لَدَيَّ طُرْفَةٌ غَيرُ نَحْوِيَّةٍ. فَقَالَ الْمُعَلِّمُ: تَفَضَّلْ.

فَقَالَ حَاتِمٌ: سَمِعَ صَبِيٌّ فَقِيرٌ امْرَأَةً حَمَلُوا مِنْ بَيْتِهَا مَيِّتًا تَقُولُ: يَذْهَبُونَ بِكَ إِلَى بَيْتٍ لَيْسَ فِيهِ غِطَاءٌ، وَلاَ وِطَاءٌ[١٨]، وَلاَ عَشَاءٌ، وَلاَ غَدَاءٌ، وَلاَ سِرَاجٌ. فقالَ الصَّبِيُّ: يَا أَبَتِ، إِنَّهُمْ يَذْهَبُونَ بِهِ إِلَى بَيْتِنَا!!.

فَضَحِكَ الْجَمِيعُ، وَتَجَدَّدَ نَشَاطُهُم وارتَفَعَتْ كَثيرٌ مِنَ الأَيْدي، كُلٌّ يُرِيدُ أَنْ يُقَدِّمَ طُرْفَةً، فَقَالَ المعلِّمُ: لَقَد انْتَهَى وَقْتُ النَّشَاطِ، وَسَنُقَدِّمُ جَوَائِزَ لِجميعِ مَنْ شَارَكَ وَأَجَابَ!!

تَـدْريبَـات

١ـ أَجِبْ عَنِ الأسئِلَةِ الآتيةِ:

* أَيْنَ جَلَسَ الْمُعَلِّمُ وَتَلامِيذُه؟

* مَا أنواعُ النَّشَاطِ في مَدْرَسَتِكَ؟

---

(١٤) الورقة التي تبيّن الأيام والتواريخ والأزمنة وما يتعلق بها. (١٥) عالم بعلم النحو وقواعد اللغة العربية.

(١٦) مرضه. (١٧) انتفخت. (١٨) فِرَاش.

www.doraye.com

* اذْكُرْ النَّشَاطَاتِ التي تُشَارِكُ فيها.

* مَا أَهمِيةُ الألغازِ والطُّرَفِ؟

٢ـ امْلأ الفراغَ فيما يأتِي بكلمات مناسبةٍ:

* أنا ..... في جماعة .....

* قَامَ النَّبَاتُ عَلَى .....

* طَارَ ..... الْجَرَادِ.

* اشتريتُ غِطاءً و ..... جَدِيدَيْنِ.

* أَصَابَ فُلانًا ..... انْتَفَخَ كَثِيرًا.

٣ ـ هاتِ مُضَادَّ الكلماتِ الآتيةِ:

الـمُغَفَّل إِفْسَاد سَفَرٍ سَأَلَ ارْتَفَعَ سُرَّ

....

٤ ـ وَضِّح الْخطأَ الذي وَقَعَ فيهِ الْمُغَفَّلُ في الطُّرْفَةِ الثَّانيةِ.

٥ ـ بَيِّن الْخطَأَ في الْجُمْلَتَيْنِ الآتِيَتَيْنِ وَاذْكُر الإعرابَ الصَّحِيحَ:

(وَرِمَتْ يَدَيْهِ ـ ارْتَفعَ الْوَرَمُ مِنْ قَدَمَاهُ إلى رُكْبَتَاهُ).

٦ ـ لِمَ ظَنَّ الصبيُّ في الطُّرْفَةِ الأخيرةِ أنهَّم سَيَذْهَبُونَ بِالْمَيِّتِ إلى بَيْتِهم؟

٧ ـ استخرج مِنَ الموضوعِ:

فعلاً مُضارِعًا وَآخرَ مَاضِيًّا وثَالِثًا أمْرًا

....

www.doraye.com

٨ ـ اكْتُبْ بِخَطِّ النَّسخ مَرَّةً، وَبِخَط الرُّقْعِةِ أُخْرَى:

فَقَالَ مِنْهُمْ عَظِيمٌ فَوْقَ سُنْبُلَةٍ إِنَّا عَلَى سَفَرٍ لاَ بُدَّ مِنْ زَادِ

٩ ـ يُمْلِي المعلِّمُ إحْدى الطُّرفِ إملاءً اختِبَارِيًّا.

✿✿✿✿

الدرس السابع

الإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَل

هُوَ أَبُو عَبْدِ الله أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ الشَّيْبَانِي، يَجْتَمِعُ[1] نَسَبُهُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ في جَدِّهِ نِزَار. وُلِدَ بِبغْدَادَ سَنَةَ أَرْبعٍ وستين ومائة مِنَ الْهِجْرَةِ، وَتُوُفِّيَ وَالِدُهُ وَهُوَ طِفْلٌ، فَنَشأَ[2] يَتِيمًا، وَتَوَلَّتْ تَرْبِيَتَهُ أُمُّهُ وَلَمَّا تَرَعْرَع[3] شَرَعَ[4] في طَلَبِ الْعِلْم وَالْحَدِيثِ مِنْ شُيُوخِ بَغْدَادَ، ثُمَّ رَحَلَ إِلَى الْكُوفَةِ، وَالْبصْرَةِ، وَمَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، وَالْيَمَنِ، وَالشَّامِ، وَكَانَ في جَمِيعِ رِحْلاَتِهِ لاَ يَنْقَطِعُ عنْ طَلَبِ الْعِلْمِ، وَلَمْ يَتَزَوَّجْ إِلاَّ بَعْدَ أَنْ بَلَغَ الأَرْبَعِينَ مِنْ عُمْرِهِ حَتَّى لاَ يَتَشَاغَلَ عَنْ طَلَبِ الْعِلمِ، وقَدْ حَفِظَ أَلفَ أَلْفِ[5] حَدِيثٍ،وَأَلَّفَ عِدَّة كُتُبٍ، مِنْهَا الْمُسْنَدُ وَالتَّفْسِيرُ. وكان مِنْ شيوخِهِ مُحمدُ بن إدرِيسَ الشافعيُّ.

وَكَانَ رَضِيَ الله عَنْهُ تَقِيًّا وَرِعًا[6]، لاَ يأْخُذُ مِنْ أَحَدٍ شَيْئًا، مُتَوَاضِعًا[7] يَحْمِلُ حَاجَتَهُ بِيَدِهِ، وَيُحِبُّ الْفُقَرَاءَ وَيُكْرِمُهُم وَكَانَ زَاهِدًا[8]،إِذَا جَاعَ أَخَذَ كِسْرَةً[9] يَابِسَةً مِنَ الْخُبْزِ،

---

(١) يلتقي. (٢) تربَّى وشبّ. (٣) شَبَّ وَنَشَأَ. (٤) بدأ. (٥) مِلْيُوْن. (٦) يَتَوَقَّى الْمَحَارِمَ والشُّبُهَاتِ. (٧) غير متكبّر.
(٨) يَكْتَفِي بِالْيَسِير. (٩) قطعة.

www.doraye.com

فيَصُبُّ عَلَيْهَا الْمَاءَ حَتَّى تَبْتَلَّ، ثُمَّ يَأْكُلَهَا بالمِلْحِ، وَكَانَ أَكْثَرَ إِدَامِهِ الْخَلُّ. وَقَدْ حَجَّ خَمْسَ حَجَّاتٍ، ثَلاَثًا مِنْهَا حَجَّهَا مَاشِيًا، وَكانَ يُحِبُّ فِي الله، وَيُبْغِضُ[10] فِي الله. وَقَدْ تَرَكَ لَهُ والِدُهُ دَارًا، فَكانَ يَتَعَفَّف[11] بِكِرَائِهَا[12] عَنِ النَّاسِ، وَكانَ لاَ يَقْبَلُ هَدِيَّةً وَلاَ مِنْحَةً[13].

وَقَدْ عُرِضَ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ[14]، فَامْتَنَعَ خَشْيَةً[15] مِنْ أَنْ يُنْسَبَ إِلَيْهِ ظُلْمُ أَحدٍ، وَكانَتْ حَلَقَاتُ[16] دُرُوسِهِ فِي الْمَسْجِدِ وَفِي دَارِهِ مُكْتَظَّةً[17] بِطُلاَّبِ الْعِلْمِ، وَقَدْ تَخَرَّجَ عَلَى يَدِهِ كَثِيرٌ مِنَ الأَئِمَّةِ، مِنْهُمُ الإِمَامُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

وَتُوُفِّيَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِبَغْدَادَ، سَنَةَ إحدى وأربعين ومائتين للهجرة (٢٤١هـ) وَعُمْرُهُ سبع وسبعون سَنَةً (٧٧ سنة).

تَدْرِيبَات

١ ـ أَجِبْ عَمَّا يَأْتِي:

* كيف نَشْأَ الإِمَامُ أَحْمَدَ؟
* أَيْنَ طَلَبَ الْعِلْمَ؟
* لِمَ تَأَخَّرَ الإِمَامُ أَحْمَدَ عَنْ الزَّواجِ؟
* يُعَدُّ الإِمَامُ أَحْمَدُ آيَةً فِي الْحِفْظِ وَحُجَّةً في الْحَدِيثِ. وَضِّحْ ذَلِكَ.
* لِمَاذَا امْتَنَعَ عَنْ تَوَلِّي مَسؤولِيَّةِ القَضَاء؟
* سَمِّ أَهَمّ كِتَابٍ أَلَّفَهُ الإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ.
* ذُكِرَ فِي الْمَوْضُوعِ أَسْمَاءُ ثَلاَثَةٍ مِنْ كِبَارِ الأَئِمَّةِ فِي الإِسْلاَمِ، فَمَنْ هُمْ؟

---

(١٠) يكره. (١١) يمتنع عن سؤال الناس. (١٢) أُجْرَتها. (١٣) عطيَّة. (١٤) منصب القضاء. (١٥) خوفاً.
(١٦) جمع حَلْقَة وهي صف ذو نظام خاص يجتمع فيه طلاب العلم أمام شيخهم. (١٧) مُزْدَحِمَةً.

www.doraye.com

٢ ـ ضَعْ كُلَّ كَلمَةٍ ممَّا يأتِي فِي جُمْلَةٍ مِنْ عِنْدِكَ:

شَرَعَ تَرَعْرَعَ تَشَاغَلَ إِدَام حَلَقَات

٣ ـ هَاتِ مُضادًّا لِكَلِمَةِ (مُتَوَاضِعًا)، وَمُرادِفًا لِكَلِمَةِ (مُكْتَظَّة).

٤ ـ كانَ يُحبُّ في الله، وَيُبْغِضُ في الله.

* اسْتَخْرِجْ مِنَ الْعِبَارَةِ: فِعْلاً مُضَارِعًا، فِعْلاً ماضيًا، اسْمًا مَجْرُورًا.

* بَيِّن الْمَعْنَى الْـمُرَادَ مِنَ الْجُمْلَةِ.

٥ ـ اكتب عَنْ حَيَاةِ الإِمَامِ أَحْمَدَ في دفترِكَ.

✿✿✿✿

الدرس الثامن

مِنْ وَفَاءِ الْحَيوَانِ

كانَ لأَحَدِ الفُرْسَانِ[١] جَوَادٌ[٢] نَجِيبٌ[٣]، رَبَّاه فِي بَيْتِهِ، وتَعَهَّدَهُ[٤] بالرِّعَايَةِ مُنْذُ صِغَره، فَنَشَأَ الْجَوَادُ مُحْكَمَ[٥] الخَلْقِ، سَابِغَ[٦] الضُّلوعِ[٧]، عَالِيَ القَامَةِ[٨]، مُعَلَّقَ البَطْنِ[٩]، قَوِيَّ الأَرْجُلِ، سَرِيعَ الْجَرْيِ.

كانَ الفارِسُ يَعْتَمِدُ عَلى الله ثُمَّ على جَوادِه في لِقائِهِ بالعَدُوِّ، وكان الجَوادُ دائماً يُحَقِّقُ أَمَلَ فارِسِهِ فيه، فيعودُ به من كُلِّ معركةٍ ظافرًا منتصرًا، وكانَ الفارِسُ يَعْتَزُّ به[١٠]،

---

(١) جمع فارس وهو راكب الفرس (الحصان). (٢) خيل (حصان). (٣) كَريمُ الأَصْلِ. (٤) اعتنى به، تولاه. (٥) مَتِين. (٦) طَوِيل. (٧) عظام الصدر، واحده ضلع. (٨) طويل القدّ. (٩) ضامر الخاصرتين. (١٠) يفتخر به.

www.doraye.com

ويَرْعَاهُ[11] غايَةَ الرِّعايَة؛ ولِهَذَا أحَبَّ الفارِسُ جَوادَهُ، وأحَبَّ الجَوادُ فارِسَه.

وذاتَ يومٍ خَرجَ بِهِ الفارِسُ، وكانَ الأعْـدَاءُ يَرْقُبونَـهُ مِـنْ بُعْـدٍ، فأعَـدُّوا لَـهُ كَمِينًا[12] وأسَرُوهُ[13]. ثُم انْهالُوا[14] عَلَيْهِ ضَرْبًا ورَكْلاً[15] حَتَّى غُشِيَ[16] عَلَيْه.

وإِذْ ذَاكَ قَيَّدوا[17] يَدَيْهِ ورِجْلَيهِ، ورَبَطُوهُ في شَجَرَةٍ، وشَدُّوا الرِّباطَ؛ حَتَّى صارَ كأَنَّهُ جُزْءٌ مِنْهَا، ورَبَطوا الجَوادَ إِلَى جِوارِه.

تَأَلَّمَ الفارِسُ وأَصبَحَ يئنُّ[18] وَحَزِنَ لـه الجَوَادُ، فَلَمْ يَهْدَأْ: أَخَذَ يَجْذِبُ[19] رِباطَـهُ حَتَّى نَزَعَهُ[20]، ثُمَّ تَقدَّمَ نحْوَ صاحِبِهِ يُحاوِلُ فَكَّ الحِبالِ الَّتِي تَشُدُّهُ إِلَى الشَّجَرة، وكانَ جُهْدًا كَبِيرًا، دَمِيَتْ لَهُ أسْنَانُه[21]، وَلكِنَّهُ نَجَحَ فيه.

ثُمَّ أَسْرَعَ فَحَمَلَ فارِسَهُ مِنْ حِزَامِه، ومَضَى بِه[22] وَهُوَ في غايَـةِ العَنَـاء[23]؛ حتَّـى وصَلَ بِهِ إِلَى دَارِه.

وَهُنَاكَ وَقَعَ الجَوَادُ عضلى الأَرضِ مِنْ شِدَّة التعبِ، وكَأَنَّهُ يَقُـولُ: «لا بَـأْسَ! لَقدْ أدَّيْتُ واجِبَ الوَفَاءِ نَحْوَ صَاحِبِي!».

تَـدريبـــات

١ ـ أجب عَنْ كُلِّ سُؤالٍ مِمَّا يأْتي:

* لِمَاذَا كانَ الفارِسُ يَعْتَمِدُ عَلَى جَوادِه؟
* ولماذا كانَ الجوادُ يُحِبُّ فارِسَه؟
* كيف أَسَرَ الأعْداءُ الفارِس؟

---

(١١) يحافظ عليه ويهتم به. (١٢) رجالاً اخْتَبَئُوا في مكان خَفِيّ. (١٣) قبضوا عليه. (١٤) انصبّوا عليه. (١٥) رَفْسًا بالأرْجُل. (١٦) أصابَهُ الإِغْماء. (١٧) ربطوها بالحبال. (١٨) تأوّه وصوّت من الألم. (١٩) يسحب ويشُدُّ. (٢٠) قَلعَـهُ من مكانه، خلعه. (٢١) سال منها الدماء. (٢٢) ذهب به. (٢٣) التعب والإرهاق الشديد.

www.doraye.com

* ماذَا فَعَلُوا بِهِ بَعْدَ أَسْرِه؟

* كَيْفَ خلَّصَهُ الجَوَاد؟

٢ ـ الجَوَادُ مَثَلٌ جَمِيلٌ في الوَفَاء. لِماذا؟

٣ ـ هَاتِ مُرادِفًا لِكُلِّ كلمةٍ ممَّا يأْتي:

نَجيب　　سابِغ　　رَكَل

٤ ـ ضَعْ كلَّ كلمةٍ ممَّا يأتِي في جُملةٍ مِنْ عندِكِ:

مُحْكَم　　كَمين　　انْهَالَ　　غُشِيَ　　يَئِنُّ

٥ ـ حَزِنَ الجوادُ لأسْرِ صاحِبِهِ، فأخَذَ ..... ثم تقدَّمَ نَحْوَ صاحِبِهِ ..... وكانَ جهْدًا ..... ولكنَّهُ نجَحَ فيه.

أَكْمِل العبارةَ السابقَةَ في ضَوْءِ قراءَتِكَ للقِطعَة.

٦ ـ هَاتِ مُؤَنَّثَ كُلِّ كلمةٍ ممَّا يَأْتِي، وَضَعْها في جُملة:

سابغ　　مُنْتَصِر　　الأَسِير　　صَاحِب

٧ ـ هَاتِ قِصَّةً مِنْ عندِكَ تُعَبِّرُ عَنْ وَفاءِ حَيوانٍ لِصاحِبِه.

www.doraye.com

الدرس التاسع

اَلْحَمَامَةُ المُطَوَّقَة[1]

كَانَ الحَمامُ يَطيرُ في اندِفاعةٍ[2] نَشِيطَةٍ، وكَانَتْ تتقدَّمُهُ الحَمامةُ المُطَوَّقَةُ، تبْحَثُ له عن حَبٍّ[3] يَهْبِطُ[4] عليه، فيأكلُ ما شاءَ منه.

ونظَرتِ الحَمَامةُ المُطَوَّقةُ وأمْعَنَتْ[5] في النَّظَرِ، ثم الْتفَتَتْ إلى الحَمَامِ، وقالت: حَبٌّ، حَبٌّ، حَبٌّ كثير!

هَبَطَ الحَمامُ عَلى الحَبِّ، وأخَذَ يلْتقِطُ في مَرَحٍ[6]، وهو يَظُنُّ أنَّهُ في أَمَان.

وفجأةً ظهرَ أنَّه حَبٌّ ألْقاهُ الصَّيَّادُ، ومِنْ ورائِهِ شَبَكَةٌ، ما لَبِثَتْ[7] أنِ انْطبقَتْ[8] عَلَى الحَمامِ، وَكَانَتْ مُحْكَمَةً[9]، لمْ يستطِعْ[10] أنْ يُفْلِتَ منها[11]. وحارَ[12] الحَمامُ، وتحرَّكَ هُنَا وهُناكَ طَلَبًا لِلنَّجاةِ[13]، ولكِنْ بِغَيْرِ جَدْوَى[14].

كانَتْ كلُّ حمامةٍ تُحاولُ أَنْ تُخلِّصَ نفسَها مِنَ الشَّبَكَةِ، وكَانَتْ تَعْمَلُ وحْدَها، ولكنَّها لا تَسْطِيعُ تَخْلِيصَ نَفْسِها، وأخيرًا وقفَ الحمامُ في حَيْرةٍ، فالتَفَتتْ إليهِ الحمامةُ المُطَوَّقةُ وَقَالتْ: مِنَ العَبَثِ[15] ما نَصْنَعُ. إنَّ كلَّ حمامةٍ إنْ عمِلَتْ وحْدَها ما قَدَرَتْ عَلَى هذهِ الشبكةِ المُحْكَمة.

قَالَ الحَمامُ: وبِماذَا تُشِيرِين[16]؟

---

(١) التي يحيط الطوق بعنقها. (٢) انْطِلاقة سريعة. (٣) قمح ونحوه. (٤) ينزل. (٥) دَقَّقتْ. (٦) شدة الفرح والنشاط. (٧) لم تستَمِرَّ طويلاً. (٨) انضم بعضها إلى بعض وبداخلها الحمام. (٩) مُتْقَنَة. (١٠) لم يقدر. (١١) يهرب منها. (١٢) لم يدْر ماذا يفعل. (١٣) للخلاص. (١٤) فائدة. (١٥) الأمر الذي لا فائدة فيه. (١٦) فعل مضارع من المشورة.

www.doraye.com

قَـــالتْ: مِنَ الرأْيِ[17] أنْ نَتعاوَنَ[18]، ونَعْمـلَ معاً، فَتَجْتَمِعَ جُـهُـودُنَا[19]، وتَصِيرَ أَقْوَى وأقْدرَ عَلَى نَزْعِ[20] الشَّبَكَة.

أطاعَ الحمامُ، وعَمِلَ مَعًا، واسْتَمرَّ يُحاوِلُ حَتَّى خَلَعَ الشَّبَكَةَ وطارَ بِها، واخْتَفَى عنْ نَظَرِ الصيَّاد.

ثُم هَبَطتْ بِهِ الحمامةُ المُطَوَّقةُ عِنْدَ جُحْرِ فأْرٍ[21] تَعْرِفُه، ونادَتْهُ فأسْرعَ إِلَيْها، وأخذَ يَقْرِضُ[22] الشَّبَكَةَ، حَتَّى صنعَ فيها فَتْحةً، خرجَتْ مِنْها الحَمَامَاتُ واحدةً بعْدَ واحِدةٍ.

وعَرفَ الفأرُ القِصَّةَ، فقالَ للحمامِ: حَقًّا! هذا فضْلُ التعاوُنِ وحُسْنِ الرَّأْيِ.

تَـــدْرِيبَـــات

١ ـ أجِبْ عَنِ الأسئلةِ الآتية:

* كيْفَ كانَ الحَمَامُ يَطيرُ؟
* عَنْ أيِّ شَيْءٍ كانَ يَبْحَثُ؟
* مَنْ وضعَ لَهُ الحَبَّ الَّذِي الْتَقَطَه؟
* كيفَ وَقَعَ في الشَّبَكَةِ؟
* كيْفَ نَجَا مِنْها؟
* ماذا نَتعلَّم من هذِهِ القِصَّة؟

٢ ـ ضَعْ علامةَ (✓) أَمَامَ الإِجابَةِ الصحيحةِ وانْقُلها في الفـراغ، وعلامـةَ (×) أَمَامَ الإِجَابَةِ غَيْرِ الصَّحيحة:

---

(١٧) الصواب. (١٨) يساعد بعضنا البعض. (١٩) طاقاتنا. (٢٠) خَلْعِ. (٢١) الحفرة التي يَسكن فيها الفـأر. (٢٢) يقطع.

www.doraye.com

* كانَتِ الـحَمامَةُ المطوَّقة تَبْحثُ عن .....

ماءٍ تشْرَبُ مِنه. حَبٍّ تَلْتَقِطُه. بُرْجٍ تُعَشِّشُ فيه.

* كانتْ شبكةُ الصيَّاد .....

واسعَةَ الفَتَحَاتِ. ضَعيفةَ الفَتْل. مُحْكَمَةَ الصُّنْع.

* كانتْ كُلُّ حمامةٍ .....

ساكنةً لا تتحرَّك. تعْمَلُ مَعَ غَيْرِها. تُحاوِلُ أَنْ تُخَلِّصَ نفْسَها.

٣ ـ هاتِ مُرَادِفَ كُلِّ كلمةٍ مِمَّا يأْتِي في جُمْلةٍ مِنْ عِنْدِكَ:

مُحْكَمة جَدْوَى نَزْع هَبَط

٤ ـ أعربِ الكلماتِ الآتية: الشبكة قليل للحمامة

* الشَّبَكَةُ ضَعِيفَةٌ.
* الحَبُّ قَليلٌ.
* الفأْرُ صَدِيقٌ لِلْحَمامةِ المُطَوَّقَةِ.

٥ ـ الـحَمامةُ المُطَوَّقةُ ذكيَّةٌ:

اجْعَلِ المبتدأَ مُثنًّى مرَّةً وجَمْعًا مرَّةً أُخْرَى، وغيِّر ما يلزم.

٦ ـ اكتب عن قِصَّةِ الحمامَةِ الـمُطوَّقَةِ في كُرّاستكَ.

* * * *

www.doraye.com

الدرس العاشر

رَبّـــاهُ!

رَبِّي!

أَنْتَ خَالِقِي، وَخالِقُ هذَا الكَوْنِ[1] الكَبيرِ، بِمَا فِيهِ مِنْ: إنسانٍ، وحَيوانٍ، ونَبَاتٍ، وجَمَادٍ[2]؛ فأنْتَ رَبِّي ورَبُّ الوُجُودِ كُلِّه.

بِقُدرَتِكَ ارتفعَتِ السَّماواتُ، ولِعَظَمَتِكَ خَضَعَتْ[3] وسَجَدَتْ، وبِقُدْرَتِكَ امتدَّتِ[4] الأرضُ، وصارَتْ بِساطًا أخْضَرَ[5]، يَزْدَانُ[6] بِأصْنافِ[7] الزُّرُوعِ، وأنْواعِ الوُرودِ، وتَنْتَشِرُ فَوْقَهُ الطُّيورُ، تُرْسِلُ أَغَارِيْدَها[8] الجميلةَ، وألحانَهَا[9] الساحرةَ، وهِيَ تَتَغَنَّى[10] بهذِهِ النِّعمِ[11] الكَثيرَةِ الَّتِي مَنَنْتَ[12] اللهُ بِهَا على خَلْقِه.

رَبِّي: إنَّ فضْلَك عَظيمٌ، وإنَّ كَرَمَكَ شامِلٌ، وأنْتَ يا رَبِّي أَحَقُّ[13] بِأَنْ يَعِيشَ الناسُ جَمِيعاً في رِحَابِ[14] فَضْلِكَ وَكَرَمِك.

اقرأ الأُنشُودةَ التالِيَةَ، وافهَمْها، ثم احفظها ورَدِّدها.

الأُنْشُودة

رَبّـــاهُ إِنَّـــكَ رَبِّـــي ... وَرَبُّ كُـــلِّ الْـــوُجُـــودِ

بِـكَ الـسَّـمـواتُ قَـامَـتْ[15] ... وَأَذْعَـنَـتْ[16] بِـالـسُّـجُـودِ

والأرضُ أضْحَتْ[17] بِسَاطًا ... مُـنَـضَّـرًا[18] بِـالْـوُرودِ

---

(١) عالَمُ الوجود. (٢) ما لا حياة فيه. (٣) تذللت. (٤) انبسطت. (٥) فِرَاشًا والمقصود هنا الزرع الأخضر. (٦) يتزَّين. (٧) بأنواع وأشكال. (٨) أغانِيهَا. (٩) جمع لحن. وهو النغمة الموسيقيه. (١٠) تترنّم. (١١) جمع نعمة. (١٢) تَفضَّلَ. (١٣) المستحق وحدك. (١٤) واسع. (١٥) ارتفعَت. (١٦) خَضَعَتْ. (١٧) صارت. (١٨) مُزَيَّنًا مُجمّلاً.

www.doraye.com

فِيـــهِ الطُّيـــورُ تُـغَنِّـي بِـغَيْـــرِ نَـــايٍ وَعُـــودِ[١٩]

لأَنْـــعُـــمٍ[٢٠] سابِـغَـــاتٍ[٢١] مِـلْءَ الـرُّبَـــا[٢٢] والنُّجُـودِ[٢٣]

تُـمَـدُّ مِـنْـهُ الـبَرايَـا[٢٤] طُـرًّا[٢٥] بِـغَـيْـرِ حُـدودِ

رَبَّـــاهُ إِنَّـــكَ أَهْـــلٌ لِـكُـلِّ فَـضْـلٍ وَجُـــودِ(*)

تدريبات

١ ـ أجِبْ عنْ كُلِّ سؤالٍ ممَّا يأتِي:

(أ) مَنْ خَالِقُ الكَوْن؟

(ب) اذْكُرْ مَظْهَرَيْنِ مِنْ مَظَاهِرِ قُدرةِ الله تعالى فِي السَّماء.

(ج) اذْكُرْ ثلاثةَ مَظاهرَ مِنْ مَظَاهرِ قُدْرَتِهِ في الأرض.

(د) ما وَاجِبُكَ نَحْوَ ربِّكَ؟

٢ ـ ما مَعْنَى كُلٍّ ممَّا يأْتي:

(أ) بِكَ السَّمواتُ قامتْ؟

(ب) أذْعَنَتْ للسُّجُود؟

(ج) رَبِّي، إِنَّكَ أَهْلٌ لِكُلِّ فَضْل؟

٣ ـ والأرضُ أضْحَتْ بِساطاً مُـنَـضَّـرًا بـالوُرود

فـيـهِ الطُّيـورُ تُـغَـنِّـي بِـغَـيْـرِ نـايٍ وعُـود

---

(١٩) آلتان من آلات الموسيقي. (٢٠) جمع نعمة. (٢١) واسعة. (٢٢) جمع رَبْوَة وهي المكان المرتفع من الأرض. (٢٣) مفرده النجد وهو ما ارتفع من الأرض وصلب. (٢٤) الخَلْق. (٢٥) جَميعًا. (*) للشاعر محمد هاشم رشيد، وهو من شُعَراء المملكةِ العربيةِ السعوديةِ المُعاصِرين، ولـه عدة دواوين شعرية.

www.doraye.com

(أ) ما مَعْنَى: مُنَضَّرًا ـ نَاي؟

(ب) اشْرَح البيتينِ بعِبارَتِك.

(ج) غِنَاءُ الطُّيورِ سَاحِرٌ، لا يَحْتَاجُ إِلَى ما يُحَسِّنُه، مِنْ أَيْنَ تَفْهَم ذَلِكَ في البيتِ الثَّاني؟

٤ ـ أذْعَنَتْ مُنَضَّر سابغات الرُّبَا النُّجود

ضَعْ كُلَّ كلمةٍ مِمَّا سبَقَ في جُمْلَةٍ مِنْ عِنْدِك.

٥ ـ هَاتِ مُرادِفَ كُلِّ كلمةٍ ممَّا يأْتي:

البَرايا جُود طُرًّا مَنَّ

٦ ـ رَبِّي، أنَا مدين لَكَ بِكُلِّ خيرٍ أَعِيشُ فِيهِ.

رَفَعْتَ السَّماءَ بِقُدْرَتِكَ .....

أَكْمِل العِبَارَةَ السَّابِقةَ بخَمْسِ جُمَلٍ علَى الأقَل.

٧ ـ هاتِ مُفردَ كلِّ جمْعٍ ممَّا يأْتِي، وضَعْه في جُملة:

السَّموات الوُرود الطُّيور الرُّبَا النُّجود البَرايَا

* * * *

www.doraye.com

الدرس الحادي عشر

نَصَائحُ وتَجَارِبُ

الْحَياةُ مدرسةٌ مليئةٌ[1] بالتجارِبِ والعِبَرِ[2]، يَتلَقَّى[3] فيها الأبناءُ ما تركَهُ الآباءُ من تُراثٍ[4]؛ لينتفعُوا[5] بما تَضَمَّنَهُ[6] مِنَ الأخلاقِ الحميدةِ[7] والآراءِ السَّديدةِ[8] والنصائحِ الغاليةِ. والشاعرُ أبو تمّامٍ يُقَدِّمُ لكَ جَانباً من هذه النصائِح والتجارِبِ، فَتَدبَّر[9] هذا النَّصَّ[10] وافْهَمْ مَعَانِيه.

النَّص

إذا جَارَيْتَ[11] في خُلُقٍ[12] دَنِيئًا ... فأَنتَ وَمَنْ تُجَارِيهِ سَوَاءُ[13]

وَمَا مِنْ شدَّةٍ[14] إلاَّ سَيأتي ... لَهَا مِنْ بَعْدِ شِدَّتِهَا رَخَاء[15]

لقد جَرَّبْتُ هذا الدهرَ[16] حتَّى ... أَفَادَتْنِي التَجَارِبُ والعَنَاءُ[17]

يَعِيْشُ المرء[18] ما اسْتَحْيَا[19] بخيرٍ ... ويبقَى العودُ[20] ما بَقِيَ اللِّحَاء[21]

فلا والله مَا في العيشِ خَيْرٌ ... ولا الدُّنيَا إذا ذَهَبَ الحَيَاءُ

إذا لم تخْشَ[22] عاقبةَ اللَّيالي[23] ... ولَمْ تَسْتَحْيِ فاصْنَعْ ما تَشاءُ

---

(١) ممتلئة. (٢) مفردها عبرة وهي الموعظة. (٣) يستقبل ويأخذ. (٤) العادات والتقاليد والآداب والعلوم والفنون ونحوها. (٥) ليستفيدوا. (٦) اشتمل عليه. (٧) المحمودة. (٨) الصحيحة والصائبة. (٩) تأمّلْ وتفكّرْ فيه. (١٠) الكلام المنصوص. (١١) سَايَرْتَ. (١٢) جمع أخلاق. (١٣) فكل منكما مثل الآخر. (١٤) ضائقة، مصيبة. (١٥) فَرَجُ. (١٦) الزمان. (١٧) التَّعَبُ. (١٨) الإنسان. (١٩) ما دام مُتَّصِفًا بالحياء. (٢٠) الغُصنُ من الشَّجر. (٢١) قِشْرُ الشجر. (٢٢) لم تَخَفْ. (٢٣) ما يَأْتِي في اللَّيَالِي من أمورٍ لا تَسُرُّك.

www.doraye.com

تَـدْريبـــات

١ ـ أجبْ عن الأسئلة الآتية:

(أ) ما نَتِيجةُ مُجاراة الدنيء؟

(ب) ماذا يأتي بَعْدَ الشِّدةِ؟

(ج) ما الذي تَتَعَلَّمهُ من الحياة؟

(د) بِمَ يَعُودُ الحياءُ على صَاحِبِه؟

(هـ) بيِّنْ معنى البيتِ السادسِ.

٢ ـ ضع الكلِماتِ التاليةَ في المكانِ الخالي:

خُلُقٍ جَارَيْتَ خَيرٌ الحياءُ

* ..... مِنَ الإيمان.
* إذا ..... اللئيمَ فأنتَ مثلُه.
* كُنْ ذَا ..... حَسَن.
* الآخرةُ ..... وأَبقَى.

٣ ـ يَعِيْشُ المَرْءُ ما اسْتَحْيَا بخيرٍ ويبقَى العودُ مـا بَقِيَ اللِّـحَاءُ

فلا واللهِ ما في الـعيشِ خَيْرٌ ولا الدُّنْيَـا إذا ذَهَبَ الحَيَـاءُ

* ما معنى العودِ واللِّحاءِ وما المرادُ بهما هنا؟
* عَلامَ يُقْسِمُ الشاعرُ؟
* اشرح البيتين بأسْلُوبك.

www.doraye.com

٤ ـ هاتِ مضادَّ الكلماتِ التاليةِ في جُملٍ مفيدةٍ:

شِدَّة يعيش خير الدنيا دنيئاً

٥ ـ استَخْرِجْ منَ الأَبياتِ ما يأتي:

* فعلاً ماضياً.

* فعلاً مضارعاً مرفوعًا.

* فعلَ أمرٍ.

٦ ـ اكتب البيتَ التالي مرَّةً بخطِّ النَّسخِ ومَرَّةً بخطِّ الرُّقْعَةِ:

إذا لَمْ تَخْشَ عاقبَةَ اللَّيَالِي وَلَمْ تَسْتَحْي فاصْنَعْ مَا تَشَاءُ

....

....

٧ ـ يَخْتَارُ المعلِّمُ من النَّصِّ ثلاثةَ أبياتٍ ويُمْلِيها على طُلاَّبه اختباريًّا.

* * * *

الدرس الثاني عشر

وَيْلٌ[1] لِلقَوِيِّ مِنَ الضَّعِيفِ

ذَكَروا أَنَّ قُنْبُرَةً[2] كَانَ لَهَا عُشٌّ[3] فَبَاضَتْ وَفرَّخَتْ[4] فِيهِ. وَكَانَ فِي نَوَاحِي[5] تِلْكَ

(١) كلمة تقال عند التهديد والتوعد بالعذاب. (٢) طَائر مِن نوعِ العَصَافِير دائم التغريد. (٣) المكان الذي تعيش فيه الطيور. (٤) خرج صغارها من البيض. (٥) جمع ناحية وهي الجهة.

www.doraye.com

الأَرْضِ فِيلٌ لَهُ مَشْرَبٌ[٦] يَتَرَدَّدُ إِلَيْهِ[٧]، وَكَانَ يَمُرُّ فِي بَعْضِ الأَيَّام عَلَى عُشِّ الْقُنْبُرَةِ.

فَفِي ذَاتِ يَوْمٍ أَرَادَ مَشْرَبَهُ فَعَمَدَ إِلَى ذَلك الْعُشِّ[٨] وَوَطِئَهُ[٩] وَهَشَّمَ أَرْكَانَهُ[١٠]، فَأَتْلَفَ[١١] بَيْضَ الْقُنْبُرَةِ، وَأَهْلَكَ فِرَاخَهَا[١٢].

فَلَمَّا نَظَرَتِ الْقُنْبُرَةُ إِلَى مَا حَلَّ بِعُشِّهَا[١٣]، سَاءَهَا ذلِكَ[١٤]، وَعَلِمَتْ أَنَّهُ مِنَ الْفِيلِ فَطَارَتْ حَتَّى وَقَفَتْ عَلَى رَأسِهِ بَاكِيَةً وَقَالَتْ لَهُ: يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ، مَا الذِي حَمَلَكَ[١٥] عَلَى أَنْ وَطِئْتَ عُشِّي، وَهَشَّمْتَ بَيْضِي، وَقَتَلْتَ أَفْرَاخِي، وَأَنَا فِي جِوَارِك[١٦]؟ أَفَعَلْتَ ذَلِكَ اسْتِضْعَافا لِحَالِي[١٧]، وَقِلَّةَ مُبَالاَةٍ[١٨] بِأَمْرِي؟

قَالَ الْفِيلُ: هُوَ كَذَلِكِ.

فَانْصَرَفَتِ[١٩] الْقُنْبُرَةُ إِلَى جَمَاعَةِ الطَّيرِ فَشَكَتْ إِلَيْهَا مَا نَالَهَا[٢٠] مِنَ الفِيْلِ. فَقَالَتْ لَهَا الطُّيُورُ: وَمَا عَسَانَا أَنْ نَبْلُغَ[٢١] مِنَ الْفِيل وَنَحْنُ طُيُورٌ؟

فَقَالَتْ لِلْعَقَاعِقِ[٢٢] والْغِرْبَان[٢٣]: إِنِّي أُرِيدُ مِنْكِ أَنْ تَسِيري مَعِي إِلَيْهِ، فتفقَئِي[٢٤] عَيْنَيْهِ. وَأَنَا بَعْدَ ذَلِكَ أَحْتَالُ[٢٥] عَلَيْهِ بِحِيلَةٍ أُخْرَى.

فَأَجَابَتهَا إِلَى ذَلِكَ[٢٦] وَمَضَتْ[٢٧] إِلَى الفِيلِ، فَلَمْ تَزَل تَتَجَاذَبُهُ بَيْنَهَا وَتَنْقُرُ عَيْنَيْهِ[٢٨] إِلَى أَنْ فَقَأَتْهُمَا. وَبَقِيَ لاَ يَهْتَدِي[٢٩] إِلَى طَرِيقِ مَطْعَمِهِ[٣٠] وَلاَ مَشْرَبِهِ.

ثُم جَاءَتِ الْقُنْبُرَةُ إِلَى نَهْرٍ فيهِ ضفَادِعُ[٣١]. فَشَكَتْ مَا نَالَهَا مِنَ الْفِيلِ، فَقَالَتِ

---

(٦) مكان شرب الماء. (٧) يأتي إليه مرة بعد أخرى. (٨) ذهب إليه قاصدًا. (٩) داسه برجله. (١٠) كَسَّرَ جَوَانِبَهُ وَهَدَّمَهَا. (١١) أهلك. (١٢) صغارها. (١٣) ما أصاب عشها. (١٤) أحزنها ذلك. (١٥) أغراك على هذا الفعل. (١٦) أسكن بالقرب منك. (١٧) لأنك وجدتني ضعيف الحال. (١٨) اهْتِمَام. (١٩) فذَهَبَت. (٢٠) ما أصابها. (٢١) أن نأخذ حقنا. (٢٢) طائر يُشْبِهُ الغُرَاب. (٢٣) جمع غراب وهو طائر أسود معروف. (٢٤) تشقّي وتقلعي. (٢٥) آتي بحيلة وأستعملها، والحيلة هي الدهاء، والمكر. (٢٦) وافقت على ذلك. (٢٧) وذهبت. (٢٨) تضربهما بمنقارها. (٢٩) لا يعرف. (٣٠) مكان طعامه. (٣١) جمع ضفدع وهو حيوان معروف يعيش في المستنقعات.

www.doraye.com

الضَّفَادِعُ: مَا حِيلَتُنَا مَعَ الْفِيل؟ وَأَينَ نَبْلُغُ مِنْهُ؟ قَالَتِ الْقُنْبُرَةُ: أُحِبُّ مِنْكِ أَنْ تَـذْهبِي مَعِي إِلَى وَهْدَةٍ[٣٢] بِالْقُرْبِ مِنْهُ. فتَنقِّي بِهَا[٣٣]. فَإِذَا سَمِعَ أَصْوَاتَكِ لَمْ يَـشُكَّ أَنَّ بالْوَهْـدَةِ ماءً فَيكُبُّ[٣٤] نَفْسَهُ فِيهَا. فَأَجَابَتْهَا الضَّفَادِعُ إِلَى ذَلِكَ.

فَلَمَّا سَمِعَ الْفِيلُ أَصْوَاتَهَا فِي قَعْرِ الْحُفْرَةِ[٣٥] تَوَهَّمَ[٣٦] أَنَّ بِهَا مَاءً، وَكَانَ عَلَى جَهْدٍ[٣٧] مِنَ الظَّمَأ والْعَطَشِ.

فَجَاءَ مُكِبًّا[٣٨] عَلَى طَلَبِ الْمَاءِ فَسَقَطَ فِي الوَهْدَةِ، وَلَمْ يَجِـدْ مَخْرَجًـا مِنْهَـا. إِذْ ذَاكَ جَاءَتِ الْقُنْبُرَةُ تُرَفْرِفُ[٣٩] عَلَى رأسِهِ وَقَالتْ لَهُ:

أَيُّهَا الْـمُغْتَرُّ[٤٠] بِقُوَّتِهِ! كَيْفَ رَأَيْتَ حِيلتي، مَعَ صِغَرِ جِسْمي؟ وَكَيـفَ وَجَدْتَ بَـلاَدَةَ[٤١] فَهْمِـكَ، مَعَ عِظَمِ[٤٢] جِسْـمِك؟ وَكَيــفَ رَأَيْتَ عَاقِبَةَ[٤٣] الظُّلْمِ والْعُدْوَانِ؟ فَلَمْ يَجِدِ الْفِيلُ مَسْلَكًا[٤٤] لِجَوَابِهَا، وَلاَ طَرِيقًا لِخِطَابِهَا.

تَـــدْرِيبـــات

١ ـ أجِبْ عَن الأَسئلةِ الآتية:

* مَاذَا فَعَلَ الفِيلُ بِعُشِّ الْقُنْبُرَةِ؟
* مَاذَا قَالتِ القُنْبُرةُ للْفِيلِ؟ وَبِمَ رَدَّ الفيلُ عَلَيْها؟
* إِلَى مَن اشْتكتِ القُنْبُرَةُ؟
* مَاذَا فَعَلَتِ الطُّيُورُ بِالفِيلِ؟

---

(٣٢) حُفْرَة. (٣٣) فتخرجي صـوتك، مـأخوذ مـن النقيـق وهـو يطلـق عـلى صـوت الـضفادع. (٣٤) فيرمـي. (٣٥) قاعها (أسفلها). (٣٦) ظنَّ. (٣٧) تعب ومشقة. (٣٨) مقبلاً. (٣٩) تحرّك أجنحتها لتضربه بها على رأسـه. (٤٠) المخدوع بقوته إلى درجة الغرور. (٤١) ضعف. (٤٢) كبَر. (٤٣) نَهايَة ومصير. (٤٤) طريقاً.

www.doraye.com

* بِمَ أَجَابَتِ الضَّفَادِعُ القُنْبُرَةَ؟
* لِمَ سَقَطَ الْفِيلُ في الْوَهْدَةِ؟
* مَاذَا قَالَتِ الْقُنبُرَةُ لِلْفِيلِ عِندَمَا سَقَطَ فِي الْوَهْدَةِ؟
* بِمَ انْتَصَرَتِ الْقُنْبُرَةُ عَلَى الْفِيلِ؟
* ما عَاقِبَةُ الظُّلْمِ؟

٢ ـ ضعْ كُلَّ كَلِمَةٍ مِمَّا يأتِي فِي جُمْلَةٍ مُفِيدَةٍ:

وَهدة القنبرة يتردد ترفرف الفيل العش

٣ ـ أَيُّهَا الْمَلِكُ، مَا الَّذِي حَمَلَكَ عَلَى أَنْ وَطِئْتَ عُشِّي، وَهَشَّمْتَ بَيْضِي، وَقَتَلْتَ أَفْرَاخِي، وَأَنَا بِجِوَارِك؟

مَا مَعْنَى: حَمَلَكَ، جِوَارِكَ، هَشَّمْتَ؟

٤ ـ اِسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِ ما يَلي:

* فِعْلاً نَاسِخًا.
* مُثَنًّى وَأَعْرِبْهُ.
* جَمْعَ تَكْسِيرٍ.
* مَفْعُولاً بِهِ.
* حَرْفًا ناسِخًا.

٥ ـ هَاتِ جَمْعَ كُلِّ كَلِمَةٍ مِمَّا يَأْتِي:

طَيْر عَقْعَق غُرَاب ضِفْدَع فِيل

www.doraye.com

قُنْبُرَة فَرْخ عُش وَهْدَة

٦ ـ اِسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِ عَشرَ كَلِمَاتٍ بِهَا تَاءٌ مَفْتُوحَةٌ.

٧ ـ يُمْلِي الْمُعَلِّمُ عَلَى التَّلاَمِيذِ الْكِلِمَاتِ الْمُشْتَمِلةَ عَلَى الضَّادِ، والظَّاءِ إِملاءً اختباريًّا.

* * * *

الدرس الثالث عشر

حَيَاةٌ جَدِيدَةٌ

تَحَدَّثَ أحدُ مَنْ زاروا المملكةَ[1] حَدِيثًا[2]، قال: كُنْتُ أسمعُ عن المملكةِ مُنْذُ سِنِينَ، فأتَصَوَّرُ البَدْوَ[3]، قَدْ لوَّحَتْ[4] الشَّمْسُ وُجُوهَهُمْ، والخِيامَ[5] قَدْ تَنَاثَرتْ[6] في الصَّحْراءِ، وأسْرَابَ[7] الإِبلِ[8] وقُطعانَ[9] الغَنَمِ، تَنْطَلِقُ[10] وَراءَ الْكَلأِ[11] والحَشائِشِ[12]، وأتصوَّرُ[13] معَ ذَلِكَ وفاءَ البَدوِيِّ وشجاعَتَهُ وكَرامَتَه.

وَزُرْتُ المملكةَ أخِيراً، فماذا شاهدْتُ؟ الدُّنْيا قَدْ تَبَدَّلتْ! ومَشاهِدُ[14] الأمسِ قَدْ تَغَيَّرتْ!

---

(١) المملكة العربية السعودية. (٢) قريباً. (٣) سكان البادية. (٤) غيَّرت. (٥) بيت من شعر أو قماش يسكن فيه البدو. (٦) انتشرت متفرقة. (٧) جمع سرب وهو القطيع. (٨) الجمل. (٩) جمع قطيع وهي تطلق على الجماعة من الحيوانات. (١٠) تذهب. (١١) العشب الأخضر. (١٢) جمع حشيش وهو الزرع الأخضر. (١٣) أتخيل في ذهني. (١٤) مناظر، والمقصود: الأمور التي شاهدها بالأمس قد تغيرت.

www.doraye.com

نَزَلْتُ الرِّياضَ، فرأيْتُ السَّماءَ حافِلةً[١٥] بِرَافِعـاتِ الأثْقالِ[١٦]، تَسُدُّ[١٧] الأُفُـقَ[١٨] وتُعْطِي دَلائِلَ[١٩] لأبْنيةٍ جديدةٍ تُشَيَّـد[٢٠]، وعُمْـرَانٍ[٢١] يَزْداد، ومُؤَسَّسـاتٍ[٢٢] تَظْهَرُ بَعْدَ أنْ لَمْ تكُنْ، ورأيْتُ سَيْلاً[٢٣] مِنَ السَّيَّاراتِ لا يَهْدأُ ولا يَنْقَطِعُ، وحَيَاةً فيها أرقَى[٢٤] مَظاهِرِ الحَضارةِ[٢٥] والتَّقَدُّم، وأُتِيحَ لِي[٢٦] أنْ أَرَى حَرَكَةَ الصِّناعَةِ النَّاهِضَة، والتِّجارةِ المُزدَهِرَة[٢٧]، فَرَفَعْتُ يَدَيَّ إِلَى السَّماءِ في دَهْشَـة[٢٨]! لقدْ غَمَرَ[٢٩] اللهُ البِلادَ بِفَضْلِـه، فتفجَّرتْ[٣٠] فِيهَـا أنْهـارُ الذَّهَبِ الأسْوَدِ[٣١]، كما غمَرها بفضْلِهِ حِينَ جَعَلَهَا أرْضَ النُّبُوَّةِ والهِدَايَة.

ورأيْتُ النَّهْضَةَ[٣٢] التَّعليميَّةَ، فَتذكَّرْتُ أنَّ هذِهِ البِلادَ تُحَطِّمُ[٣٣] الأصْنَامَ دَائِمًا، بالأمْسِ البَعِيدِ حَطَّمَتْ أصْنَامَ الضَّلال، اليوْمَ تُحَطِّمُ أَصْنَامَ الجَهْل.

حَضارَةٌ جَديدةٌ، تُرَفْرِفُ[٣٤] هُنَا وهُنَاكَ، وتَظْهَرُ فِي خُضْرَةٍ تَشُدُّ[٣٥] الأبْصارَ[٣٦]، وفِي سُدودٍ[٣٧] تَخْتَزِنُ[٣٨] المِيَاه، لِتُنْشِىء[٣٩] بِهَا جَنَّاتٍ خَضْراءَ، تَظْهَرُ في الصَّحراءِ هُنَا وهُناكَ.

---

(١٥) مَمْلوءَة. (١٦) آلات ترفع الأشياء الثقيلة وتنقلها أحياناً من مكان إلى آخر. (١٧) تغطي. (١٨) الخط الذي ينتهي عنده امتداد البصر. (١٩) جمع دليل. (٢٠) تبنى وترفع. (٢١) كل ما يعمر به المكان، كالبنيان ونحوه. (٢٢) جمع مؤسسة، وهي جمعية أو شركة تؤسس لغاية اقتصادية أو اجتماعية أو أخلاقية أو خيرية أو علمية. (٢٣) الماء الكثير الجاري بسرعة، وقد شبه السيارات بالسيل في سرعة جريانها. (٢٤) أعلى وأسمى. (٢٥) الرقي العلمي والأدبي والاجتماعي. (٢٦) قُدِّر لي. (٢٧) الناجحة والنامية. (٢٨) حيرة. (٢٩) أعطاها بِكَثرة. (٣٠) انفرجت وجرت. (٣١) البترول. (٣٢) التجدد والانبعاث بعد تأخر وركود. (٣٣) تكسر. (٣٤) تحرك أجنحتها. (٣٥) تجذب. (٣٦) جمع بصر وهو النظر. (٣٧) جمع سَدٍّ وهو حاجز يبنى في مجرى النهر أو الوادي لحبس الماء. (٣٨) تحفظ. (٣٩) لتعمل.

www.doraye.com

ولَمْ يتَخلَّ[٤٠] العَـرَبِيُّ في المملكـةِ عَـنْ تَقالِيـدِهِ[٤١]، إِنَّـهُ ـ كـما كـانَ ـ بِجِلْبَابِـهِ[٤٢] وعِقَالِه[٤٣]، وسَجَاياه[٤٤] الأَصِيْلَةِ، ولكِنَّهُ مُنْهَمِكٌ[٤٥] في عَمَلِهِ، يَكْدَحُ[٤٦] لتَنْمِيَـةِ المَكَـان، وسِباقِ الزَّمَانِ.

تـــدريبـــات

١ ـ أجِبْ عن كل سؤال مما يأتي:

* ماذا كان يتصوَّرُ المتحدِّثُ قبلَ أن يزورَ المملكة؟
* بأيِّ مدينةٍ نزلَ فيها؟
* ماذا رأى في هذه المدينةِ من مَظاهرِ العُمْرَان؟
* وماذا رأى فيها من مَظاهرِ النهضةِ الجديدة؟
* وماذا يَعْنِي بأنْهارِ الذَّهَبِ الأسْوَد، ولماذا تُسَمَّى بِهذَا الاسْم؟

٢ ـ ضعْ عُنوانًا لكلِّ فِكرةٍ من أفكارِ الموْضوع.

٣ ـ ضَعْ علامةَ (✓) أمامَ الجملِ التي تُعبِّرُ عَنْ أفكارِ الدَّرْسِ:

* تُلوِّحُ الشَّمْسُ وجْهَ البدَوِيّ.
* تَخَلَّى العربيُّ الحَدِيْثُ عن تقالِيدِهِ القديمة.
* كانَتْ رَافِعَاتُ الأثقالِ تَسُدُّ الأُفُقَ.
* سَيْلُ السيَّاراتِ يَظْهَرُ ثم يَنْقَطِعُ.

---

(٤٠) لم يترك. (٤١) هي العادات والعقائد والأعمال التي يرثها الخلف عن السلف. (٤٢) بثوبه. (٤٣) جديلة من صوف أو حرير أوغيرهما يشد بها الرجل غطاء رأسه. (٤٤) صِفَاته. (٤٥) مجد فيه برغبة واهتمام. (٤٦) كَدَحَ في العمل كدحًا. سعى وكدَّ ودأب.

www.doraye.com

* النَّهضةُ التعليميةُ تُحطِّمُ الجَهْلَ.

٤ ـ ضَعْ كلَّ كلمةٍ مما يأْتِي في جملةٍ مِنْ عِنْدِكَ:

تُلَوِّح يُشَيِّد غَمَر أصْنام تُرَفْرِف

٥ ـ هَاتِ مُرادِفاً لكلِّ كلمةٍ ممَّا يأْتي:

تَناثَرَتْ حَافِلة سَجايا مُنْهَمِك

٦ ـ هَاتِ مُضادًّا في المَعْنَى لكلِّ مِمَّا يَأْتي:

الضَّلال الجَهْل يَكْدَح

٧ ـ كانَت الصحراءُ قاحِلَةً، ثم صارَتْ .....

وكانَت الصناعةُ محدودةً، ثم صارت .....

أَكْمِل ما سبَقَ في ضَوْءِ ما قَرَأْتَ مِنَ الموضوع.

٨ ـ اكْتُب أربعةَ أسطُرٍ عَمَّا تَرَى مِنْ مظاهِرِ النَّهضةِ الحديثة في بلادِك.

٩ ـ اقرأ كُلَّ كلمةٍ مِمَّا يأْتي، وتأَمَّلْ رسمها الإِملائي، واكتُبها فِي كراستِكَ:

الكَلأَ الحَشائِش دَلائِل مُؤَسَّسات أرْقَى تُنْشِىء

www.doraye.com

الدرس الرابع عشر

الْمَرافِقُ الْعَامَّةُ

تَهْتَمُّ الدُّوَلُ الْمُتَحَضِّرَةُ[1] بِتَقْديمِ خِدماتها لِمُواطِنِيها[2]، وتَبْذُلُ[3] في سَبيلِ ذَلِكَ[4] كثيرًا مِنَ الْمالِ وَالْجَهْدِ.

وَهِي عِنْدَمَا تُقَدِّمُ هَذِهِ الْخِدْمَاتِ تَضَعُ مَسْؤُولِيَةَ الْمُحافَظَةِ عَلَيها أَمَانَةً فِي أَعْناقِ الْمُواطِنِينَ، تَحُثُّهُمْ عَلَى الاسْتِفَادَةِ مِنْها، وَلاَ تَسْمَحُ بِإِتْلاَفِها[5] أو بِتَشْوِيهِ[6] مَنْظَرِهَا.

فَفِي الْمَدْرَسَةِ يَجِبُ أَنْ يَحْرِصَ كُلُّ تِلْمِيذٍ عَلَى نَظَافَةِ جَمِيعِ الأَثَاثِ[7] وَالتَّجْهِيزَاتِ[8] الْمَدْرَسِيةِ، فَلاَ يُشَوِّهُ جَمَالَ هَذِهِ الْمَرافِقِ بِالْكِتَابَةِ فِيها أَوِ العَبَثِ بِها.

وَفِي الشَّارِعِ يَجِبُ أَنْ يَحْرِصَ كُلُّ فرد عَلى النَّظَافَةِ فَلاَ يُلْقِي مِنْدِيلاً أو عُلْبَةً فَارِغَةً حَتَى لا يُشَوِّهَ الْمَنْظَرَ الْعَامَّ لِلْبَلَدِ، وَلاَ يُشَوِّهَ أَسْوَارَ الْمَسَاجِد وَالْمَدَارِسِ والْمَنَازِلِ بِالكِتَابَةِ فِيها.

وَفِي الْمُتَنَزَّهَاتِ[9] وَالْحَدَائِقِ الْعَامةِ لاَ يُعْتَدَى عَلَيها بِقَطْفِ أَزْهَارِهَا الْجَمِيلَةِ، التِي تُهْدِيهِ عِطْرًا وَأَرِيجًا[10] وَتَزِيدُهُ سُرُوراً وابْتِهَاجًا[11].

وَفِي كُلِّ دَائِرَةٍ[12] يَحْرِصُ الْمُوَظَّفُونَ[13] عَلى مُمْتَلَكَاتِها[14] فَهِي جُزْءٌ مِنْ مُقَدَّراتِ[15] البلاد، وَمِنْ وَاجِبِهم رِعَايَتُهَا وَالْمُحَافَظَةُ عَلَيْهَا كَأَنَّهَا مُلْكٌ لَهُم[16].

---

(١) اَلْمُتَقَدِّمَةَ. (٢) لأبنائها. (٣) تُقَدِّمُ. (٤) من أجل ذلك. (٥) بإهلاكها. (٦) إفْسَاد. (٧) الأمتعة المدرسية كالطاولات والمقاعد واللوحات وغيرها. (٨) الأجهزة والآلات. (٩) أماكن النزهة والترفيه. (١٠) رَائِحَةً زَكِيَّةً. (١١) فرحًا. (١٢) جهة تضم عدداً من الموظفين للقيام بعمل معين. (١٣) الذين يعملون في هذه الدائرة. (١٤) الأشياء التي تملكها الدولة. (١٥) مُمْتَلَكَاتِ (١٦) مملوكة لهم.

www.doraye.com

وَالإِسْلاَمُ لاَ يَرْضَى لَنَا أنْ نُفَرِّطَ[١٧] فِي أَمْلاَكِ البِلادِ فَنَجْعَلُهَا شَيْئاً مُبَاحًا لِلإِتْلاَفِ[١٨] وَالإِفْسَادِ وَالتَّضْيِيعِ وَالتَّشْوِيهِ.

إِنَّنَا بِهَذَا السُّلُوكِ الْمُتَمَيِّزِ نَصْنَعُ الْبِيئَةَ[١٩] الْمِثَالِيَةَ[٢٠] وَنَعِيشُ فِيهَا سُعَدَاءَ أَصِحَّاءَ أَقْوِيَاءَ مُتَحَابِّينَ مُتَعَاوِنِينَ.

وإِنَّ عَلَيْكَ[٢١] ـ أَيُّهَا الْطَالِبُ ـ جُزْءاً كَبِيراً مِنْ هَذِهِ الْمَسْؤولِيةِ فَاحْرِصْ عَلَى أَدَائِهَا[٢٢] وَتَذَكَّرْ قَوْلَ الرَّسُولِ ﷺ: (إِمَاطَةُ الأَذَى[٢٣] عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ[٢٤]).

تَدْرِيبَات

١ ـ (أ) عَدِّد بَعْضَ الْخِدْمَاتِ الَّتِي تُقَدِّمُهَا الدَّولَةُ لِمُوَاطنيهَا.

(ب) مَا وَاجِبُكَ نَحْو هَذِهِ الْخِدْمَات؟

٢ ـ كَيفَ تَكونُ الْمُحَافَظَةُ عَلى مَا يَأْتِي:

(أ) المَدْرَسَةِ وَمَرَافِقِهَا العَامَّةِ؟

(ب) شَوَارِع الحيِّ الَّذِي تَسْكُنُهُ؟

(ج) الْحَدَائِقِ والْمُتَنَزَّهَاتِ الْعَامَةِ.

(د) الْمَسَاجِدِ وَمُحْتَوياتِهَا.

٣ ـ «يُعْجِبُنِي» «لا يُعْجِبُنِي» اخْتَرْ إحدى العِبَارَتَين ثُمَّ اكْتُبْهَا أَمَامَ ما يناسبها مما يَأتِي:

(أ) أَبْصَرْتَ زميلك يعَبْثُ بأَزْهَارِ حدِيقَةِ الْمَدْرَسَةِ.

---

(١٧) نُهْمِل. (١٨) يجوز إتلافه وإهلاكه. (١٩) الوسط الذي يعيش فيه الإنسان. (٢٠) التي تكون مثلاً أعلى يستهدى ويحتذى به. (٢١) يجب عليك. (٢٢) القيام بها وفعلها. (٢٣) الضرر اليسير. (٢٤) كل ما يتقرب به إلى الله رجاء الثواب والمكافأة.

www.doraye.com

(ب) يَرْمِي عُلْبَةً فَارِغَةً فِي سَلَّةِ الْـمُهمَلاَتِ.

(ج) يَرْمِي عُلْبَةً فَارِغَةً فِي الشَّارِعِ الْعَام.

(د) يَكْتُبُ عَلَى جِدَارِ الْمَسْجِد.

٤ ـ ضَعْ إِشَارَةَ (✓) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ وإِشَارَةَ (×) أَمَامَ العِبَارَةِ الخَاطِئَةِ.

* مِنَ الأَمَانَةِ والإِخْلاَصِ الْـمُحَافَظَةُ عَلَى الْمَرَافِقِ العامَّةِ.
* لَيْسَ مِنْ وَاجِبِ التِّلْمِيذِ أَنْ يُحَافِظَ على أَثَاثِ مَدْرَسَتِه.
* الإِسلامُ يَنْهَى عَنِ الإِهْمَالِ وَالْتَّفْرِيطِ فِي أَمْلاَكِ الدَّولةِ.
* الْكِتَابَةُ عَلَى الْـمَرَافِقِ الْعَامّةِ تَدُلُّ عَلَى سُلُوكٍ صَحيحٍ.
* لَو نَظَّفَ كلٌّ مِنَّا مَا أمامَ دارِهِ لَنَظُفَتِ المدينةُ.

٥ ـ ضَعْ كلَّ كلمةٍ مِمَّا يأتي في جملة مفيدة:

الْـمُتَحَضِّرَة　　إِتْلاَف　　الأَرِيج　　ابْتَهَجَ

٦ ـ هاتِ مُضَادًّا فِي المعْنى لِمَا يأْتي:

مُبَاحٌ　　تَبْذُلُ　　سُرُورًا　　أَصِحَّاءَ　　أَقوِياءَ

٧ ـ اكْتُبْ الْعِبَارَةَ التالية مرة بخطِّ الرُّقْعةِ ومرةً بخَطِّ النّسخ:

«لَو نَظَّفَ كُلٌّ مِنَّا مَا أَمَامَ دَارِهِ لَنَظُفَت الْـمَدِينَةُ»

٨ ـ أعرب ما يأتي: إِنَّ الطَّالِبَ حَرِيصٌ عَلَى نَظَافَة مدْرَسَتِهِ.

www.doraye.com

الدرس الخامس عشر

مَالٌ يَتَضَاعَفُ[1]

تأخذُ مِنَ الشَّيْءِ فَينْقُصُ: تَأخذُ مِنَ الحَبِّ[2] فَيقِلُّ، ومِنَ الثَّمَرِ[3] فَيَتَناقَص[4]. ومِنَ الماءِ فيَتَضاءَلُ[5]. ولكنَّ هُناكَ شيْئًا يَزْدادُ[6] حِينَ تأْخُذُ مِنْهُ، وهُوَ كلُّ مالٍ يُنْفَقُ[7] فِي سبيلِ الله.

تُخرِجُ المالَ في وجُوهِ الخَيْرِ[8]، فيتَضاعَفُ ما بَقِيَ مِنْهُ حَتَّى يُصْبحَ أمثالَ مَا كانَ، ويُدْرِكُ[9] المؤمنُ الصادِقُ ذَلكَ فيبادِرُ[10] إِلَى الإِنْفَاقِ مِنْ مالِهِ في كلِّ مَا فيهِ نَفْعٌ[11] لأخيهِ المُؤْمِنِ، وَخَيْرٌ لِمجتمَعِهِ الإِسْلاَمِيّ، يَتَصَدَّقُ فَيُخْفِي[12] مَا قَدَّمَ[13]، فلا يتحدَّثُ عنه، ولاَ يَمُنُّ[14] به علَى أحَدٍ، ولا يَسْعَى عن طريقِه إِلى سُمْعةٍ[15]، أو يَلْجأُ إلى رِياءٍ[16].

والآياتُ التاليةُ تُصَوِّر لَكَ ذَلِكَ:

﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ[17] كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ[18] فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللهُ يُضَاعِفُ[19] لِمَنْ يَشَاءُ وَاللهُ وَاسِعٌ[20] عَلِيمٌ * الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ ثُمَّ لا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلا أَذًى[21] لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ * قَوْلٌ مَعْرُوفٌ[22] وَمَغْفِرَةٌ[23] خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى وَاللهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ﴾. [البقرة: ٢٦١ ـ ٢٦٢].

---

(١) يزداد ويصير ضِعْفَ ما كان. (أي مثله مرتين). (٢) القمح أوالشعير أو الأرز ونحوها. (٣) ما تحمله الشجرة من فواكه ونحوها. (٤) ينقص ويقل شيئاً فشيئاً. (٥) يتناقص.(٦) يزيد. (٧) يُصرَف ويُدْفع. (٨) الجهات التي تستحق الخير. (٩) يعرف. (١٠) يسارع. (١١) فائدة. (١٢) يستر ويكتم. (١٣) ما أعطى. (١٤) يظهر فضله على من أنعم عليه. (١٥) أي لا يقصد بذلك الإنفاق أن يُذكر في مجالس الناس. (١٦) فينفق ماله ليراه الناس ويشكروا ولم يقصد به وجه الله تعالى. (١٧) طرق الخير. (١٨) جمع سنبلة، والسنبلُ هو الجزء الأعلى من بعض النبات كالقمح والشعير وفيه يتكون الحب. (١٩) يَزيدُ المالَ أمْثالاً. (٢٠) كثيرُ الفَضْل. (٢١) ما يؤذي من قول أو فعل. (٢٢) حَسَنٌ. (٢٣) صَفْحٌ وعَفْوٌ.

www.doraye.com

تَـــدْرِيبـــات

١ ـ أَجِبْ عن الأسْئلَةِ الآتية:

* تأخذُ مِنَ الشَّيْءِ فينْقُصُ. مثِّل لذلك.

* ما الَّذِي يتضاعَفُ إذا أخذْتَ منه؟ ولِمَاذَا؟

* ما المَقْصودُ بالإِنْفَاقِ في سبيلِ الله؟

* أَيُّهمَا أَفْضَلُ؛ إِظهَارُ الصَّدَقَةِ أَو إِخْفَاؤُهَا؟ ولِمَاذَا؟

٢ ـ أجِبْ مِنَ الآياتِ عن الأسئلةِ الآتية:

* قدَّمتِ الآيةُ الأولى مثَلاً للذينَ يُنْفِقُونَ أموالَهُم في سبيلِ الله وضِّح هذا المَثَل.

* ماذا يُعلِّمُك هذا المَثَل؟

* ما المَنُّ؟ وما الأَذَى؟ وضِّحْ كُلاًّ بِمِثال.

* للإِنفَاقِ آدابٌ يَجِبُ أْن تُرَاعَى. اُذكرْ هذه الآداب.

٣ ـ صِلْ كُلَّ كلمةٍ في السطرِ الأولِ بما يشابهها في السطْرِ الثاني:

أَضْعاف　　يُبَادِر　　أَجْـر　　رِيَـاء

يُـسْرِع　　نِفَاق　　أَمْثَال　　ثواب

٤ ـ ضَعْ كُلَّ كلمةٍ ممَّا يأْتي في جُملةٍ من عندِك:

يَتَضاءل　　سَبيل　　يُضاعِف　　يَسْعى　　حَلِيم

٥ ـ مُرْ أخاك بما يأتي:

* أنْ يُنْفِقَ في سبيلِ الله.　　* أنْ يقولَ قوْلاً مَعْروفًا.

www.doraye.com

* أنْ يُكْثِرَ من فعل الخير.

٦ ـ أدْخِلْ علَى كلٍّ مِمَّا يأتي «إنَّ» مَرَّةً، و«صَارَ» مرَّةً أُخْرَى.

* المؤْمِنُ مَحْبُوبٌ.
* الصدقاتُ نافعاتٌ للفُقَراءِ.
* المؤمنون إخوةٌ.

٧ ـ تَحَدَّثْ أَمَامَ زُمَلاَئِكَ عَنْ فَضْلِ الصَّدَقَةِ حَاثًّا لهُمْ عَلَى ذَلِكَ.

***

الدرس السادس عشر

حَوْلَ العَالَمِ عَلى ظَهْرِ دَرَّاجَةٍ

هَلْ أنْتَ رِياضِيٌّ[1]؟!

وهلْ تستَهْوِيكَ[2] الرِّحلاتُ[3] التي تُشاهِدُ فِيها ما لم تُشاهِدْ مِنَ المناظِرِ والآثارِ[4] وحياةِ الناسِ؟!

إنَّ الرياضةَ[5] تُنَمِّي[6] جِسْمَكَ وعَقْلَكَ وخُلُقَك[7]، وإنَّ الرِّحلاتِ تفتحُ عَيْنَيْكَ علَى المَشاهِدِ[8] الجَميلَةِ، والآثارِ النَّادِرَةِ، تَرَى فِيها الجَدِيدَ مِنْ حَيَاةِ النَّاسِ وَعاداتِهِمْ، وأَلْوانِ حَياتِهِمْ.

---

(١) الذي يمارس إحدى اللعب الرياضية. (٢) تعجبك. (٣) جمع رحلة وهي السفر، والمقصود: الخروج للنزهة. (٤) وهي بقايا أحوال الإنسان في الماضي كالأبنية والتماثيل والنقود وغيرها. (٥) التمارين والألعاب البدنية. (٦) تجعله ينمو ويكبر. (٧) أخلاقك. (٨) المناظر.

www.doraye.com

ومِـنَ الـرِّحلاتِ نَـوْعٌ غَرِيـبٌ[٩]! أصَرَّ[١٠] فتًى[١١] أنْ يَطـوفَ حَـوْلَ العـالَمِ[١٢] بدرَّاجتهِ[١٣]، وكانَ إصْرارُه جَسُوراً[١٤]؛ فقد نشأ مُنْذُ صِغَرِه والدراجةُ تَسْتهْوِيه[١٥]، وقامَ بِرِحلاتٍ مُتعدِّدةٍ فوْقَ ظَهْرِها.

وكان يحْلُمُ بِالطَّوافِ حَوْلَ العالَمِ بدرَّاجَتِه، ويُحدِّثُ أصحابَه بِحُلْمِه فيسْخَرون مِنْه[١٦]، ولكنَّه تحدَّاهُم، وأحبَّ أنْ يَظْهَرَ أمامَهُم بمَظْهَرِ الـوفِيَّ بكَلِمَتـهِ، القـادِرِ عـلَى تنفيذِ وَعْدِهِ.

وبَدأَ رِحْلَتَهُ فِعْلاً، فغادَرَ[١٧] بَلدَتَه، وأخَذَ يضْرِبُ[١٨] في أرْجَاءِ[١٩] الأرْضِ، فِي البَرِّ يرْكَبُ الدرَّاجَةَ، وفي البِحَارِ والـمُحِيطاتِ يركبُ سفينةً أو طائِرة.

وكانتْ رِحْلَتُهُ حَوْلَ العالَمِ طويلَةً جَبَّارةً[٢٠]، قضى فيها[٢١] أكثرَ من سـبْعةَ عـشرَ عاماً على ظَهْرِ درَّاجَتِه، وفِي هذه الفتْرةِ زارَ أكْثَر مِنْ مِائَةِ قُطْر[٢٢]. وقطعَ بدرَّاجَتهِ اثنينِ وخَمْسينَ ومِائَةَ ألْفِ كِيلُو مِتْرٍ، كما قَطَعَ بغَيْرِها ثَلاثَمِائَة ألفِ كيلُو مِتْر.

وقد حَرَصَ هذا الرحَّالةُ[٢٣] الشابُّ علَى أنْ يحْمِلَ مَعَه آلةَ تـصويرٍ، صـوَّرَ بهـا الكثيرَ مِنْ مُشاهداتِه العَجِيبَةِ، ومُفكِّرةً سجَّلَ فيها مَا أَسْعَدَهُ[٢٤] وآلَمَهُ[٢٥]، وكان بـذلك مَثلاً رائِعًا[٢٦] لِمَنْ يُحِبُّونَ الـمُغامَراتِ[٢٧] الجَرِيئَة[٢٨].

---

(٩) عجيب. (١٠) فعل ماض من الإصرار على الشيء والثبات عليه. (١١) شاب في أول عمر الشباب. (١٢) يدور حول العالم. (١٣) مركبة ذو عجلتين. (١٤) جريئاً. (١٥) تجْتَذِبُه. (١٦) يَسْتَهْزِئُونَ مِنْهُ. (١٧) ترك. (١٨) يسافر. (١٩) أَنْحَاءَ. (٢٠) شاقة وقاهرة. (٢١) بقي فيها. (٢٢) بلد. (٢٣) الكثير الرحلة. (٢٤) أفرحه. (٢٥) أوجعه وأحزنه. (٢٦) شَديدَ الإِعْجَابِ. (٢٧) المخاطَرات. (٢٨) التي تتصف بالشجاعة والجرأة.

www.doraye.com

تـدريبـــات

١ ـ أجِبْ عن كلِّ سؤالٍ ممَّا يأتِي:

* هلْ أنْتَ رِياضِيٌّ؟
* ماذَا تُمارِسُ منْ أنواعِ الرِّياضة؟
* ما فائدةُ الرياضةِ البدنيَّةِ لصاحِبِها؟
* الرّحالة شُجاعٌ جَسور. كيف تَستدِلُّ على ذلك مِنَ المَوْضوع؟
* بماذا كان يَحْلُمُ الفَتَى؟ وهل حَقَّقَ حُلْمه؟
* كَمْ كيلو مترٍ قطعَ في رِحْلَتِهِ؟

٢ ـ ضعْ كلمةً مناسبةً في كلِّ مكانٍ خالٍ مِمَّا يأْتِي:

كانَ الفتَى ..... بالطَّوافِ حَوْلَ العالَمِ بدرَّاجته، وكان يُحـدِّثُ أصْحابَه بِحُلْمِه فـ ..... منه، ولكِنَّه .....، وأحبَّ أنْ يَظْهَرَ أمامَهم بمَظهَر ..... بكَلِمَته.

٣ ـ ضعْ بدَلَ كلِّ كلمة تحتها خط كلمةً أُخْرَى تؤدِّي معْناها:

* التَقَطَتْ آلةُ التصوير بعْضَ المَشاهِد.
* كان إصْرارُ الفتى جَسُورًا.
* ليس من الخُلُقِ الطَّيِّب أَنْ تَسْخَر مِنْ زَميلِك.
* الرِّحلاتُ تَسْتَهْوِي بعضًا مِنَ النَّاسِ.

٤ ـ ضعْ كل كلمةٍ ممَّا يَأْتِي في جُمْلَةٍ مِنْ عِنْدِك:

جَبَّارة حَرَصَ مُشاهدَات سَجَّل رائع

www.doraye.com

٥ ـ هاتِ مُرادِفاً لكلمةِ: «المُغامَرات» ومضادًّا في المعْنَى لكلمةِ: «جَرِيء».

٦ ـ الشابُّ جَسُور.

* ثَنِّ المبتدأ في هذِه الجُملة.

* أدْخِلْ عليها بعْدَ التثنية «كان» مرَّة، و«إنَّ» مرَّةً أُخْرَى.

٧ ـ أنَا أحِبُّ الرِّياضةَ البَدَنِيَّةَ؛ لأنَّها .....

.....

أَكْمِلْ بأرْبَعَةِ أسْطُر.

٨ ـ اسْتَخْرِجْ مِنَ الموْضُوعِ فِعْلاً مُضَارِعًا مَنْصُوبًا وَآخَرَ مَجْزُوماً وَأَعْرِبْهُما.

✿✿✿✿

الدرس السابع عشر

حِمَايَةُ الحَيوَانَاتِ البَرِّيّةِ[1]

تذهبُ إِلَى حَدِيقةِ الحَيوانِ، فَتُطالِعُكَ[2] أَنْواعٌ شَتَّى[3] مِنَ الحَيوَانِ والطَّيْرِ والسمكِ، تُنَقِّلُ العَيْنَ بَيْنَها[4]، فَتَدْهَشُ[5] كَيْفَ جُمِعَتْ؟ وكيْفَ الْتقَى بَعْضُها بِبَعْضٍ فِي مكانٍ واحد؟

لَقَدْ جُمِعَتْ مِنْ أَرْجاءِ[6] العالَمِ، مِنَ الغَابَاتِ، وَالصَّحَارِي، والبِحَار، ومِنَ الأماكِنِ

(١) الحيوانات التي تعيش في البَرّ. (٢) تَظْهَرُ لِعَيْنِك. (٣) مختلفة. (٤) تَنْقُلُ نظرك من مكان إلى مكان. (٥) تحتار. (٦) أنحاء.

www.doraye.com

الحَارَّةِ والجَلِيدِيَّةِ القُطْبِيَّة[٧]، ولقدْ صَحا[٨] الإِنْسانُ عَلَى حَقيقةٍ شغَلَتْ[٩] خَاطِرَه[١٠]. إِنَّ أعْدادَ هذِهِ الحَيوَاناتِ تَتناقَص[١١]، وَإِنَّ أكْثَرها مَهَـدَّدٌ بِـالانْقِراض[١٢]، وإِنَّهـا تُعـانِي[١٣] الكثيرَ مِنْ جِنايَةِ[١٤] الإِنسانِ عَليْهَا، فَهُوَ يَجْتَثُّ[١٥] أَشْجارَ الغابـاتِ التـي تَعِيشُ فيهـا لِيَنْتَفِعَ بها، ويُطارِدُها ببنادِقِه، ويَشُنُّ الحَمَلاتِ عليْهَا[١٦] لِيتَّجِرَ فِيها[١٧]. ويُبالِغُ في صَيْدِ الكبيرِ والصَّغيرِ مِنْها، فينْقَطعُ نَسْلُها، وَيَقْضِي علَى تَكاثُرِها.

يَصْنعُ[١٨] ذلِكَ، ويَنْسَى أنَّها خَلْـقٌ جـديرٌ[١٩] بـأنْ يَحْيَـا[٢٠]، ويَمْـرَحَ[٢١]، ويَـنْعَمَ[٢٢] بِحُرِّيتِهِ، كَمَا ينْسَى أنَّهَا عايشَتْه[٢٣]، وكانتْ مصدر جَمَالٍ وثَقافَةٍ، ومنها ما يؤكل لحمـه وينتفع بجلده وصوفه[٢٤] وعظمه.

وهَلْ يستطيعُ إذا انْقرضَتْ أنْ يَتمتَّعَ[٢٥] بِمَنْظَرِ النَّمِر الأرْقَطِ[٢٦] أو العَيْر[٢٧] المُخَطَّطِ، أو الغزالِ الرَّشيقِ[٢٨]، أو الطَّاوُوسِ المُتَأَلق[٢٩] الألْوانِ، أو البَلابِلِ[٣٠] بِأَصْوَاتِهَا السَّاحِرة[٣١]؟

لقدْ نشأتْ في العالَمِ مُؤسَّساتٌ للحِفاظِ[٣٢] علَى الحَيواناتِ الْبَرِّيَّـة، انْـضَمَّتْ إليْهـا كثيرٌ مِنَ الدُّوَلِ، ومنَحَتْها[٣٣] الأمْوَالَ، وعاهَدَتْها[٣٤] على بذْلِ الجُهودِ[٣٥] لِحِمَايَةِ البيئةِ[٣٦] بما فِيهَا مِنْ شَجَرٍ وطَيْرٍ وحَيوان، وتَدُلُّ البَوادِرُ[٣٧] علَى أنَّ الغدَ يُبَشِّرُ بنجاحِ هذِه الجُهود.

---

(٧) الأماكن الثلجية التي تقع في أطراف محور الأرض. وهي مغطـاة بـالثلوج، ويطلـق عليهـا القطـب الـشمالي، والقطـب الجنـوبي. (٨) أفـاق واسـتيقظ. (٩) جعلتـه مـشغولاً. (١٠) فِكْـرَه. (١١) تـنقص شـيئاً فـشيئاً. (١٢) بالهلاك وعدم البقاء. (١٣) تقاسي وتتحمَّل. (١٤) ارتكاب الذنب. (١٥) يَقْطعُ الجُذور. (١٦) يهجم عليها من كل جانب. (١٧) ليتاجر بها. (١٨) يفعل. (١٩) مستحق. (٢٠) بأن يعيش. (٢١) يفرح. (٢٢) يطيب عيشه. (٢٣) عاشت معه. (٢٤) شعر جلد الحيوان. (٢٥) يتلذذ. (٢٦) الذي به بياض تخالطه نقط سوداء، أو العكـس. (٢٧) الحِمار الوحْشِي. (٢٨) الخفيف السريع. (٢٩) اللاَّمِـعْ. (٣٠) جمـع بلبـل وهـو نـوع مـن الطيـور المعروفـة بأصواتها الجميلة. (٣١) التي تسحر الأسـماع بحـسنها. (٣٢) للمحافظـة. (٣٣) أعْطَتْهـا. (٣٤) أعطتهـا عهـداً ووعداً. (٣٥) إعطاء الطاقات وما في الوسع. (٣٦) المكان الذي يعيش فيه الإنسان. (٣٧) الدلائل.

www.doraye.com

تـــدريبـــات

١ ـ أجِبْ عَنِ الأسئلةِ الآتية:

* ماذا تَرى مِنَ الحيوانِ في حَديقةِ الحيوان؟
* كيْفَ جُمعَتْ أنْواعُ هَذَا الحَيوَان؟
* صَحَا الإنسانُ على حقيقةٍ شغَلتْ خاطِرَه؟
* ما هذِهِ الحَقيقةُ؟ ولِماذا شَغَلَتْه؟
* وضِّحْ جِنايةَ الإِنسانِ عَلَى أنْواعِ الحَيوان.
* تَحَدَّثْ عن جُهودِ الإِنسانِ في سبيل الـمُحافظةِ علَى البيئةِ ومَا فِيهَا.

٢ ـ ضَعْ كلمةً مناسبةً في كُلِّ مكانٍ خالٍ ممَّا يأْتي:

هلْ يستطيعُ الإِنسان إذا ..... الحَيوانات أنْ يَتمَتَّعَ بمنْظَرِ النَّمرِ .....، أو ..... الـــمُخطَّطِ، أو الغَـــزالِ .....، أو الطـــاووس ..... الألوان، أو ..... بأصْواتِها السَّاحِرَة؟

٣ ـ تخَيَّرْ الجوابَ الصحيحَ ممَّا يأْتي:

* جُمِعَتِ الحيواناتُ مِنْ .....

الهند **أفريقيَّة** **أرْجاءِ العالَم**

* الحيواناتُ البريَّة تَجِدُ .....

عطْفًا مِن الإِنسان **مطاردةً لها** **حِماية لِصِغارِها**

* انْقِراضُ الحَيواناتِ البرِّيَّةِ .....

www.doraye.com

متعةٌ للنَّاس　　خِدْمةٌ للحَيوانات　　خَسارةٌ للإِنسان

٤ ـ أَنْواعُ الحَيوان. جِنايَةُ الإِنْسانِ عليْها. كيْفَ جُمِعَتْ؟ مُؤَسَّسَاتُ حِمايَةِ البيئة، خَطَأُ الإِنسان في هذِه الجنايَة.

رتِّبْ هذه الأفكارَ، بحيثُ تَضَعُ كُلاًّ منْها أمامَ الفِقْرةِ المُلائِمَةِ لَها.

٥ ـ هَاتِ مُرادِفَ كُلِّ كلمةٍ مِمَّا يأْتِي:

يَجْتَثُّ　　شَتَّى　　الانْقِراض　　مَنحَتْها　　أَرْجاء

٦ ـ ضَعْ كُلاًّ ممَّا يأتِي في جملةٍ مِنْ عِندِك:

يُطالِع　　البَوَادِر　　يُعانِي　　يَمْرحُ　　البريَّة　　عَاهَد

٧ ـ أَنْواعُ الحَيواناتِ البرِّيَّةِ جَدِيرةٌ بالرِّعايَة.

* اكتُبْ أَرْبَعَةَ أَسْطُرٍ فِي ذَلِك.

✿✿✿✿

الدرس الثامن عشر

طاعةُ اللهِ والوَالِدَيْنِ

لله علينا حقوقٌ، ولوِ الدَيْنا علينا واجباتٌ. وإِنَّ أهمَّ ما يجبُ علينا طاعةُ الله وطاعةُ الوالدينِ؛ لِنَسعدَ في الدُّنْيا والآخرةِ، فوالدُكَ رَبَّاك أَحْسَنَ تَربيةٍ

www.doraye.com

وتَعَهَّدَكَ[1] بالرِّعايةِ[2] والعِنَايةِ[3]، ووالدتُك حَمَلَتْكَ وعَانَتْ[4] أَشَقَّ[5] الآلامِ وأشدَّها، تَسْهَرُ[6] وتَمْرَضُ عندَما يُصِيبُك[7] مكرُوهٌ[8]، فما أَحسَنَ أن تبَرَّ بهما[9]! ولا تَعُقَّهُما[10] وأَنْ تحترمَهما ولا تَعْصِيَهما وأَنْ تساعِدَهُما عِندَما يحتَاجَانِ إلى المساعدةِ والعونِ.

النَّص

أَطِعِ الإِلهَ كَمَا أَمَرْ ... وَامْلأْ فُؤَادَكَ[11] بالْحَذرْ

الدِّينُ حَقٌّ واجبٌ ... نُورُ البَصِيرةِ[12] والبَصَرْ

حَافِظْ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ ... نِعْمَ السَّعَادَةُ تُدَّخَرْ[13]

وَأَطِعْ أَبَاكَ فَإِنَّهُ ... رَبَّاكَ مِنْ عَهْدِ[14] الصِّغَرْ

وَاخْضَعْ لِأُمِّكَ أَرْضِهَا ... فَعُقُوقُهَا[15] إِحْدَى الْكُبَرْ[16]

حَمَلَتْكَ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ ... بَيْنَ التَّأَلُّمِ وَالضَّجَرْ[17]

فَإِذَا مَرِضْتَ فَإِنَّها ... تَبْكِي بِدَمْعٍ كَالْمَطَرْ

فَأَطِعْهُمَا، وَقِّرْهُمَا[18] ... كَيْلاَ تُعَذَّبَ فِي سَقَرْ[19]

تَدْرِيبات

١ ـ أَجِبْ عن الأسئلَةِ الآتية:

* بِمَاذا تكونُ طاعةُ الله سبحانه وتعالى.

---

(١) اهتم بك. (٢) بالمحافظة عليك. (٣) الإهتمام. (٤) تَحَمَّلَتْ المشقَّة. (٥) أصعب. (٦) لا تنام في الليل. (٧) يحل بك. (٨) شر ومصيبة. (٩) تطيعهما وتحسن إليهما. (١٠) ولا تعصيهما وتترك لإحسان إليهما. (١١) الفؤاد ويطلق على العقل. (١٢) عَقِيدة القَلب. (١٣) تخبأ لوقت الحاجة وهو يوم القيامة. (١٤) وَقْت. (١٥) عَدَمُ الطَّاعةِ والإحسانِ. (١٦) الذُّنوب الكَبيرةُ. (١٧) المَلَلُ والسأم. (١٨) احْترمْهُما. (١٩) النَّار.

* بِمَاذَا تنصحُ مَنْ يتهَاونُ في دِينِه ويُقصِّرُ في عِبَادَتِهِ؟

www.doraye.com

* كيف تُطيعُ والدَيْكَ؟
* صِفْ مُعَاناةَ الأُمِّ أثناءَ الحملِ.
* ما شُعورُ الأُمِّ عندما يَمْرضُ وليدُها؟
* ماذَا يجبُ علينا تُجاهَ والدَينا عندما يَكبران؟

٢ ـ أَجِبْ من الأبياتِ عن الآتي:

* لِمَاذَا تجبُ علينَا المحافظةُ على دينِنَا؟
* لِمَاذَا نطيعُ والدَيْنَا؟
* ما جزاءُ مَنْ لمْ يُطعْ والِدَيهِ؟

٣ ـ وأطـعْ أبـاكَ فـإنـه رَبَّـاكَ من عـهـد الصِّـغَـر
واخضـعْ لأُمِّـك أَرْضِها فَـعـقُـوقُها إحدى الكُبـرَ

* ما معنى الكلمات: ربّاك اخضع عقوق
* بِمَاذَا تُحسُّ عندما يغضب أحدُ والديك عليك؟
* ماذا يريدُ الشاعر بقولِهِ (إحدى الكُبَر)؟

٤ ـ هاتِ مرادفَ الكَلِماتِ الآتيةِ: الحَذَر تَدَّخِر الضَّجَر سَقَر

٥ ـ اجمع كلَّ كلمة من الكلمات الآتية: وَلَـد وَالِـد وَالِـدَة

٦ ـ اكتبْ ثَلاثَ جُملٍ تحثُّ فيها على طاعةِ اللهِ والوالدينِ:

.....

.....

www.doraye.com

الدرس التاسع عشر

الـمَسْجِدُ الـنّبَـوِيُّ

يَفِدُ[1] المُسلمونَ إلى بيْتِ الله الحَرامِ بِمَكَّةَ المكرَّمةِ، وقَلَّما[2] يَبْرُحُها[3] أحَدُهُمْ دونَ أنْ يزورَ المدينةَ المُنوَّرة، مدينةَ الرسولِ ﷺ، ومَشْرِقَ الإِسْلامَ[4]، وأولَ عاصمةٍ للدوْلَةِ الإِسْلامِيّة.

يُطالِعُكَ فيها المسجدُ النبويُّ بقُبَّتِهِ[5] الخَضْرَاءِ، ويَستقْبِلُك منه نُورٌ يَجْذِبُكَ[6] إِلَيْه، فلا تَمْلكُ نَفْسَكَ[7] مِنَ المُبَادَرَةِ[8] نَحْوَه والصَّلاةِ فيه.

ويقَعُ القبرُ النبويُّ مكانَ حُجْرَةِ[9] أُمِّ المؤمِنينَ عائِشةَ، زَوْجةِ الرسولِ ﷺ، بَعْدَ أنْ أصبحَتْ هذه الحجرةُ مَثْواهُ[10] ومَثَوَى صاحِبَيْه. وهِيَ في الرُّكْنِ الجُنوبِيِّ الشَّرْقِيِّ للمَسْجِد، وكانتْ خارجَ حُدودِهِ حتى سنةِ ٨٨ هـ، ثم صارتْ في نِطاقِه[11] عَلَى يدِ الوليدِ بْنِ عَبْدِ المَلِك.

ويَحول[12] بَصرُكَ بيْنَ القبْرِ والمِنْبَرِ، فإذا أنْتَ في الرَّوضَةِ المطَهَّرةِ التي يقولُ فيها ﷺ: «ما بَيْنَ بَيْتي ومِنْبَري رَوْضَةٌ مِنْ رِياضِ الجَنَّة».

وكانَ الـمَسْجِدُ في أولِ أمرِه[13] مِنَ اللَّبِن[14]، وسَقْفُهُ[15] مِنَ الجَرِيد[16]، ثمَّ اتَّسعَ[17]

---

(١) يَقْدِمُ. (٢) نَدرَ، أصلها قلَّ ما، و(ما) كافة عن عمل الرفع فلا ضرورة للفاعل بعدها. (٣) يترُكها. (٤) المكان الذي انتشر منه. (٥) القبة: بناء سقفه مستدير مقَوّس مقعّر. (٦) يسحبك ويشدك إليه. (٧) فلا تستطيع حَبْسَ نفسك. (٨) المسارعة. (٩) غرفة. (١٠) مقرُّه بعد موته. (١١) داخِل حدودِه. (١٢) يدور. (١٣) بداياته. (١٤) جمع لَبِنة وهي قطع من الطِّين يُعَملُ بواسطة قوالب ثم يُبنى بها. (١٥) غطاء المسجد من فوق. (١٦) قضبان النخل المجرَّدة من ورقها. (١٧) صار واسعاً.

www.doraye.com

ودخلَتْه يدُ الإِصلاحِ مَرَّات، كانَ من أهمِّها تَوْسِعَتُهُ في الـعَهْدِ السُّعُودِيِّ، كما أنه الآن يَشهدُ أعظَم[١٨] وأضخَم[١٩] تَوْسِعَةٍ، تناولَتْهُ مُنْذُ إنْشَائِهِ.

وفي المَسْجِدِ تمرُّ بِكَ الذِّكْرياتُ[٢٠]، فتَذْكُرُ جِهادَ النبيِّ ـ ﷺ ـ الذي خرجَ بالعالَمِ مِنَ الظُّلماتِ إِلَى النُّورِ، ومِنْ حياةِ الجاهِليَّةِ[٢١] الضَّالَّةِ[٢٢] الفاسِدةِ[٢٣] إلى حَياةِ الحَقِّ والخَيْرِ والجَمال، وتَذكُرُ جِهادَ صاحِبَيْهِ أَبِي بَكْرٍ وعُمَرَ ـ رضِيَ اللهُ عَنْهُما ـ وغَيْرِهِما مِنْ أبْطالِ الإِسْلامِ الأوائل.

تـدريبـات

١ ـ أجب عن الأسئلةِ الآتية:

* لماذا يَفِدُ الـمُسلمون إلى بيْتِ اللهِ الحَرامِ بمكَّةَ المكرمة؟
* بماذا تَشْتَهِرُ الـمَدِينةُ الـمُنَوَّرَةُ؟
* أيْنَ يَقَعُ قَبرُ النبيِّ ـ ﷺ ـ؟
* مَنْ أولُ حاكمٍ إسلامي مَدَّ حُدودَ المسجِد النبوِيِّ؟
* أيْنَ تقعُ الرَّوضَةُ الشريفةُ في المَسْجد؟
* مَتى تمَّتْ أضخمُ تَوْسِعَةٍ له؟

٢ ـ «ما بيْنَ بَيْتِي ومِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رياضِ الجَنَّة».

(أ) ما مَعْنَى: «روضة»؟

(ب) على أيِّ شيءٍ يَدُلُّ قَوْلُهُ مِنْ رِياضِ الجنَة؟

---

(١٨) أكبر. (١٩) أعظم. (٢٠) أحداث خاصة وقعت في الماضي وبقيت في الأذهان. (٢١) الفترة التي سبقت الإسلام. (٢٢) البعيدة عن الحق. (٢٣) القائمة على الفساد المبتعد عن الصّلاح.

www.doraye.com

(ج) فسِّرِ الحديثَ بعبارَتِك؟

٣ ـ قُدومُ الناسِ إلى مَكةَ والمدينة.

* قيمةُ المدينةِ المنوَّرةِ في نُفوسِ المُسْلِمين.

* اذْكُرْ بقيةَ أفكارِ الموضوع علَى مثالِ ما تقدَّم.

٤ ـ ضَعْ كلَّ كلمةٍ ممَّا يأتِي في جملةٍ من عندِكِ:

يَبْرَح مَشْرِق مَثْوى يَجُول

٥ ـ ضَعْ كلمةً واحدةً بدَلَ ما تحتهُ خطٌّ فيما يأتي:

* المدينةُ المنورةُ هي المكانُ الذي انتشرَ منه الإِسلام.

* حُجْرَةُ أمِّ المؤمنينَ عائشةَ هي المَوْضِعُ الذي دُفِنَ فيه الرَّسولُ ﷺ.

* كان المَسجِدُ مِنَ الطُّوبِ غيرِ الـمُحْرَق.

٦ ـ يَفِدُ الـمُسلمونَ إلى بيْتِ اللهِ الحَرام.

* اجْعَلْ الفاعلَ جمْعًا مؤنَّثًا، وغيِّرْ ما يلزم.

٧ ـ مُسْلِم بَطَل

ضَعْ مُثنَّى الكلمةِ الأولى في جُملةٍ من عندِكَ، وجَمْعَ الثانيَةِ في جُملةٍ أُخْرَى.

٨ ـ مدينةُ الرسولِ ـ ﷺ ـ ..... أَكْمِلْ العبارةَ بثلاثةِ أَسْطُر.

* * * *

www.doraye.com

الدرس العشرون

مَعَ الفِيلِ

لِلْفِيلِ حَياتُهُ الـمُثِيرَةُ، ولَهُ صِفاتُهُ الّتي يَنْدُرُ[1] أنْ تَتَوافَرَ[2] في عالَمِ الْـحَيَوانِ.

إنَّ الفِيلَةَ[3] تُحِبُّ الطَّبِيعَةَ، وتَعْشَقُ[4] مِنْها القَمَرَ بِنُورِه الْفِضِّيِّ[5] الهادِىء، فعِنْدَما يسْطَعُ[6] في جَوْفِ اللَّيْلِ[7] تَنْزِلُ إلَى المَاء، فَتَغْتَسِل طويلاً، وتَخْرُجُ لِتُراقِبَه[8]، فلا تُحَوِّلُ عنْهُ[9] أبْصارَها.

والفِيلَةُ كَرِيمةٌ عَلى نَفْسِها، فإذا كَبِرَتِ الأفْيالُ، وسَقَطَتْ أنْيابُها[10] دَفَنَتْها في الأرْضِ؛ حَتَّى لا تَصِلَ إلَيْها يَدٌ عابِثَةٌ[11]، وإذا أحَاطَ بِهَا[12] الصيَّادونَ، وأدْرَكتْ[13] أنَّها عاجِزَةٌ[14] عنِ الْمُقاوَمَةِ[15]، ضَرَبَتِ الأشْجارَ بأنيابِهَا لِتُحَطِّمَها[16]، فلا يُنْتَفَعُ بِها[17]، كما يُحَطِّمُ الجُنودُ أسْلِحَتَهُمْ إذَا وَقَعُوا فِي أيْدِي الْعَدُوِّ.

ثُمَّ هِيَ تُسْدِي[18] الْجَمِيل[19] إلَى غيْرِها، وَلا تتأخَّرُ عَنْه. وَجَدَ فِيلٌ رجُلاً خَائِفًا حَائِرًا؛ لأنَّهُ تَاهَ[20] فِي الغَابةِ، فحيَّاهُ[21] بِخُرْطُومِه[22]، وأشارَ إلَيْهِ أنْ يَتْبَعَهُ[23] وسارَ بِه[24] حتَّى خَلَّصَهُ مِنْ حَيْرَتِهِ. وَلَكِنَّ الفِيلَةَ ـ معَ ذَلكَ ـ شَديدةُ الحِرْص، والحَذَرِ[25]. نَظَرَ أحَدُ الفِيلَةِ، فوجَدَ آثارَ أقْدامٍ، فَخَشِيَ[26] أنْ يكونَ هُنَاكَ فَخٌّ[27]، فَنادَى رِفَاقَهُ[28]، فأسْرعَتِ

---

(١) يَقِلُّ جدًّا. (٢) توجد. (٣) جمع فيل. (٤) تحب بشدّة. (٥) لون الفضة. (٦) يظهر بنوره. (٧) منتصف الليل. (٨) لتلاحظه وتنظر إليه. (٩) تنقل عنه. (١٠) الأسنان الخارجية للفيل. (١١) لاعبة هازلة. (١٢) حاصرها وأهدف بها من كل جانب. (١٣) علمت وتيقّنت. (١٤) غير قادرة وضعيفة. (١٥) المقابلة. (١٦) تُكَسِّرَها. (١٧) لا يستفاد منها. (١٨) تُعْطِي، وَتُقَدِّم. (١٩) المعروف والإحسان. (٢٠) ضلّ الطريق. (٢١) سلّم عليه. (٢٢) الخرطوم: أنف الفيل. (٢٣) يسير خلفه. (٢٤) ومشى به. (٢٥) التنبُّه والتيقُّظ. (٢٦) فخاف. (٢٧) المصيدة التي تُصاد بها الحيوانات. (٢٨) أصحابه وجماعته.

www.doraye.com

الفِيَلَةُ، ورَأَتِ الآثارَ، فمشَتْ فِي صَفٍّ واحِدٍ، وكُلٌّ مِنْها بجانِب الآخَرِ، لِتَدْفَعَ الخَطَرَ الـمُنْتظَرَ.

وَقدْ يغْضَبُ الفِيلُ فَيُقاتِلُ فِيلاً مِثْلَهُ، ولكنَّهُ لا يُقاتِلُ الأُنْثَى، كَمَا أَنَّـهُ يُعامِـلُ الحَيواناتِ الضَّعيفةَ فِي رِفْقٍ[٢٩]، فَلا يَهْجُمُ عَليْها، ولا يَدُوسُها[٣٠].

والفِيَلَةُ مُتَّحِدَةٌ مُتَعاوِنَةٌ، فإذا لَحِقَ بأحَدِهَا خَطَرٌ تجمَّعَتْ لإنْقاذِه. ذَاتَ مَرَّةٍ وَقعَ أحَدُ الفِيَلَةِ في حُفْرةٍ، جَعلَ مِنْها أحَـدُ الـصَّيَّادِينَ شَرَكًـا[٣١] لَـهُ، فَجَـاءَتْ كُـلُّ أفْيَـالِ القَطِيعِ[٣٢]، وألْقَتِ[٣٣] الحِجَارَةَ وَفُروعَ الأشْجارِ فِي الحُفْرَةِ؛ حتَّـى تجْعَـلَ مِنْهـا سُـلَّمًا، يُساعِدُهُ علَى الخَلاَصِ مِنْ وَرْطَتِه[٣٤].

هَذهِ طُرَفٌ[٣٥] عَنْ حيَاةِ الفِيلِ، فهَلْ عرَفْتَها؟ وهَلْ عَرفْتَ الدُّروسَ التي يُمْكِنُ أنْ تَتَعلَّمَها مِنْها؟

تَـــدْريـبـــات

١ ـ أجِبْ عن الأسئلَةِ الآتية:

* الفِيَلَةُ تُحِبُّ الطَّبِيعَةَ. بِمَ تَسْتَدِلُّ على ذلك مِنَ المَوْضوع؟
* الفِيلُ كريمٌ على نَفْسِه. وضِّحْ مَظْهَرًا لِذَلِك.
* اُذْكُر قصةً تدُلُّ علَى أنَّ الفِيلَ يُسْدِي الجَمِيلَ إلى غَيْرِه.
* الفِيلُ شَديدُ الحَذَرِ. وضِّحْ ذلك.

٢ ـ ضَعْ علامة (✓) أمامَ العبارة الصحيحة:

* الفِيَلَةُ مُتَّحِدَةٌ مُتعاوِنَة.

---

(٢٩) لين. (٣٠) لا يطؤها برجله. (٣١) مصيدةً. (٣٢) جماعة الأفيال. (٣٣) رمت. (٣٤) كل أمر شاق يصعب التخلص منه، والمقصود هنا الحفرة. (٣٥) نوادر وغرائب، واحدها: طُرْفَة.

www.doraye.com

* الفِيلُ يَعْتَدي علَى الحيواناتِ الضَّعِيفة.

* ذَكَرُ الفِيلَةِ يُقَاتِلُ الأُنْثَى.

* لِلْفِيلِ صِفاتٌ يَنْدُرُ أنْ تتوافَرَ في غَيْرِه من الحيوان.

٣ ـ ضَعْ بدَلَ ما تحته خط كلمةً واحدةً تُؤَدِّي معْناه.

* للفيلِ حياتُه التي تُثِيرُ مَنْ يَعْرِفُها.

* صِفاتُ الفِيلَةِ يَقِلّ جدًّا أنْ تتوافَرَ في غَيرها.

* إذا وجَدَ الفيلُ رجُلاً وقعَ في حَيْرَةٍ ساعَدَه.

٤ ـ (خَشِيَ) هاتِ مُرادِفاً لِهذِهِ الكَلِمة. (رِفْـقٍ) هاتِ مُضَادًّا لِهذِهِ الكَلِمة.

٥ ـ ضَعْ كلَّ كلمةٍ ممَّا يأتِي في جُمْلَةٍ من عِنْدِك:

يُحطِّم تُسْدِي الخَلاَص آثار

٦ ـ كَرَمُ النَّفْسِ عِشْقُ الطَّبيعة الرَّحْمة

اذكُر من القِطعةِ ما يدُلُّ على تِلْكَ الصِّفاتِ في الفِيَلَة.

٧ ـ الفِيلُ مُحِبٌّ لِلطَّبيعَة.

(أ) ثَنِّ الـمُبْتدأَ في هذِهِ الجُمْلَة.

(ب) أدْخِلْ علَى الجملةِ بعْدَ التثْنِيَةِ (كان): مرَّةً، و(إنَّ) مرَّةً أُخْرَى.

٨ ـ اسْتَخْرِجْ مِنَ الموضُوعِ مَا يَأْتِي:

(أ) ثلاثَة أفعالٍ مُضَارِعَةٍ منْصوبةٍ.

(ب) جَمْعَ مُذَكرٍ سالماً مرفوعاً وَبَيِّنْ سَبَبَ رَفْعه.

(ج) جَمْعَ مُؤَنَّثٍ سالماً وأَعْرِبْهُ.

www.doraye.com

الدرس الحادي والعشرون

مِنْ رَحْمَتِهِ ﷺ

اقْرَأْ ما اسْتطَعْتَ مِنْ سيرةِ[1] نَبِيِّكَ: مُحمدٍ ﷺ، وأَعِدْ[2] القراءةَ مِنْ حِين إِلَى حين[3]. إِنَّ في كلِّ ما تَقْرَأ مِنْها دُروسًا تتعلَّمُهَا، فَتَهْدِيكَ[4] فِي حياتِكَ، وَتُلقِي نوراً عَلى طَرِيقكَ[5]، وتُوَجِّهُكَ[6] إلى أفْضلِ أَدَب، وأَجْمَلِ سُلوكٍ؛ لأَنَّه ـ ﷺ ـ تلَقَّى أدَبَهُ[7] عَنْ رَبِّه. قال: «أَدَّبَنِي رَبِّي فَأَحْسَنَ تأْدِيبِي».

مِنْ سِيرَتِهِ تَتَعلَّمُ الصِّدْقَ، والأمانةَ، والوَفاءَ، وحُسْنَ المُعاملَة، وغيْرَها مِنْ مَكارِمِ الأَخْلاق[8]. وفي النصِّ الآتي ترَى شَيْئاً[9] مِنْ رَحْمَتِهِ ﷺ.

النَّص

كان ﷺ عَطُوفًا[1]، يَرْأَمُ[11] مَنْ حَوْلَه، وَيَودُّهُم[12]، ويَدومُ[13] لهمْ على المودَّةِ طُولَ حياتِه.

كان يَرَى مُرْضِعتَهُ[14] حَلِيمَةَ، وهُوَ في الأَرْبَعِينَ[15]، فَيَلْقَاها[16] هاتِفاً بِها[17]. أُمِّي! أُمِّي! ويَفْرِشُ[18] لها رداءه[19]، ويَمَسُّ[20] صَدْرَها بِيَدِه، كَأَنَّه يذكرُ[21] ما لذلك الصَّدْرِ عليه مِنْ جَميل[22]، ويُعْطِيها مِنَ الإِبِلِ والشَّاءِ ما يُغْنِيها[23] في السَّنَةِ الجَدْباء[24]. وكانَ هذا عَطْفَه علَى كلِّ ضَعِيف، فما نَهَرَ[25] خَادِمًا، ولا ضَرَبَ أَحَدًا. قال أَنَسُ بْنُ مالِكٍ:

---

(١) قصة حياة النبي ﷺ. (٢) وكرّر. (٣) من وقت إلى وقت. (٤) ترشدك إلى الخير والصواب. (٥) تضيء وتنير لك طريقك. (٦) تدلك وترشدك. (٧) أخذ هذا الأدب وفهمه. (٨) أكرم الأخلاق وأشرفها. (٩) بعضاً. (١٠) رحيماً. (١١) يَعْطِف. (١٢) يحبهم. (١٣) يستمر. (١٤) التي أرضعته لبنها. (١٥) وعمره أربعون سنة. (١٦) يستقبلها. (١٧) منادياً لها. (١٨) يبسط. (١٩) ما يُلْبَسُ فوق الثياب كالعباءة والجبَّة. (٢٠) يلمس. (٢١) يتذكّر ويسْتَحْضِر. (٢٢) إحسان ومعروف. (٢٣) يجعلها غنيّة. (٢٤) قليلة المَطر والخيْر. (٢٥) زَجَر، طَرَد، صاح به.

www.doraye.com

خدَمْتُ النبيَّ ـ ﷺ ـ عَشْرَ سِنِين، فما قالَ لِي أُفٍّ[٢٦] قَطُّ[٢٧]، ولا قَالَ لِشَيْءٍ فَعَلْتُه: لِمَ فَعَلْتَه؟ ولا لِشَيْءٍ تَركْتُهُ: لِمَ تَركْتَه؟

وكان عَطوفًا على الحَيوَان. كان يُصْغِي[٢٨] الإِناءَ[٢٩] لِلْهِرَّةِ[٣٠] لِتَشْرَبَ، ويُوَاسِي[٣١] في مَوْتِ طائِرٍ يَلْهُو به[٣٢] أخُو خادِمه، وكان يقول: «دخَلَت امْرَأةٌ النارَ في هِرَّةٍ[٣٣] رَبطَتْها، فَلا هيَ أطْعَمَتْها، ولا هِيَ تركَتْها تأكُلُ مِنْ خَشَاشِ[٣٤] الأرْضِ.

تدريبات

١ ـ أجِبْ عن الأسئلةِ الآتية:

* ماذاَ تتعلمُ من سيرةِ النبيِّ ﷺ؟

* لماذا يجِبُ عليكَ أن تَقْرَأَ ما اسْتَطعْتَ من هذه السيرةِ مَرَّةً ومَرَّة؟

* اذْكُرْ مظْهَرًا من عطفِه ﷺ علَى:

(أ) مُرْضِعَتِه حليمة. (ب) خادِمِه. (ج) الحَيوان. (د) الطَّيْر.

٢ ـ قالَ ﷺ: «أدَّبَنِي رَبِّي فأحْسنَ تأدِيبي».

(أ) اشْرَحِ الحديثَ بعبارتِكَ.

(ب) ماذا نَتعلَّمُ منه؟

٣ ـ قالَ ﷺ: «دَخَلَت امرأةٌ النارَ في هِرَّةٍ رَبطَتْها، فلا هِيَ أطْعَمتْها، ولا هِيَ تَركتْها تأكلُ مِنْ خشاش الأرض».

(أ) ما معنى: خشاش؟

---

(٢٦) كلمة تدل على التضجُّر والتكرّه. (٢٧) أبداً. (٢٨) يُميل. (٢٩) الوعاء. (٣٠) للقطة. (٣١) يُظهر ألَمه.

(٣٢) يلعب به. (٣٣) بسبب هرّة. (٣٤) حشرات ونحوها.

www.doraye.com

(ب) فَسِّرِ الحَديثَ بعبارَتِكَ.

(ج) اذْكُرْ ما يدلُّ عليه من أخلاقِه ﷺ.

٤ ـ ضعْ كلَّ كلمةٍ من الكلماتِ الآتيةِ في جملةٍ من عندكَ:

يَرْأَمُ الجَدْباء قَطُّ يُوَاسِي أُفٍّ

٥ ـ صِلْ كلَّ كلمةٍ في العمودِ الأولِ بما يُنَاسِبُها في العَمودِ الثاني:

نَـهَـرَ	يُميل
عَطوفًا	يَـلْعَب
يُصْغِي	زَجَـر
يَلْهُـو	مُشْفِقًا

٦ ـ سيرةُ الرسولِ ﷺ ..... اَكْمِلْ بِسَطريْنِ من عندِكَ.

٧ ـ رأيتَ طِفْلاً يُعذِّبُ طائراً صغِيراً.

* اذْكُرْ قِصَّتَه، ونَصِيحَتَكَ له.

*****

www.doraye.com

الدرس الثاني والعشرون

مِنَ الهَدْيِ النّبَوِيِّ[1]

تَعلّمْ وَاعْمَلْ

دِينُنا دِينُ عِلْمٍ وعَمل: يُحبُّ أنْ يتعلَّمَ كلُّ ابْنٍ مِنْ أبْنائِه؛ لِيكونَ مُثقَّفًا[2]، واسعَ المَعْرِفَةِ لِدينِهِ ودُنياهُ؛ حتَّى ينْشأَ فرْدًا مُسْلِمًا صَالِحًا، قَادِرًا علَى أنْ ينفَعَ نَفسَهُ، وأُسْرَتَه، وأُمَّتَه، مُسْتطِيعًا أنْ يُدافِعَ عَنْ دِينهِ ويَعْملَ علَى إعْزازِهِ[3].

وَيَكْرهُ دِينُنا اليَدَ الفَارِغَةَ[4] التي تَرْكُنُ[5] إلى الكَسَلِ، فلا تَتَّخِذُ حِرْفةً[6] ولا تُعْنَى بِعَمَلٍ؛ لأنَّ هذِهِ اليَدَ مُتعطِّلَةٌ[7] تَعْتَمِدُ علَى غيْرِها، ولا تُقدِّمُ عَطاءً لأُمَّتِها، وقد تَنْشُر فيها الأخْطاءَ الفاسِدَةَ.

اقرأ الأحاديثَ التاليَة:

- ١ -

قَالَ ﷺ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا[8] يَلْتَمِسُ[9] فِيه عِلْمًا سَهَّلَ[10] اللهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الجَنَّة».

- ٢ -

وقَال ﷺ: «مَنْ خَرجَ فِي طَلَبِ العِلْمِ فهُوَ فِي سَبِيلِ اللهِ[11] حَتَّى يَرْجِعَ».

- ٣ -

وقَال ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا[12]، أو يَزْرَعُ زَرْعًا[13]، فيأكُلُ مِنهُ طَيْرٌ أو

---

(١) السيرة النبوية. (٢) صاحب ثقافة، والثقافة هي: الإحاطة بالعلوم والفنون والآداب وبشؤون الحياة والناس. (٣) جَعْلِه عزيزاً مكرّمًا. (٤) الَّتِي لا تَعْمَلُ. (٥) تميل. (٦) ما يُكْتَسَبُ به الرزق من عمل. (٧) باقية بلا عمل. (٨) دخل فيه واتّبعه. (٩) يَطْلُبُ. (١٠) جعله سَهْلاً. (١١) طريق الخير. (١٢) يثبت شجراً في الأرض. (١٣) يَبْذُر الأرض لتنبتَ.

www.doraye.com

إِنسانٌ أو بَهِيمَةٌ[١٤] إلا كانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ».

- ٤ -

وقَال ﷺ: «علَى كُلِّ مُسْلِمٍ[١٥] صَدَقَةٌ، فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ الله، فمَنْ لَمْ يَجِدْ؟ قال: يَعْمَلُ بِيَدِه، فينفَعُ نفسَه وَيَتَصَدَّق[١٦]، قالوا: فإنْ لَمْ يَجِدْ؟ قال: يُعِينُ[١٧] ذا الحَاجَةِ[١٨] المَلْهُوفَ[١٩]. قالوا: فإنِ لمْ يَجِدْ؟ قال: فلْيَعْمَلْ بالمَعْروف[٢٠]، وَلْيُمْسِكْ[٢١] عَن الشَّرِّ؛ فإنَّهَا لَهُ صدَقَة».

تدريبات

١ ـ أجبْ عن الأسئلةِ الآتية:

* لماذا يُحِبُّ الإِسْلامُ أنْ يتعلَّمَ أبناؤُه؟
* لماذا يُحِبُّ أن يكونَ لِكُلٍّ منهم حِرْفَةٌ أو عَمَلٌ؟
* ماذا يَكرَهُ مِنْ أبنائِه؟ بيِّنْ سببَ ما تقول.
* ما واجِبُ المُسلمِ نَحْوَ ذِي الحاجَةِ المَلْهُوف؟

٢ ـ هاتِ سؤالاً لكُلِّ جَوابٍ ممَّا يأتِي:

* جزاؤه أن يُسهِّلَ اللهُ لَهُ طريقًا إلَى الجَنَّة.
* نعم علَى كلِّ مسلمٍ صدَقة.
* طالِبُ العِلْم يعْملُ في سبيلِ الله.
* خطَرُ اليَدِ الفارِغةِ أنها تَضُرُّ صاحِبَها، وتضرُّ المجتَمع.

---

(١٤) كل حيوان ذات أربع قوائم. (١٥) يجب على كل مسلم. (١٦) يعطي الصدقة لمن يستحقها. (١٧) يساعد. (١٨) صاحب الحاجة. (١٩) المُضْطَرّ. (٢٠) الحسنِ الجميلِ من القولِ والفعلِ. (٢١) ليَكُفّ عنه ويمتنَع.

www.doraye.com

٣ ـ صلْ كلَّ كلمةٍ في السطرِ الأول بما يُشابهُها في السطرِ الثاني:

الفَارِغَة	يَلْتَمِس	تَرْكَن	سَبِيل الله
تلْجَأ	طَرِيقُ الخَيْر	المُتَعطِّلَة	يَطْلُبُ

٤ ـ ضعْ كلَّ كلمةٍ مما يأتِي في جُمْلَةٍ من عِندِكَ:

إعْزَاز المفَاسد المَلْهُوف يُعينُ يُمْسِك

٥ ـ قَال ﷺ: «مَن سَلَك طَرِيقًا يلتَمِسُ فيه عِلْمًا سهَّل اللهُ لـه طَرِيقًا إِلَى الجَنَّة».

(أ) ما مَعْنى: «سلَك ـ سَهَّل»؟

(ب) اشرح الحديثَ بِعبارتك.

(ج) لماذا يُعْنَى الإِسلامُ بالعِلْم هذِه العناية؟

٦ ـ قَال ﷺ: «مَا مِنْ مُسلمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا، أو يَـزْرعُ زَرْعًـا، فيأكـلُ منـه طَـيْرٌ أو إنسانٌ أو بَهيمةٌ إلاَّ كَان لهُ بِهِ صَدَقَة».

(أ) ما معْنَى: «يَغْرِس ـ بَهِيمةٌ»؟

(ب) فسِّر الحديثَ بعبارتِك.

(ج) لماذا يُشجِّعُ الدِّينُ الغَرْسَ والزرْع؟

٧ ـ استخرج من الدرسِ مَا يلي:

فِعْلين مضارِعينِ مَنْصُوبَينِ وآخَرَينِ مَجْزومَينِ وآخَرين مَرْفُوعَين.

٨ ـ أُحِبُّ أنْ أتعلَّمَ؛ لأنَّ العِلْمَ ..... أكْمِلْ بثَلاثَةِ أسْطُر.

www.doraye.com

٩ ـ اكتب الحديثَ الثاني بخط الرُّقعة مرة وبالنسخ مرة أخرى.

.....

.....

❖❖❖❖

الدرس الثالث والعشرون

التّربيةُ والأمّهاتُ

هِيَ الأَخْلاقُ تَنْبُتُ كَالنَّبَاتِ ... إِذَا سُقِيَتْ[1] بِمَاءِ الْمَكْرُمَاتِ[2]

تَقُومُ إِذا تَعَهَّدَهَا[3] الْمُرَبِّي[4] ... عَلَى سَاقِ الْفَضِيلَةِ[5] مُثْمِرَاتِ

وَلَمْ أَرَ لِلْخَلائِقِ مِنْ مَحَلٍّ[6] ... يُهَذِّبُهَا[7] كَحِضْنِ[8] الأُمَّهَاتِ

فَحِضْنُ الأُمِّ مَدْرَسَةٌ تَسَامَتْ[9] ... بِتَرْبِيَةِ الْبَنِينِ أَوِ الْبَنَاتِ

وَهَلْ يُرْجَى[10] لأَطْفَالٍ كَمَالٌ[11] ... إِذَا نَشَأُوا بِحِضْنِ الْجَاهِلاَتِ

أَلَيْسَ الْعِلْمُ فِي الإِسْلاَمِ فَرْضًا[12] ... عَلَى أَبْنَائِهِ وَعَلَى الْبَنَاتِ

وَكَانَتْ أُمُّنَا[13] فِي الْعِلْمِ بَحْرًا ... تَحُلُّ لِسَائِلِيهَا[14] الْمُشْكِلاَتِ

وَعَلَّمَهَا النَّبِيُّ أَجَلَّ[15] عِلْمٍ ... فَكَانَتْ مِنْ أَجَلِّ الْعَالِمَاتِ

---

(١) أُعْطِيَت ماءً للشرب. (٢) الأفعال الكريمة الفاضلة. (٣) اعتنى بها وأصلحها. (٤) الذي يقوم بالتربية. (٥) الأعمال الطيبة. (٦) مكان. (٧) يطهِّرُها ويُنقِّيها. (٨) ما تحت الإبط إلى البطن. (٩) عَلَتْ وارتَقَتْ. (١٠) يؤْملُ. (١١) كمال وتمام في الأخلاق والتربية. (١٢) واجباً. (١٣) يُرادُ بها عائشةُ أم المؤمنين رضي الله عنها. (١٤) لمن يسألها ويستفتيها في أمور الدين والدنيا. (١٥) أعظم.

www.doraye.com

المعنى الإجمالي:

الأخلاقُ تشبهُ النباتَ، وماؤُها الذي تنبتُ بهِ هوَ الأفعالُ الكاملةُ.

وإذا واظبَ[16] الـمُرَبِّي على رِعايَةِ الأخلاقِ ارتفعَت، ، وأثمرَتْ[17] بالفضائلِ[18].

وليسَ هناكَ شَيْءٌ يُحْسِنُ تنميةَ[19] الأخلاقِ وإصلاحَهَا، مثلَ مَا تُصْلِحُها الأمهاتُ اللاتي يتربىَّ الأطفالُ بينَ أحضانِهنَّ.

فالأمُّ مَدْرَسَةٌ يقتبسُ منها[20] الطفلُ عاداتِهِ، وأخلاقَهُ، وهيَ التي ترتفعُ بأبنائِها، وبناتِها بما تُعَوِّدُهُنَّ[21] مِنَ الأخلاقِ.

وهلْ ينتظرُ أنْ يَصِلَ الأطفالُ إلى الكمال إذا تربُّوا بينَ نساءٍ جاهلاتٍ. إنَّ الإِسلامَ جعلَ العِلْمَ فريضةً على المسلمينَ، والمسلماتِ.

وكانتْ أمُّ المؤمنينَ عَائشةُ ـ رضيَ اللهُ عنها ـ كثيرةَ العِلْمِ، عظيمةَ الذَّكاءِ، إذا سأَلَها أحدُ المسلمينَ عن مُشكلةٍ دينيةٍ أَفْتَتْهُ[22] بما تعلَّمَتْهُ مِنَ الرسولِ ﷺ. فالرسولُ ـ ﷺ ـ علَّمَها أعظمَ العلومِ. فكانَتْ رضيَ اللهُ عنها أعظمَ المتعلماتِ العالماتِ.

تدريبات

١ ـ أجِبْ عن الأسئلة الآتية:

* بِمَ شَبَّهَ الشَّاعِرُ الأخلاقَ في البيت الأول؟
* على أَيِّ أساس تقوم الأخلاق وتنمو؟ اذكرْ البيت الذي يشير إلى ذلك.
* أشاد الشاعر بفضل الأم في تربية البنين والبنات على الأخلاق الحميدة فأشِرْ إلى الأبيات الدالَّة على ذلك.

---

(١٦) داوم. (١٧) أكثرت. (١٨) جمع فضيلة وهي: الأخلاق الحميدة والصفات الرفيعة المتباعدة عن الرذيلة.

(١٩) زيادة. (٢٠) يأخذ منها. (٢١) جعلت من عادتهن. (٢٢) أبانت الحكم فيه.

www.doraye.com

* من يقصد الشاعر بقوله: «أُمُّنَا» في البيتين الأخيرين؟ وبم وصفها؟

* ضَعْ عنواناً آخر للنص. * ما أثر الأم الجاهلة على أطفالها؟

* وما أثر الأم المتعلمة على أولادها؟

٢ ـ استعملْ كلاًّ مما يأتي في جملة من إنشائك:

المكرمات يهذبها الفضيلة

٣ ـ هَاتِ ماضي المضارع، ومضارع الماضي مما يأتي:

تسامت تقوم تحل كانت

٤ ـ اقْرَإِ البيت الأول وعَبِّر عن معناه.

٥ ـ اكْتُب في كراستِكَ أربعةَ أسطر عن الأخلاق التي يجب أن تتحلَّى بها الأُم الصالحة.

*****

الدرس الرابع والعشرون

إذا أردْتَ أنْ تَعِيشَ سالِماً

يَظُنُّ النَّاسُ أنَّ الأمْنَ يتركَّزُ[1] في شَيْءٍ واحِدٍ، هُوَ اطْمِئْنانُ الإِنْسانِ على حياتِهِ، وأهلِهِ، ومالِهِ، وعدمُ خَوْفِهِ من عُدْوَانِ[2] أحَدٍ عَلَيْه.

(١) يوجد. (٢) هجوم أو اعتداء.

www.doraye.com

وذَلِكَ حقٌّ، ولَكِنْ هُناكَ أعْداءٌ مِنْ نوْعٍ آخَرَ. إنَّها الجَراثِيمُ الَّتِي تَتَّخِذُ[٣] مأْواهَا[٤] في كُلِّ شَيْءٍ، فِي الهَواءِ، وفي المَاءِ وفي الطَّعامِ، وحيْثُ كُنْتَ، ولكِنَّ أكثرَهَا وأخْطرَهَا يتَراكَمُ[٥] علَى الأقْذارِ[٦]، فإذَا أردْتَ أنْ تَعِيشَ سَالِمًا فحافِظْ علَى نظافَةِ كُلِّ ما يُحيطُ بِكَ.

ولَوْ أنَّ جِسْمَكَ جُرِحَ[٧] لَدَخَلَتِ الجراثيمُ الجُرْحَ، فإنْ كانَ عميقًا غاصَتْ فيه[٨]، فكانتْ أشدَّ خَطرًا عَلَيْهِ، وأكثرَ إيلاماً لَهُ، وقد تَقْتُل صاحِبَهُ إذا تأخَّرَ عَنْ تعْقِيمِ[٩] الجُرْحِ، أوْ أخْفَق[١٠] في عِلاجِهِ؛ ولِهذا يُقالُ: إذا أرَدْتَ أن تَعِيشَ سالِمًا، فلا تَدَع الجَراثيمَ تَتَّخِذُ طريقَهَا إلَى داخِلِ جِسْمِكَ! ومِنْ أعدائكَ نَفْسُكَ؛ فقد تكونُ شِرِّيرةً تَنْطَلِقُ وَراءَ أهْوائِها[١١]، لا تُبَالِي[١٢] الإسْرافَ[١٣] في السَّهَرِ[١٤]، أو إرْهاقَ[١٥] الجِسْمِ، أو تكونُ شَرِهَةً[١٦]، تأكلُ ما يَزِيدُ علَى حاجتِها، وتُدْخِلُ الطَّعَامَ علَى الطَّعامِ، فتقْتُلُها التُّخَمَة[١٧].

فَإذَا أردْتَ أنْ تَعِيشَ سالِمًا فلا تَجْرِ وراءَ أهْوائِكَ، واعْتَدِلْ في مأْكَلِكَ ومَشْرَبِكَ. وفي الأثر: «نَحْنُ قَوْمٌ لاَ نَأْكُلُ حَتَّى نَجُوعَ وإذا أَكَلْنَا لا نَشْبَعُ» ومِنْ أعدَائِك أيْضًا الهَواءُ غيْرُ النَّقِيّ[١٨]، وهُوَ يَكْثُرُ في الأماكِنِ المُزْدَحِمَةِ[١٩]، وفي الحُجرَات الضَّيِّقَةِ المُغْلَقَةِ، الَّتِي تَتصاعَدُ فيها أنْفاسٌ[٢٠] كَثِيرَةٌ. فإذَا أردْتَ أنْ تَعِيْشَ سالِمًا فتَنفَّسِ الهَواءَ مُتجدِّدًا[٢١] نَقيًّا.

---

(٣) تأخذ. (٤) مَسْكَنها. (٥) يَكْثُر وَيَتَجَمَّع. (٦) الأوساخ. (٧) أصيب بجرح. والجرح هو: الشق أو الأثر تحدثه في البدن آلة حادة. (٨) دخلت فيه. (٩) تطهير. (١٠) فشل وخاب. (١١) ملذاتها. (١٢) لا تهتم. (١٣) مجاوزة الحد. (١٤) اليقظة وعدم النوم في الليل. (١٥) تعب أو عناء. (١٦) يشتد حرصها على الطعام. (١٧) امْتِلاءُ البَطْنِ بالطَّعام. (١٨) غير النظيف. (١٩) الأماكن المليئة بالناس. (٢٠) جمع نَفَس. وهو الهواء يدخل من الفم والأنف عند التنفس. (٢١) الذي يتغير ويتجدد باستمرار.

www.doraye.com

تَـدْريبـــات

١ ـ أَجِبْ عن الأَسئلَةِ الآتية:

* متَى يكونُ الإِنسانُ آمِنًا؟
* أيْنَ تتَّخِذُ الجراثيمُ مأْواها؟
* كيفَ تَسْلَمُ مِنْ شَرِّها؟
* ماذا يحدثُ إذا لم يُعَقَّمِ الجُرْحُ؟
* متى تكونُ النفْسُ عَدُوَّةً لصاحِبِها؟

٢ ـ هاتِ سؤالاً لكلِّ جوابٍ ممَّا يأتي:

* لا نأكُلُ حتَّى نَجوعَ.
* يكثُر الهَواءُ الفاسِدُ في الأماكِنِ المزْدحِمة.
* أتنفَّسُ الهواءَ مُتجدِّدًا نَقِيًّا.
* الرَّجُلُ الشَّرِهُ يُصابُ بالتُّخَمَة.

٣ ـ ضعْ كلَّ كلمةٍ ممَّا يأتِي في جُملة من عندك.

شِرِّيرة أخْفَق لا يُبالِي التُّخَمَة شَرِهَة

٤ ـ مُرْ أخاكَ بالمُحافظةِ علَى نَظافَةِ جِسمه وانْهَ زميلَكَ عن الإِسْرافِ في الطعام.

٥ ـ يَخْتَارُ المعَلِّمُ إحْدَى الفَقْرَاتِ ثُمَّ يُملِيهَا اخْتِبَارياً.

.....

٦ ـ النَّظافَةُ مِنَ الإِيمانِ؛ لأنَّها ..... أكمِلْ بثلاثَةِ أسْطُرٍ.

www.doraye.com

٧ ـ أُكتب الأثر بخَطِّ الرُّقْعةِ مرَّةً، وبِخَطِّ النسْخِ مرَّةً أُخْرَى.

.....

*****

الدرس الخامس والعشرون

عَبِيرُ[1] تَصْنَعُ الصَّابونَ

قالَتِ الأمُّ لابنِها حامد: حامدُ! انْزِلْ يا بُنَيَّ فاشْتَرِ لنا صابوناً؛ لأغسِلَ بِه الأطباقَ[2] والمَلاعِقَ وأوانِيَ[3] المَطْبخِ. قَالَتْ عَبيرُ: انتظرْ يا حامِد!

قالت الأمُّ: ولِماذا؟ قَالتْ عَبِيرُ: أنا دَرَسْتُ صِناعةَ الصابونِ في المدْرسة، والطريقَةُ يَسيرةٌ، ومِنَ المُمْكِنِ أنْ أزوِّدَ[4] البيْتَ بحاجتِهِ[5] مِنَ الصابون.

قالت الأمُّ:نَشْتَرِي اليوْمَ، ولكِ أنْ تُجَرِّبِي صِناعةَ الصابونِ يا عَبِيرُ بعْد ذلك.

أحْضَرتْ عبيرُ الزَّيْتَ والصُّودَا[6]، ولَبِسَتْ مِعْطَفَها[7] الأبْيَض.

أخذَتْ تَعْملُ ـ والأمُّ تُراقِبُها[8] مِنْ بُعْدٍ، والبَهْجَةُ[9] تَمْلأُ نفسَها، ثم تَرَكَتْها وشأنَها، وانْصرفَتْ إِلَى عَملِ المَطْبخِ.

سَخَّنَتْ عبيرُ الزيْتَ، ثم وَضَعَتِ الصُّودَا علَى نارٍ هادِئةٍ، وانتظرتْ حتَّى أصبحتْ سائِلَةً، وأخذَتْ تَصُبُّ الصودَا علَى الزَّيت شيئاً فشيئاً، وتُقلِّبُ الخَليطَ[10]

---

(١) اسم بنت. (٢) الصحون. (٣) أوْعية. (٤) أمدُّه. (٥) ما يحتاج إليه. (٦) مادة كيميائه تستخدم في صناعة المنظفات. (٧) رداء يلبس فوق الملابس مثل ما يلبسه الطبيب أو الصيدلي. (٨) تلاحظها وتتابعها. (٩) الفَرْحة والانشِراح. (١٠) ما نتج عن خلط الزيت بالصودا.

www.doraye.com

بملْعَقَةٍ كبيرة، حتى امْتزجَتِ الصودا بالزَّيْتِ امْتِزاجًا تامًّا، وخِلالَ[11] ذلِكَ كانتْ تضَعُ في الوِعاءِ قليلاً من «بُودْرَةِ التَّلْكِ[12]»، وقلَيلاً مِنَ المادَّةِ العِطْرِيَّة.

وتركت المَزيجَ حتَّى يَبْرُد. ثم بَسطَتْهُ[13] فوْقَ لَوْحٍ مِنَ الخَشَب، وقطَّعَتْه بالسِّكِّين قِطَعًا مُتساوِيَة، ثمَّ عرَّضَتهُ للشمسِ والهواءِ حتَّى جَفَّ.

أخذَتْ عبيرُ قِطعةً مِنَ الصابونِ الذي صنَعَتْهُ، وشَمَّتْ رَائِحَتَه، وجَرَّبَتْ رَغْوَتَهُ، واختبرَتْ مَدَى تماسُكِهِ وقُدْرتهِ علَى التَّنْظِيف، فوجدَتْه صابوناً جَيِّداً.

طارتْ مِنَ الفَرحِ إلى أمِّها وقالتْ: أمِّي! أمِّي! جَرِّبِي صابونَ عَبِير!

تدريبات

١ ـ أجِبْ عنِ الأسئلةِ الآتية:

* ماذا طلَبتِ الأمُّ مِنِ ابْنِها حامد؟
* لِماذا قالتْ عبيرُ: انتظرْ يا حامد؟
* أيْنَ تعلَّمتْ عبيرُ صناعةَ الصابون؟
* ما فائدةُ الصابونِ في البيْت؟
* كيفَ صنعَتْه عَبير؟
* ما صفاتُ الصابون الجيِّد؟

٢ ـ أَكْمِلْ ما يأتي:

* أحْضرتْ عَبِير .....
* كانتِ الأمُّ تُراقِبُ عَبِيرَ .....

(١١) في أثنائه. (١٢) نوع من أنواع البودرة. (١٣) مدَّتْه.

www.doraye.com

* أخذتْ عبيرُ قِطعةً مِنَ الصابونِ الذي صنعَتْه .....

٣ ـ ضَعْ علامةَ (✓) أمامَ الإِجابةِ الصَّحيحة:

* نزَلَ حامدٌ واشترَى الصابونَ لِأمِّه.
* صِناعةُ الصابونِ صَعْبة.
* يُصْنعُ الصابون من الزيْت والصُّودَا.
* عَرفتْ عبيرُ صِناعةَ الصابونِ مِنْ زَميلةٍ لها.

٤ ـ صِلْ كُلَّ كلمةٍ في العمودِ الأولِ بما يُناسِبُها في العمودِ الثاني:

الأواني	مَدَّتْه
البَهْجة	مِقْدار
بَسطَتْه	الأوْعِيَة
مَدًى	السُّرور

٥ ـ ضَعْ كلَّ كلمةٍ ممَّا يأْتي في جملةٍ من عندِكِ:

يَسيرَة　　أُزوِّد　　جَفَّ　　تَماسَك

٦ ـ اسْتَخْدِمْ كلَّ فِعْلٍ ممَّا يأْتي في جملةٍ تدورُ حوْلَ صِناعةِ الصابونِ معَ ضبْطِ ما بَعْدَ الفِعْل:

كان　　صار　　ليْس

٧ ـ اكْتُبْ خمسةَ أسْطُرٍ عَنْ شيءٍ تعلمتَ صِناعَته في المدرسة.

❖❖❖❖

www.doraye.com

الدرس السادس والعشرون

حِكَمٌ[1] ونَصَائِحُ

إذَا أردتَ تَحْقِيقَ أمانِيكَ[2] فلابُدَّ من الجِدِّ والتَّعْبِ وَتَرْكِ الكَسَلِ والاعتمادِ على الحَظِّ، كما يجبُ الصَّبرُ والتَّعاملُ مَعَ الآخرينَ بالرِّفق[3] والحِلمِ[4] وعدم التسرُّعِ في الأُمورِ، فقد تَسْمعُ من شَخصٍ سَيِّءِ الطِّباعِ[5]، بَذيءِ اللِّسانِ[6] كلاماً جارحًا[7] فلا تُلقِ له بالاً[8]، واجْعَلْ مِنْ نفسك أَنَّكَ لا تسمعُ ما قالَ، بل اتْرُكْه وكأنه لم يَقُلْ شيئاً.

وكُنْ على حَذرٍ مِمَّنْ يُظهِرُ لك المُقابلةَ الحسنةَ مِمَّنْ لَمْ تَعرِفْ حَقيقتَهم، فَرُبَّمَا أنه يُظْهِرُ لك خلافَ مَا يُخفى. وحَافظْ على أَسْرارِكَ التي قد تَضُرُّ معرفةُ النَّاسِ بها مُستقبَلَك أو شأنًا من شُؤونك[9].

اِقرأ هَذِهِ الحِكَمَ والنصائحَ وغَيْرَها في الأبياتِ التالية:

النص

الْجَدُّ[10] فِي الْجِدِّ[11] وَالْحِرْمَانُ[12] فِي الْكَسَل

فَانْصَبْ[13] تُصِبْ[14] عَنْ قَرِيبٍ غايَةَ[15] الأَمَلِ

وَاصْبِرْ عَلى كُلِّ مَا يَأتِي الزَّمَانُ بِهِ

صَبْرَ الْحُسَام[16] بكَفِّ الدَّارِع[17] الْبَطَلِ

---

(١) جمع حِكْمَة وهي الكلام الموافق للحق. (٢) ما تتمناه وتريد الوصول إليه. (٣) باللين في المعاملة. (٤) العفو عند القدرة. (٥) مفردها طبع. وهي: السجية التي فُطِر وخُلق الإنسان عليها. (٦) الفاحش في الكلام. (٧) يجرح المشاعر والأحاسيس بالمعايبة والتنقُّص. (٨) لا تهتم به. (٩) أمراً من أمورك. (١٠) الحَظُّ والنَّجاح. (١١) الاجْتِهاد. (١٢) الفَشَل. (١٣) اتْعَبْ. (١٤) تَنَلْ. (١٥) نِهَايَة. (١٦) السَّيْف. (١٧) لابِسُ الدِّرعِ وهو قَمِيصٌ مِنْ حَديد يَلْبَسُهُ المُقَاتِل.

www.doraye.com

وَاسْتَشْعِرِ الْحِلْمَ[١٨] فِي كُلِّ الأُمُورِ وَلاَ
تُسْرِعْ بِبَادِرَةٍ[١٩] يَوْمًا إِلَى رَجُلِ
وَإِنْ بُلِيتَ[٢٠] بِشخْصٍ لاَ خَلاَقَ لَهُ[٢١]
فَكُنْ كَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ وَلَمْ يَقُلِ
وَلاَ يَغُرَّنْكَ[٢٢] مَنْ تَبْدُو[٢٣] بَشَاشَتُهُ[٢٤]
مِنْهُ إِلَيْكَ فَإِنَّ السُّمَّ فِي الْعَسَلِ
وَإِنْ أَرَدْت نَجَاحًا أَوْ بُلُوغَ مُنًى[٢٥]
فَاكْتُمْ[٢٦] أُمورَكَ عَنْ حَافٍ[٢٧] وَمُنْتَعِلِ

تَدْرِيبَات

١ ـ أجِبْ عَنِ الأَسئِلَةِ الآتية:

* ماذا يَجِبُ على الإنسانِ لِيُحَقِّقَ أَهْدَافَه؟
* ما نتيجةُ الكسَلِ والخُمُولِ؟
* بِمَ أَوْصانا الشاعِرُ إذا ابْتُلِينَا بِشخْصٍ سَيِّءِ الأخلاقِ؟
* كيف تتعامل معَ منْ يُظْهِرُ لَكَ خِلافَ ما يُخْفِي؟
* بَيِّنْ مَعْنَى البيتِ الثاني.
* عَدِّدِ النَّصائِحَ والحِكَمَ التي أَوْرَدَهَا الشَّاعِرُ في الأبياتِ.

---

(١٨) اتَّصِفْ بِالحلْمِ. (١٩) البَادِرَةُ ما يَقولُه الإنسانُ أو يَفْعَلُهُ عِندَ الغَضَبِ. (٢٠) أُمتحنت. (٢١) لا أخلاق لـه. (٢٢) يخدعك ظاهره. (٢٣) تَظْهَر. (٢٤) تَرْحِيبُهُ وَحُسْنُ استقبالِهِ. (٢٥) الوصول إلى ما تريد تحقيقَه. (٢٦) احفظها أو أخفيها في سرك. (٢٧) الحافي مَنْ يَمْشي دُونَ نَعْلٍ.

www.doraye.com

٢ ـ النَّصَبِ اصْبِر شِعَارَكَ النَّجَاحُ اكْتُمْ الحِلْمَ

ضَعِ الكلماتِ السابقَة في المكانِ الخالي مِمَّا يأتي:

* ..... يكونُ معَ الاجتِهَادِ.
* إدْرَاكُ الآمالِ يكونُ بعدَ .....
* اجْعَل ..... أُسْلُوبَكَ في التَّعامُلِ مَعَ الآخَرِينَ.
* ..... عَلَى نَوَائِبِ الزَّمَنِ.
* ..... أَسْرَارَكَ عَنِ الآخَرِينَ.
* اجْعَلِ الحِلْمَ .....

٣ ـ وَلاَ يَغُــرَّنْكَ مَنْ تَبْدُو بَشَاشَتُهُ مِنْهُ إِلَيْكَ فَـإِنَّ السُّمَّ فِي الــعَسَلِ
وَإِنْ أَرَدْتَ نَجَــاحًا أَوْ بُلُوغَ مُنًى فَاكْتُمْ أُمُورَكَ عَنْ حَافٍ وَمُنْتَعِلِ

* مَا مَعْنَى ما يَأْتي:

تَبْدُو. بَشَاشَتُهُ. بُلُوغَ. مُنًى. اكْتُمْ.

* بِمَ شَبَّهَ الشاعِرُ مَنْ يُظْهِر غَيْرَ مَا يُبْطِنُ في البيتِ الأَوّلِ؟
* مَا مُرَادُ الشاعِرِ بِقولِه: (حَافٍ وُمُنْتَعِل) في البيتِ الثاني؟
* اشْرَحِ البيتَيْنِ بِأُسْلُوبِكَ.

٤ ـ هَاتِ مُرَادِفَ الكلماتِ في (أ) وَمُضادَّ الكلماتِ في (ب).

(أ) الحِرْمَانَ	الْكَسَل	انْصَب	نَجَاحًا	الْبَطَل
.....	.....	.....	.....	.....
(ب) الجِدّ	الكَسَل	قَرِيب	حَافٍ	تَبْدُو
.....	.....	.....	.....	.....

www.doraye.com

٥ ـ استخرج مِنَ الأبيات:

* فِعْلاً مُضَارِعًا مجْزُومًا.

* فِعْلَ أَمْرٍ.

* مُبْتَدَأً.

* فِعْلَيْ مُضَارِعٍ مجزومَيْنِ بِأَدَاتَيْ جَزْمٍ مُخْتَلِفَتَيْنِ.

٦ ـ اكْتُبْ بِخَطِّ النسخِ مَرَّةً وَبِخَطِّ الرُّقْعَةِ أُخْرَى:

الجَدُّ في الجِدِّ والحِرْمَانُ في الكَسَلِ فَانصَبْ تُصِبْ عَنْ قَريبٍ غَايَةَ الأَملِ

....

....

****

الدرس السابع والعشرون

ادَّخِرْ[1] لِمُسْتَقْبَلِكَ

فِي دُنْيَا الحَيوانِ والحَشَرَاتِ عِبَرٌ[2] لِلنَّاسِ، يُمْكِنُ أنْ يُفِيدُوا[3] مِنْها في حَيَاتِهِم، ويَنْتَفِعُوا بِها في حَاضِرِهِمْ ومُستقْبَلِهِم.

في المَنَاطِقِ القُطْبِيَّةِ يشْتدُّ الْبَرْدُ، ويَتَجَمَّدُ الماءُ، ويكْسُو[4] الجليدُ وجْهَ الأرضِ،

(١) احتفظ به. (٢) عِظاتٌ ودُروس. (٣) يستفيدوا. (٤) يغطي.

www.doraye.com

فتَخْتَفِي مَصادِرُ الرِّزق، وتبحَثُ الحيواناتُ عنْ شيْءٍ تَقْتَاتُ[٥] بِه، فيَعِزُّ[٦] عليْها ذلك، ولكنْ مِنها ما يَحْفِرُ في الثلْجِ حُفَرًا يدَّخِرُ فيها غِذَاءَه، ويَحتفِظُ به لهذِه الأوْقاتِ العَسِيرَة[٧]، فإِذَا لذَعه[٨] الجُوعُ عادَ إلى هذا الغِذاء. وأكلَ مِنه.

وقَدْ وجدَ العُلَماءُ نوْعًا مِنْ الفِئْرانِ عَجِيباً، يُحِبُّ جُذورَ النباتات، فيذْهبُ إلى الحُقول[٩]، وينْبشُ عَنِ الجُذورِ التي يُحِبُّها، ويقتلِعُها[١٠]، ثمَّ يُنَظِّفُها مِنَ الطِّين، ويَحْمِلُها إلى أحْجارِه[١١]، ليأكلَ منها وتأكُلَ صِغارُه عنْدَ الحاجَة.

ومِنَ الحَشراتِ التي يُضْرَبُ بها المَثَلُ في الادِّخارِ النَّحْلةُ والنَّملَة. أمَّا النَّحْلَةُ فتَجولُ[١٢] في الحُقول، تمْتصُّ رَحيقَ[١٣] الأزْهار، ثم تُخْرِجُه مِنْ بُطونِها شَهْدا[١٤] حُلْواً، تدَّخِرُه في خَلاياها[١٥]، لتأكلَ منه، إذا قَسَا[١٦] عليْها الجَوُّ، أو حرمَتْها[١٧] الأزهارُ رحيقَها.

وأمَّا النَّملُ، فَمِنْهُ نَوْعٌ يحْمِلُ الحَبَّ إلى مَساكِنِه، ويَخْزُنُه فِيها، ويَخافُ عليه أنْ تَلْحَقَهُ[١٨] الرُّطوبَة[١٩]؛ ولِهذَا يُبادِرُ بتكْسِيرِه قِطَعاً، يَأكُلُ منها إذا جاع.

ذلك هُوَ الشَّأْنُ[٢٠] في بعْضِ الحيوانَاتِ والحَشَراتِ، وَمَعَ هذا يَغْفُلُ[٢١] الإِنسانُ فَيَعِيشُ في يَوْمِه، ولا يُفكِّرُ لِغَدِه، تَغُرُّه[٢٢] كثْرةُ المال؛ فيظُنُّ أنّه دائمٌ لا ينْقَطِع وتبتَسِمُ له الحياةُ فيتخيَّلُ[٢٣] أنها لنْ تَعْبِسَ[٢٤] أو تتغَيَّر؛ ولهذا يُبدِّدُ[٢٥] ما مَعَه ويُبَذِّرُه[٢٦] بغَيْر حِساب، ولوْ عقَلَ لَسَلَكَ مَسْلَكًا مُعْتَدِلاً[٢٧]، فادَّخَرَ في يوْمِه ما هُوَ في غِنًى عنه لغدٍ قد

---

(٥) تأْكُل منه. (٦) يَصْعُب. (٧) الصَّعْبة. (٨) آلَه. (٩) جمع حقل وهو: الأرض الطيّبة التي يُزرع فيها. (١٠) ينزعها من جذورها. (١١) جمع حُجْر، وهو: مسكن الفأر. (١٢) تَدور. (١٣) عَصِير. (١٤) الشَّهْدُ عَسلُ النَّحْل. (١٥) خلايا جمع خلية وهي: المادة الأساسية التي يتكون منها كل كائن حي. (١٦) صعب وضاق. (١٧) منعت. (١٨) تصل إليه. (١٩) البَلَل. (٢٠) الأمر. (٢١) يغيب عن باله ولا يستذكره. (٢٢) تخدعه. (٢٣) فيظن. (٢٤) تتغير. (٢٥) يُضَيِّع. (٢٦) يُسرف فيه ويُنفقه. (٢٧) اتبع طريقاً مستقيماً.

www.doraye.com

يحْتاجُ فيه إلَى المَال، قال تَعالَى: ﴿إِنَّ الْـمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْـوَانَ الـشَّيَاطِينِ وَكَـانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا﴾. [سورة الإسراء: ٢٧].

تدريبـــات

١ ـ أَجِبْ عن الأسئلةِ الآتية:

* اذْكُرْ حيواناً قُطْبِيًّا يدَّخِرُ غِذاءه.
* عَرفتَ في الدَّرْسِ نَوعًا عَجِيباً مِنَ الفِئْران. تَحَدَّثْ عنه.
* ماذا تعملُ النَّحْلَةُ لتدَّخِرَ غِذاءهَا؟
* ماذا تَعْرِفُ عَنِ ادِّخارِ النَّمْلِ؟
* ماذا تَتَعلَّمُ مِنْ هذا الدَّرس؟

٢ ـ ضَعْ كَلِمَةً مناسِبَةً في كلِّ مكانٍ خالٍ ممَّا يأتي:

* فِي المناطِقِ القُطْبِيَّة يتجمَّدُ الماء، فتختفِي ..... الـرِّزق، وَتَبْحَـثُ الحيواناتُ عنْ شيءٍ ..... به، و ..... عليها ذلك، ولكن منهـا من ..... في الثَّلْجِ غِذاءه.

٣ ـ أَدْخِلْ كلَّ كلمةٍ ممَّا يأْتِي في جملةٍ من عِنْدِك:

عِبر العَسيرة لذَع تَعْبَث المُبذِّرينَ كَفُور

٤ ـ ضَعْ بَدَلَ كُلِّ كلمةٍ تَحْتَها خطٌّ كلِمةً أُخْرَى تُؤَدِّي مَعْنَاها:

* تمتصُّ النحْلةُ عصِيرَ الأَزْهَارِ.
* تُخْرِج النحلةُ مِنْ بطْنِها عَسَلاً حُلْوًا.

www.doraye.com

* تبادِرُ النملةُ بتكسيرِ الحَبِّ خَوْفًا عليه من الرُّطوبَة.

٥ ـ النَّحْلَة نَشِيطة.

* اضْبُطْ الجملةَ السابقة.

* أَدْخِلْ عليْها «إنَّ»، ثم اضْبُطها.

* أَدْخِل عليْها «كان» ثم اضْبُطها.

٦ ـ إنَّ المُبَذِّرِينَ إِخْوَانُ الشَّياطِين.

(أ) احذِفْ «إنَّ» وأَعِد كِتابةَ الجُمْلة.

٧ ـ اطْلُبْ مِنْ أخِيكَ الصَّغيرِ أنْ يدَّخِرَ مِنْ مَصروفِه، مبيِّنًا له فوائدَ الادِّخار، وذلك في خَمْسةِ أسْطُر.

٨ ـ اكْتُبْ الآية في كراستِكَ بخَطِّ الرُّقْعَةِ مَرَّةً، وبخطِّ النَّسْخِ مرَّةً أُخْرَى.

✿✿✿✿

الدرس الثامن والعشرون

المَلِكُ والحَارِسُ

كانَ أَحَدُ المُلوكِ في مَكْتَبِهِ، وكان غارقًا في التَّفْكير[1]، مُنْهمِكًا[2] في العَمل،

(١) منشغلاً فيه. (٢) مُنْشَغِلاً.

www.doraye.com

يُدَبِّرُ شُؤون مَمْلَكَته[٣].

فنادى الحارسَ، ولكنه لمْ يحْضُر، فعادَ ونَادَاهُ، فلمْ يأْتِه أحَدٌ. قامَ مُغْضَبًا، وكان في حَيْرَةٍ من أمرِ هذا الحارِسِ الذي أبْطأَ عنه[٤]، ولم يَحْضُرْ مَعَ النِّدَاءِ[٥] مَرَّةً ومَرَّةً. ودَهِش[٦] حِينَ رأَى الحارِسَ يَغُطُّ[٧] في نَوْمِهِ وأمامَهُ رِسالةٌ مفْتوحَةٌ.

رفَقَ بِهِ المَلِك، فلمْ يُوقِظْهُ، وقَرَأَ الرِّسالة، فَوَجَدَها من أُمِّهِ تقولُ فيها: ابْنِي العَزيز: شُكْرًا. لقد تَلقَّيْتُ[٨] المُرتَّبَ[٩]، وكانَ كامِلاً، فأسِفْتُ؛ لأنَّك لمْ تُبْقِ على شَيْءٍ منْه لنفسِكَ، أُقدِّرُ[١٠] وفَاءَكَ، وأكرِّرُ شُكْرِي.

عَرفَ المَلِك ما كانَ مِنْ أمْرِ الحَارِس معَ أُمِّه، فوضعَ قدْرًا كبيراً[١١] مِنَ المالِ في جَيْبِه، وعادَ إلى مَكْتَبِهِ، دُونَ أنْ يَقْطَعَ عليْه سُباتَه[١٢].

ولَمَّا طالَ نوْمُ الحارِس نَادَاهُ المَلِكُ، فصَحا[١٣] وَجِلاً[١٤] مُضْطرِبًا[١٥]، لا يَدْرِي ماذا يَصْنَع؟ وكيفَ يَدْخُلُ على المَلِكِ وفي عَينَيْه آثارُ النَّوم؟ ولكِنْ كيفَ يتأخَّر، ولا يُسْرِعُ؟!

هَذَا ذَنْبٌ أَكْبَرُ، قدْ يجُرُّ[١٦] سُخْطَ[١٧] الملكِ عليْهِ، وأخيراً هيَّأَ نفسَه[١٨] في سُرْعة، ودَخَلَ، وأحَسَّ[١٩] أنَّ في جَيْبِه شَيئاً لم يكُنْ فيه فاصْفرَّ وجهُهُ[٢٠]، وفَقدَ أنفاسَهُ[٢١]. فقالَ له المَلِكُ: ماذا جَرَى[٢٢]؟

فتلَعْثَمَ[٢٣]، وتوقَّفتِ الكَلِمَاتُ عَلَى شَفَتيْهِ[٢٤]، فلَمْ يستَطِعِ الإِجَابَةَ، قالَ المَلِكُ: لا

---

(٣) يعتني بأمورها. (٤) تأخر منه. (٥) الصوت الرفيع. (٦) تعجَّب. (٧) يَنام نومًا عَمِيقًا. (٨) استلمت. (٩) المال الذي يأخذه الحارس كل شهر في مقابل خدمته للملك. (١٠) أحترم. (١١) مبلغاً كبيرًا. (١٢) نَوْمه. (١٣) فاستيقظ. (١٤) خَائِفًا. (١٥) مرتبكاً. (١٦) يسحب معه. (١٧) غَضَبَ. (١٨) أعدَّ وجهَّزَ نفسه. (١٩) شَعَرَ. (٢٠) صار أصفر اللون. (٢١) لم يتمكن من التنفس من شدة الخوف. (٢٢) حدث. (٢٣) ارْتَبَكَ وَتَرَدَّدَ. (٢٤) الجزء الخارجي من فم الإنسان وهي تستر الأسنان.

www.doraye.com

تَخَفْ. أنا عَرَفْتُ ما كانَ مِنْكَ مَعَ أُمِّك، المالُ لَكَ ولَها.

فَفَرِحَ فرحًا شَدِيدًا، وخَرَجَ داعِيًا له[٢٥].

تدريبات

١ ـ أجِبْ عن كلِّ سؤالٍ ممَّا يأتي:

* كيف كان المَلِكُ في مَكْتبه؟
* ماذا صَنَع؟
* لِمَاذَا لم يأْتِه الحارِسُ؟
* كيفَ وجَدَ الحارِسَ؟
* لِمَاذَا وضعَ المالَ في جَيْبه؟

٢ ـ ضَعْ علامة(✓) أمامَ العِبارَةِ الصحيحة:

* لبَّى الحارِسُ نِداءَ الملكِ لأوَّلِ مرَّة.
* كانَ المِلكُ في حَيْرةٍ من أمْرِ هذا الحارِس.
* رأى المِلكُ الحارِسَ يَقِظًا مُنْتَبِهاً.
* غضِبَ المَلِكُ من الحارِسِ.
* كان الحارِس مِثالاً للنُّبْل.

٣ ـ ضَعْ كَلِمَةً مُنَاسِبَةً فِي كلِّ مكانٍ خالٍ ممَّا يأْتِي:

* كان الملكُ في مَكتَبِه ..... في التفْكير ..... فِي العَملِ.
* قام المِلكُ ..... وكانَ في ..... مِنْ أمْرِ الحارِسِ.

---

(٢٥) وهو يدعو للملك.

www.doraye.com

* رأى الحارِسَ ..... في نوْمِهِ.

* لَمْ يقْطَعْ عليْه .....

٤ ـ هاتِ مُرادِفاً لكلٍّ ممَّا يأْتِي: وَجِل سُخْط هَيّأَ صَحَا

٥ ـ هاتِ مضادًّا في المَعْنَى لكلٍّ مِنَ الكلماتِ الآتية: سَخِط أبْطأ رَفَق

٦ ـ ضَعْ عُنْواناً آخرَ للموضوع.

٧ ـ رتِّبِ العناصرَ الآتية:

دَهْشَةُ المِلكِ لِنَومِ الحارِس ـ انْهِماكُ المِلكِ في العمَل ـ وَضْعُ المالِ في جيْبِ الحارِس ـ نادَاه مَرَّةً ـ قِراءةُ الرِّسالة ـ دَهْشةُ الحارِسِ حينَ استيْقظَ واضْطِرابهُ ـ عَطْفُ الملكِ عليه وعلَى أمِّه.

٨ ـ اُكتُبْ رسالةً إلى والِدِكَ تشْكُرهُ علَى هَدِيَّةٍ قدَّمها إليْك.

٩ ـ يَخْتَارُ المعَلِّمُ إحْدَى الفَقْرات وَيُمْلِيها عَلَيْهم.

****

الدرس التاسع والعشرون

زَيـنَـبُ

(بِنْتُ رَسُولِ اللّهِ ﷺ)

زَيْنَبُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا هِيَ أَكْبَرُ بَنَاتِ الرَّسُولِ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ والسَّلاَمُ. تَزَوَّجَتْ

www.doraye.com

بِابْنِ خَالَتِهَا أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ، وَأَقَامَتْ مَعَهُ[1] وَهُوَ عَلَى شِرْكِهِ[2]، حَتَّى فَرَّقَ الإِسْلاَمُ بَيْنَهُمَا حَيْثُ حَرَّمَ[3] زَوَاجَ الْكَافِرِ[4] بِالْمُسْلِمَةِ، وَزَوَاجَ الْمُسْلِمِ بِالْكَافِرَةِ.

فَلَمَّا سَارَتْ قُرَيشٌ إِلَى بَدْرٍ[5] كَانَ فِيهِمْ أَبُو الْعَاصِ، وَوَقَعَ أَسِيرًا[6] فِي أَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ[7]. فَبَعَثَتْ[8] زَيْنَبُ تَفْدِيهِ[9] بِقِلاَدَةٍ[10] كَانَتْ أُمُّهَا خَدِيجَةُ قَدْ أَعْطَتْهَا لَهَا فِي زِفَافِهَا[11].

فَلَمَّا رَآهَا الرَّسُولُ عليْهِ السَّلاَمُ رَقَّ لَهَا[12]، وَقَالَ: إِنْ رَأَيْتُمْ[13] أَنْ تُطْلِقُوا[14] لَهَا أَسِيرَهَا، وَتَرُدُّوا[15] عَلَيْهَا مَالَهَا فَافْعَلُوا. فَأَطْلَقُوه، وَرَدُّوا لَهَا الْقِلاَدَةَ.

وَأَخَذَ النَّبِيُّ عَلَى أَبِي الْعَاصِ[16] أَنْ يُسَرِّحَ[17] زَيْنَبَ وَيُلْحِقَهَا بِهِ[18].

فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى مَكَّةَ أَمَرَهَا بِاللُّحُوقِ بِأَبِيهَا[19]، فَلَحِقَتْ بِهِ.

ثُمَّ أَسْلَمَ زَوْجُهَا، وَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ[20] ﷺ. وَبَقِيَتْ مَعَهُ عَامًا بِالْمَدِينَةِ، وَمَاتَتْ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنَ الْهِجْرَةِ.

تدريبات

١ـ أجِبْ عَنْ الأسئلةِ التَالية:

* كَمْ عَدَدُ أَوْلاَدِ رَسُولِ الله ﷺ؟
* مَنْ هِيَ كُبْرَى بَنَاتِهِ؟ وَمَنْ تَزَوَّجَهَا؟
* لِمَاذَا ابْتَعَدَتْ زَيْنَبُ عَنْ زَوْجِهَا؟
* كَيْفَ أُسِرَ زَوْجُهَا وَمَاذَا عَمِلَتْ زَيْنَبُ؟

---

(١) عاشت وسكنت معه. (٢) وهو باقٍ على الشرك بالله ولم يسلم بعد. (٣) منع. (٤) الجاحد لدين الله عز وجل. (٥) غزوة بدر الكبرى. (٦) مقيدًا. (٧) المصدقين. (٨) فأرسلت. (٩) تخلّصه من أسره وقيده. (١٠) ما يُجْعَل في العنق من الحلي. (١١) زواجها. (١٢) عطف عليها. (١٣) إن وافق رأيكم. (١٤) تحرروه وتخلوا سبيله. (١٥) ترجعوا. (١٦) أخذ منه وعداً. (١٧) يطلق. (١٨) يرسلها إليه. (١٩) بالذهاب إلى أبيها. (٢٠) جاء إليه.

www.doraye.com

* مَا الذِي فَعَلَهُ الرَسُولُ ﷺ قَبْلَ أَنْ يُطْلِقَ سَراحَ أَبي العَاصِ؟

* مَتى أسلمَ أَبو العاصِ؟

* مَتى تُوُفِّيَتْ زينبُ وَأَين؟

٢ ـ ضع العبارات التالية في جمل مفيدة:

(ابن خالتها) (وقع أسيـراً) (تفديه بقلادة) (يسـرِّح زينب)

٣ ـ هاتِ مرادفات الكلمات التالية:

حرّم أسر سرّح كفر آمن

٤ ـ تحدثْ بعبارتك عن قصة أسر زوج زينب وإطلاق سراحـه ثـم إرسـالها إلى أبيها بعد رجوعه إلى مكة.

٥ ـ من أين تفهمُ ما يأتي من الموضوع:

* رِقَّةُ قَلبِ النبي ﷺ.

* حبه واحترامه لخديجة رضوان الله عليها.

* تحريم زواج المسلمة بالكافر.

* وفاءُ زينبَ لزوجها.

* صِدقُ أبي العاص.

www.doraye.com

الدرس الثلاثون

طُـــرَف[1]

فَرَغَ[2] الأبُ مِنَ العَمَلِ، وعَادَ[3] مُبكِّرًا إلى المَنْـزِلِ؛ لِيَقْـضِيَ جَلْـسَةً هادِئَـةً مَـع أُسْرَتِهِ[4]. وَطَابَ الحديثُ[5]، فقالتْ لَيْلَى: هلْ أذْكُرُ نُكْتَةً[6] طريفَةً[7] حدَثَتْ في الفَصْلِ؟

قَالُوا: نَعَمْ يا ليْلَى.

قالَت لَيْلى: قالَتِ المُدَرِّسةُ لِزَيْنبَ: أذْكُرِي اسْمَ حَشَرةٍ مِنَ الحَشَراتِ.

قالت: نَحْلَة.

قالتِ الـمُدَرِّسةُ: اُذْكُرِي اسمَ حَشَرَةٍ أُخْرَى.

قالتْ: نَحْلَةٌ أُخْرَى. فَضَحكَ الجميعُ.

ثُمَّ التفَتتِ الوالِدةُ إلى سَهْلٍ، وقالَتْ: نَسمَعُ مِنْ سَهْلٍ طُرفَةً ثانيَةً.

قال: كلُّكمْ تسْمعونَ عَنِ المَنْصورِ، الخَليفةِ العباسِيِّ المَشْهور، وتَعْرِفونَ أنَّه كانَ حَريصًا[8]، لا يُحبُّ التَّبذِير[9].

شكَا[10] إليهِ رجُلٌ سُوءَ حالِه، فأمرَ له بألْفِ دِرْهَم، وقالَ لَه: اذْهَبْ ولا تَأْتِنَا[11] بعْدَ ذلك.

ومضَى قليلٌ من الوقْت، وعادَ الرَّجُلُ إلى المَنْصورِ. فقال له: ماجاءَ بِكَ؟

قال: لِأدْعُوَ لأَمِيرِ الـمُؤْمنين.

---

(١) جمع طرفة وهي الفكاهة والنادرة. (٢) انتهى. (٣) رجع. (٤) عائلته. (٥) حَسُنَ الكلام. (٦) الكلام اللطيف الـذي يـؤثر في الـنفس انـشراحاً وسروراً. (٧) مستحـسنة. (٨) متمـسكاً بالمـال. (٩) الإسراف في إنفـاق المـال. (١٠) اشتكى. (١١) لا ترجع إلينا.

www.doraye.com

فأمرَ له بألْفِ دِرْهَمٍ، وقال لَه: لا تَأْتِنَا مرَّةً ثالِثةً.

ولكنَّ الرجُلَ عاد، وجَاء، فعَبَسَ[١٢] في وجْهِهِ، وقال: ماذا تُرِيدُ هذه المرَّة؟

قال: سمِعْتُ دُعاءً مِنْ أمير المؤمنين، وأُرِيدُ أنْ أحْفظَهُ.

قال: دُعائِي أنْ يَرْحَمَنِيَ اللهُ مِنْ وجْهِكَ.

قالَ الأب: وأَنْتَ يا ماجِدُ.

قال: عندي طُرْفَةٌ قَصِيرةٌ هي:

قالت الأمُّ لابْنها: أيْنَ مِفْتاحُ الصِّوَان[١٣]؟

قال: وضعْتُه في الصِّوان، وأغلقْتُ عليه.

قالت: ولِماذا؟

قال: سمِعْتُكِ تقولين: ضَعِ الشيْءَ الَّذِي تخَافُ عليْه في الصِّوان وأغْلِقْهُ.

ومَرَّ الوقتُ والأسرةُ تَتَسامَر[١٤]، وكانتْ ليلَةً جمِيلةً.

****

الدرس الحادي والثلاثون

طُـرَفٌ عِـلْـمِـيَّـةٌ

كَانَتْ خَوْلَةُ تَجْمَعُ الطُّرَف العِلْمِّية، ومِنْ بيْنِ مَا جَمَعَتْهُ طُرْفَتانِ عَجِيبَتَانِ: الأُولَى

---

(١٢) تغيّرت ملامح وجهه من الغضب. (١٣) خزانة الملابس أو الكتب (الدولاب). (١٤) تتحدّث، والسّمر: هو الحديث في الليل.

www.doraye.com

عنْ بعْضِ الطُّيورِ الـمُغَرِّدة[1]، والثَّانِيةُ عَنِ الغِرْبان[2].

كَتبَتْ خَوْلَةُ تحْتَ عُنْوانِ «حَمَّامَاتُ النَّمْلِ»: مِنْ الطيورِ المُغـرِّدةِ أَنْـواعٌ تَبْحَـثُ عَنْ تَجَمُّعاتِ[3] النَّمْـلِ، فإذا رَأَتْها وَقَعَتْ عليْها[4]، وعِنْدَ ذَلِك يَبْسُطُ[5] الطَّائِرُ جَنَاحَيْه، ويلْتقِطُ[6] النمْلَةَ وَيَمُرُّ بِهَا عَلَى مَنَابِتِ الـرِّيشِ الـذي يَـستَخْدِمُه في الطَّـيرَانِ وهَـوَ في سَعَادَةٍ بلَدَغَاتِها[7] الخَفِيفةِ. ثم يُلْقِي بالنَّملْةِ التي أَدَّتْ مُهِمَّتهَا، وَيَلْتَقِطُ نَمْلَـةً أُخْـرَى يَمُرُّ بِهَا عَـلَى مَنابـتِ الـرِّيشِ[8] في الجَنـاحِ الآخَـرِ، ويُكـرِّرُ ذلـك عَـشَراتِ المَـرَّاتِ. وَتَتَنَافَسُ[9] الطُّيورُ في ذلك، ويُسابِقُ بعضُها بعْضًا. وقدْ حَـارَ العُلَماءُ في تَفْسيرِ هـذِهِ الظاهِرَةِ، فمنهمْ مَنْ يذْهَبُ إلى أنَّ النمْلَ يَحْقِنُ[10] جِسْمَ الطائِرِ بِحَامِضٍ[11] فيـه اللَّـذَّةُ والحُبُور[12]، ويُعْطِيه رَاحةً تُزِيلُ تَعَبَهُ، وتُجَدِّدُ نَشَاطَهُ، وتُساعِدُه علَى قُوَّةِ الطَّيَران.

وَكَتبَتْ تَحْتَ عُنوان: «حَمَّامَاتُ الـدُّخَانِ». تَكْـرهُ الحيوانـاتُ النَّـارَ وتَخافُهـا، وتَنْفِرُ[13] أَكثرُ الطيورِ منْها، ومِنْ دُخانِها فلا تَقْرَبُها. ولكنْ مِنَ الـعَجِيبِ أنَّ بعْـضَ الغِرْبانِ تَذْهَبُ إلى المَدَاخِنِ[14]، وتَقِـفُ حَيْثُ يَـتَصَاعَدُ الدُّخَـانُ، فَتَبْسُطُ أَجْنِحَـتَها عليْه، وهي في مُتعةٍ وسرُورٍ به. ومِنْ حِيْنٍ إلى حِينٍ تَمْلأَ مَنَاقِيرَهَا[15] مِنْهُ وَتتَّجِهُ بِـه إلى مَنابِتِ الرِّيشِ في أَحَدِ الجَنَاحَيْنْ، فَتنفُخُهُ[16] فيها بِطَرِيْقَةٍ مُثيرَةٍ[17]، ثُمَّ تُكرِّرُ ذلـك مَـعَ الجَنـاحِ الآخَرِ، وتَسْتَمِرُّ علَى هذِهِ الـحالِ بُـرْهَـةً[18]، وهِيَ فـي لَذَّةٍ بهذِهِ الـحَمَّامَات.

---

(١) التي ترفع صوتها في الغناء وتطرب به. (٢) جمع غراب وهو طائر أسود اللون. (٣) أماكن تجمعها. (٤) نزلت عندها. (٥) ينشُر ويَمُد. (٦) يأخذها بمنقارها من الأرض. (٧) لَسَعَاتها. (٨) الموضع الذي ينبت فيه الريش. (٩) تتسابَقُ. (١٠) يُدخل في جسمه. (١١) مركب هيدروجيني في طعمه حموضة يخرج من جسم النملة. (١٢) شِدّةُ السُّرور. (١٣) تكرهُها وتَبْعُدُ عنها. (١٤) جمع مدخنة وهي: ما يخرج منها الدخان. (١٥) جمع منقار وهو: الجزء الخارجي من فم الطائر، وهو صلب يقوم مقام الأسنان وقد يكون معقوفاً أو مستقيماً. (١٦) تجمع الدخان في مناقيرها ثم تخرجه في أجنحتها. (١٧) مدهشة. (١٨) البُرهة: الزَّمنُ الطويل.

www.doraye.com

وتَشْتَدُّ حَيْرةُ العُلَمَاءِ في ذلك أيْضاً، ويَصْدُقُ قولـهُ تَعـالى: ﴿وَفَـوْقَ كُـلِّ ذِي عِلْـمٍ[19] عَلِيمٌ﴾ [يوسف: ٧٦].

تـَدْرِيبـــات

١ ـ أجبْ عن الأسئلةِ الآتِيَةِ:

* لماذا كانتْ خولَةُ تجمَعُ الطُّرَف العِلْميَّة؟
* كيفَ يسْتِحمُّ الطائِرُ بحمَّامِ النَّمْل؟
* مَاذَا يَشْعُرُ وهو يَسْتحِمُّ بهذا الحَمَّام؟
* ماذا عَرفْتَ عَنْ حمَّاماتِ الدُّخَان؟
* ما العَجِيبُ فيها؟
* هل عَرَفَ العُلَماءُ تفْسِيراً لهاتَيْنِ الطريقَتَين؟
* وعلَى أيِّ شيءٍ يدُلُّ ذلك؟

٢ ـ فَسِّرْ بعبارَتِكَ قولَ الله تعالى: ﴿وفَوْقَ كلِّ ذِي علْمٍ عَلِيمٌ﴾.

٣ ـ ضَعْ في كلِّ مكانٍ خالٍ ممَّا يأْتِي كلمةً مناسِبَةً:

* ..... الطائرُ جناحَيْه، ويَطِير.
* ..... اللاَّعِبُونَ في اللَّعِب.
* أشعرُ بعدَ الحمّام والسَّاخِنِ بلَذَّةٍ و .....
* الطُّيورُ ..... مِنَ النَّار.

---

(١٩) صاحب علم.

www.doraye.com

٤ ـ ضَعْ عُنْوانًا آخرَ للقِطْعَة.

* اكْتُبْ أمامَ كُلِّ فِقْرَةٍ عُنوانَها.

٥ ـ أَدْخِلْ كُلَّ كلمةٍ ممَّا يأْتِي في جُملةٍ من عِنْدِكَ:

يتصاعد مُتعة مَنابِت مُثِيرة بُرْهَة

٦ ـ هذا الرياضِيُّ بارِع.

هذه ..... هذان ..... هؤلاء .....

أَكْمِلِ الناقِصَ فيما سَبَقَ علَى مِثالِ السَّطْرِ الأول.

٧ ـ تَحَدَّثْ في خَمْسةِ أسْطُرٍ عن طُرْفَةٍ من الطُّرَف التي قرأْتَها.

****

الدرس الثاني والثلاثون

تَحِيَّةُ الْمُعَلِّمِ

الْعِلْمُ أَسْمَى الْمَطالِبِ[1] وَأَعْظَمُهَا[2]، بِهِ تَعْلُو الدَّرَجَاتُ، يَتَنَافَسُ[3] النَّاسُ فِي طَلَبِه، وَتَعْلُو أَفْرَادُهُمْ بِقَدْرِ نَصِيبِهِمْ مِنْهُ. وَالْمُعَلِّمُ يَتَخَرَّجُ عَلَى يَدَيْهِ الْعُلَمَاءُ وَالْمُفَكِّرونَ، وَالأَطِبَّاءُ وَالْمُهَنْدِسُونَ، يَتَفَانَى[4] فِي تَعْلِيمِ الأَجْيَالِ[5] وَتَرْبِيَتِهَا وَيُسْهِمُ[6] فِي بِنَاءِ الْعُقُولِ

(١) أرفع المقاصد. (٢) أجَلُّها وأكبرها. (٣) يَتَسَابَق. (٤) يُجْهِدُ نَفْسَه. (٥) جمع جيل وهو: أهل الزمان الواحد. (٦) يشارك.

www.doraye.com

وَتَوْجِيهِهَا[٧]، وَالْمُعَلِّمُونَ يُؤَدُّونَ[٨] رِسَالَةَ الْعِلْمِ، رِسَالَةَ الأَنبياءِ. وَجَدِيرٌ[٩] بِالشَّبَابِ أَنْ يُقَدِّرُوا[١٠] مُعَلِّمِيهِمْ وَيَسْتَفِيدُوا مِنْ عِلْمِهِم، وَيَجْتَهِدُوا في التَّحْصِيلِ لِيَنْجَحُوا فِي مُسْتَقْبَلِ حَيَاتِهِمْ.

وَالشَّاعِرُ هُنَا يُحَيِّ الْمُعَلِّمَ فَيَقُولُ:

قُمْ لِلْمُعَلِّمِ وَفِّهِ[١١] التَّبْجِيلاَ[١٢] كَادَ[١٣] الْمُعَلِّمُ أَنْ يَكُونَ رَسُولاَ

أَعَلِمْتَ أَشْرَفَ أَوْ أَجَلَّ[١٤] مِنَ الَّذِي يَبْنِي وَيُنْشِئُ أَنْفُسًا وَعُقُولاَ

فهُوَ الَّذِي يَبْنِي الطِّبَاعَ[١٥] قَوِيمَةً[١٦] وَهُوَ الَّذي يَبْنِي النُّفُوسَ عُدُولاَ

قُلْ لِلشَّبَابِ الْيَوْمَ بُورِكَ غَرْسُكُمْ[١٧] دَنَتِ[١٨] الْقُطوفُ[١٩] وَذُلِّلَتْ تَذْلِيلاَ[٢٠]

فَكِلُوا[٢١] إِلَى اللهِ النَّجَاحَ وَثَابِرُوا[٢٢] فَاللهُ خَيْرٌ كَافِلاً[٢٣] وَوَكِيلاَ

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ خَيْرَ مُعَلِّمٍ عَلَّمْتَ بِالْقَلَمِ الْقُرُونَ الأُولَى[٢٤]

أَخْرَجْتَ هَذَا الْعَقْلَ مِنْ ظُلُمَاتِهِ وَهَدَيْتَهُ النُّورَ الْمُبِينَ سَبِيلاَ[٢٥]

تدريبات

١ ـ أَجِبْ عن الأسئلَةِ الآتية:

* اذكرْ أَوَّلَ آيةٍ نَزَلَتْ على النَّبي ﷺ تَحُثُّ عَلَى الْقِرَاءَةِ.

* مَا الَّذِي يَجِبُ عَلَيْنَا نَحْوَ مُعَلِّمِينَا؟

---

(١) أرفع المقاصد. (٢) أجَلُّها وأكبرها. (٣) يَتَسَابَق. (٤) يُجْهِدُ نَفْسَه. (٥) جمع جيل وهو: أهل الزمان الواحد. (٦) يشارك. (٧) إرشادها. (٨) يوصلون. (٩) الأفضل لهم. (١٠) يحترموا. (١١) أعطِهِ ما يستحقه كاملاً. (١٢) التَّقْدِير والاحْتِرَام. (١٣) قارب. (١٤) أعظم. (١٥) جمع طبع وهي: السجية التي فُطِر عليها الإنسان. (١٦) معتدلة. (١٧) شَبَابُكُمْ. (١٨) قربت. (١٩) النَّجَاحُ. (٢٠) خضعت ولانت لكم. (٢١) تَوَكَّلُوا. (٢٢) وَاظِبُوا وَدَاوِمُوا. (٢٣) حَافِظًا وَمُتَوَلِّيًا. (٢٤) الأمم السابقة. (٢٥) طريقاً.

www.doraye.com

* مَا الَّذِي يَرْفَعُ مَنَازِلَ النَّاسِ وَأَقْدَارَهُمْ؟

٢ ـ أَجِبْ من الأَبْيَاتِ عَنِ الأَسْئِلَةِ الآتِيَةِ:

* بِمَ شَبَّهَ الشَّاعِرُ المعلِّمَ؟
* كَيفَ يَبْنِي المعلِّمُ النُّفُوسَ ويُنْشِىءُ العقولَ؟
* عَلَى مَنْ نَتَوَكَّلُ وَنَعْتَمِدُ فِي حَيَاتِنَا؟

٣ ـ أَكمِل الفراغَ التالِي بِمَا يُنَاسِبُه:

* يَتَنَافَسُ الناسُ في طَلَبِ .....
* رِسَالَةُ المعلِّمِ هِيَ رِسَالَةُ .....
* بِالعلمِ أخرجَ ..... عقولَ الْبَشَرِ مِن ..... إلى النور.
* يَجِبُ ..... المعلِّمِ و .....

٤ ـ ضَعِ الكلماتِ الآتية في جُمَلٍ مُفِيدَةٍ:

القَلَم المُعَلِّم دَنَتْ ثَابِرُوا يُنْشِىءُ

٥ ـ سبحانك اللهمَّ خيرَ معلِّمٍ علَّمتَ بالقلم القرونَ الأولى
أَخْرَجْتَ هذا العقلَ من ظُلُماتِه وهَدَيْتَه النورَ المبينَ سبيلاَ

(أ) (سُبحانَكَ اللَّهُمَّ بِحَمْدِكَ) دعاءٌ نقولُه في الصلاة. متى تقولُه؟ وأكمله.

(ب) ما المرادُ بالظلماتِ؟ وما المرادُ بالنورِ؟

(ج) استخرج من البيتين: اسمَ إشارةٍ. مفعولاً به.

www.doraye.com

٦ ـ هاتِ المضادَّ للكلماتِ التالية:

العِلْمُ ..... يَبْنِي ..... دَنَتْ ..... النَّجَاح .....

٧ ـ اكتبِ البيتينِ الأَخِيرينِ بِخطِّ الرُّقْعةِ:

....

****

الدرس الثالث والثلاثون

وَصِيَّةُ قِطَّةٍ

كَانَتِ القِطَّةُ تَعيشُ في سَعادَة.

تَتَمتَّعُ بجِسْمٍ قَوِي وَشكْلٍ جَمِيلٍ، لَها فَرْوٌ[١] نَاعِمٌ كالحَرِيرِ، ورَأْسٌ كبيرٌ تُضِيءُ فيه عَيْنانِ لامِعتان، كأنَّ كُلاًّ منهُما جَوْهَرَةٌ مُتَلألِئَةٌ[٢]، ومَخَالِبُ[٣] حَادَّةٌ[٤] تَرْهَبُها[٥] العَصَافيرُ والحَشَرَاتُ، وعَضَلاَتٌ مَرِنَةٌ تُساعِدُها على الجَرْيِ[٦] والقَفْزِ وسُرْعَةِ الحَرَكَةِ، وكانتْ مَعَ هذا وَديعَةً[٧] لَطِيفَةً تَمْرَحُ[٨] في البيت، وتَقْضِي الوقْتَ بيْنَ الأطْفَالِ: هَذَا يُداعِبُها[٩]، وهذا يُطْعِمُها، وهذه تأبَى[١٠] أنْ تَنامَ حتَّى تكونَ إلى جانِبِها، والقِطَّةُ قد أَنِسَتْ إلى هذه العِيشَةِ[١١] الرَّاضِيَةِ، وَعَاهدَتْ[١٢] نَفسَها أنْ تُسْعِدَ هذهِ الأُسْرةَ، وتُسَلِّيَ أَطْفَالَها.

---

(١) الشعر الذي يغطي جسم القطة. (٢) لامِعة. (٣) جمع مخلب وهو: ظفر القطة. (٤) أطراف سنينة. (٥) تخافها. (٦) الركض. (٧) هادِئة. (٨) تلعب بنشاط وفرح. (٩) يُلاعِبُها. (١٠) تَمْتَنع. (١١) الحياة. (١٢) وعدت.

www.doraye.com

ورَضِيَتْ سَيِّدَةُ البيْتِ عن القِطَّةِ، وَأَحبَّتْها، وعُنِيَتْ بها[١٣]، فكانَتْ تُقدِّمُ لها اللَّحمَ واللَّبَنَ والماءَ، وتُنظِّفُ جِسْمَها، وتُحافِظُ أشدَّ المُحافَظَةِ علَى وِقَايَتِها[١٤] مِنَ الأمراضِ.

وفَجْأةً غَابتِ القِطَّةُ!

وَتَساءَلَتِ الأُمُّ، وتَساءَلَ الأطْفَال: أَيْنَ ذَهَبَتْ؟

وجَدَّ[١٥] الْبَحْثُ عنْها في كلِّ مكانٍ، ولَكِنْ بغَيْرِ جَدْوَى[١٦].

وبَعْدَ مُدَّةٍ غيرِ قصيرةٍ جاءتِ القِطَّةُ، ووقَفَتْ أَمامَ سيِّدتِها تَمُوءُ مُواءً[١٧] حَزِينًا. وَنَظرتِ السيِّدةُ فوجَدَتْها قد تغيَّرتْ: الجِسْمُ هَزِيلٌ[١٨] نَاحِلٌ[١٩]، والوَبَرُ[٢٠] قد حَتَّ[٢١]، والعِظامُ بارِزةٌ.

قدَّمَتْ لها اللَّبَنَ فلَمْ تَشْرَب، وَجَاءَتْ لَها بِقِطْعَتينِ مِنَ اللَّحمِ والسَّمَكِ فَلَمْ تأْكُلْ، وداعَبَتْها فلمْ يَظْهَرْ عليها المَرَحُ[٢٢]. وأخِيرًا حارَتْ[٢٣] في أمْرِها! لكِنَّ القِطَّةَ جذَبَتْها[٢٤] مِنْ ثوبِها، فأدركتْ[٢٥] أنَّها تُرِيدُ شيئاً، فمشَتْ وراءَها. ومَشَتْ، وأخيراً وقفتِ القِطَّةُ بها عِنْدَ كُومَةٍ[٢٦] من الخَشَب. فَنَظَرَتِ المَرْأَةُ، فإذا صِغَارُ القِطَّةِ يَنْتَظِرُونَها. أَخَذَتِ القِطَّةُ تَمُوءُ في حُزْن، وَرَفَقَتِ[٢٧] السيِّدةُ بها وبِالقِطَطِ فأخذَتْها إِلَى المَنْزِل، غيْرَ أنَّ القِطةَ الكبيرةَ تركتْ صِغارَها وخرجَتْ ولَمْ تَعُدْ. لقد اشْتدَّ عليْها المرضُ، فماتَتْ، ولكِنْ بعْدَ أنْ تركَتِ الصِّغارَ في رِعَايةِ المَرْأَةِ، وبَعْدَ أنْ أَوْصَتْهَا[٢٨] بِهم، وكانَتْ بذلِك مَثَلاً لِحَنانِ الأُمّ.

---

(١٣) اهتمت بها. (١٤) حمايَتِها. (١٥) اشْتَدَّ. (١٦) بغير فائدة. (١٧) المُواء هو صوت القط. ومعناها: تصدر أصواتاً حزينة. (١٨) ضعيف. (١٩) رقيق. (٢٠) الشعر الذي يغطي جسم القطة. (٢١) تساقط. (٢٢) الفرح والنشاط. (٢٣) احتارت. (٢٤) سحبتها وشدتها. (٢٥) فعلمت. (٢٦) عند قطعة متجمعة من الخشب. (٢٧) أشْفَقت. (٢٨) أوكلت أمر أطفالها إليها.

www.doraye.com

تدريبـــات

١ ـ أجبْ عَنْ كُلِّ سؤالٍ مِمَّا يأتِي:

* بماذا كانت تتمتَّعُ القِطَّة؟

* للقِطَّة فَرْوٌ ناعِمٌ مِثْل ..... أَكْمِلْ.

* مَاذَا تُشْبِهُ عَيْنَا القِطَّة؟ ومَاذَا تُشْبِهُ مخَالِبُها؟

* عَلَى أيِّ شَيْءٍ تُساعِدُها عضَلاتُها؟ ولِمَاذَا؟

٢ ـ أجِبْ مِنْ قِصَّةِ القِطَّةِ عمَّا يأتي:

* كَيْفَ كانَتِ القِطَّةُ تَقْضِي وَقْتَها؟

* مَاذَا كانَتْ تُقدِّمُ لها سيِّدَةُ البيْت؟

* لِمَاذَا غابَتِ القِطَّة؟

* كيْفَ كانَتْ حالُها حِينَ رجَعَتْ إِلَى البيْت؟

* ماذَا صنعَتْ لِكَيْ تَعْرِفَ صاحِبَةُ البيْتِ وصِيَّتَها؟

* مَاذَا نتعلَّمُ مِنْ هذِهِ القِصَّةِ؟

٣ ـ ضَعْ سُؤالاً لِكُلِّ جوابٍ ممَّا يأتِي:

* عَاهَدَتِ القِطَّةُ نَفْسَهَا أَنْ تُسْعِدَ الأُسرةَ.

* كانت القِطَّةُ هَزِيلةً ضعيفةً.

* لمْ تَشْرَبِ القِطَّةُ اللَّبَنَ.

* وقَفتِ القِطَّةُ عِنْدَ كُومَةٍ مِنَ الخَشَب.

www.doraye.com

٤ ـ ضَعْ كلمةً بَدَلَ كُلِّ كَلِمَةٍ تحْتَها خَطٌّ فيما يأْتِي:

* يُداعِبُ الأطفالُ القِطَّةَ.
* يُحبُّ الأطفالُ القِطَّةَ الوديعةَ.
* قدَّمتِ السَّيِّدَةُ الطَّعام للقِطَّة، فأبَتْ أنْ تأْكُلَه.
* رَفَقَتِ الأُمُّ بالقِطَّةِ الهَزيلَة.

٥ ـ أَدْخِلْ كُلَّ كلمةٍ ممَّا يأْتِي في جُمْلةٍ مِنْ عِنْدِك:

وِقَايَةَ تَمْرَح مُتَلأْلِئَة جَدْوَى

٦ ـ هَذِهِ القِطَّةُ وَدِيعَةٌ.

اجْعَلِ الإِشارةَ للمُثَنَّى مَرَّة، وللجَمْعِ مرَّةً أُخْرَى. وغَيِّرْ ما يلْزَم.

٧ ـ رَتِّبِ الأفكارَ الآتِيَةَ، لِتُكوِّنَ قِصّةً:

* كانَ الأطفالُ يُداعِبون القِطَّة.
* قَادَتِ القِطَّةُ سيِّدةَ البيْتِ إِلَى كُومَةِ خشَبٍ، تحْتَها القِطَطُ الصِّغار.
* أخذَتِ القِطَّةُ تَموءُ وتَنْظُرُ إلى صِغَارِها.
* كَانَتْ سيِّدةُ البيْتِ تُحافِظُ علَى القِطَّةِ.
* غَابَتِ القِطَّةُ فجْأَةً.
* جَدَّ البَحْثُ عَنِ القِطَّة.
* أدركَتِ السَّيِّدَةُ ما تُرِيد.
* ماتَتِ القِطَّةُ بعْدَ أنْ تَرَكَتْ وصِيَّتَها.

٨ ـ اكْتُبْ قِصَّةَ القِطَّةِ بِعِبارتِكَ.

www.doraye.com

الدرس الرابع والثلاثون

الإِنسانُ فِي عَصرِ[1] السُّرعَةِ

كانَ الناسُ ـ ومَا يَزالونَ ـ يَتَحدَّثونَ عَنِ السُّرْعةِ والبُطْءِ، وكانوا يَجْعلونَ السُّلْحَفاةَ مَثَلاً للبُطْءِ. والرِّيحَ مثلاً للسُّرْعةِ. وعَنَّ[2] لأَحَدِ العُلَماءِ أنْ يَبْحثَ هذه الظاهِرة[3] في المَخْلوقاتِ، فتبيَّنَ لهُ أنَّ القَواقِعَ[4] أَشَدُّ بُطْئًا مِنَ السُّلَحْفاةِ؛ ففِي السَّاعَةِ الواحِدَةِ تقْطَعُ السُّلَحْفاةُ سبْعِينَ مِترًا إذَا تابعَتِ[5] السَّيْرَ، أما القوْقَعةُ فلا يَزِيدُ ما تقْطعُه في الساعَةِ علَى خَمْسةِ أمْتارٍ، وتبَّينَ له أنَّ الجِيادَ[6] والإِبِلَ ونَحْوَها ليْستْ أَسْرَعَ الحَيواناتِ، لأَنَّ الحَيواناتِ البَرِّيَّةَ كالغِزْلانِ[7] ونحْوِها لها سُرْعةٌ خَارِقَةٌ[8]، وأَسْرَعُ مِنْهَا الطُّيُورُ الجَارِحَةُ[9].

والإِنسانُ لا يُعَدُّ مِنَ المَخْلُوقاتِ السَّرِيعَةِ، فسُرْعَتُهُ فِي الساعةِ نَحْوَ خمْسةِ كِيلُو مِتْرات، علَى حِينِ تقْطَعُ الذُبابةُ ثمانيةَ عشرَ كيلو مترًا.

ولَكِنَّ الإِنْسان اسْتطاعَ بذَكائِهِ، وبِمَا ابْتكرَ[10] مِنْ مُخْتَرَعاتٍ[11] أَنْ يسابِقَ أَسْرعَ المَخْلُوقاتِ. اخْترعَ القِطارَ فَزادَ من سُرْعَتِه، ولَكِنَّه الْتَزَمَ[12] خَطًّا لا يَحِيدُ[13] عنْهُ، واخْترعَ السَّيارةَ فساعدَتْهُ علَى الانْتِقالِ السَّريعِ، وحَملَتْه إِلَى الأماكِنِ الَّتي لا تَسِيرُ فيها القُطُر، وما زَالَ حتَّى سَخَّرَ[14] الطَّيَّارَاتِ، وبِها دخلَ عَهْدَ[15] السرْعةِ، ولَكِنَّ سُرْعَتَهَا في

---

(١) زمن. (٢) عَرَضَ. (٣) ذلك الأمر. (٤) جمع قوقعة وهي: حيوان لا فقاري رخو يفرز حول جسمه صدفة مفردة حلزونية الالتفاف، يعيش في البر أو البحر أو الماء العذب. (٥) واصلت. (٦) جمع جواد وهو الحصان. (٧) جمع غزال. (٨) عَظِيمَةٌ. (٩) التي قصير. (١٠) اخْتَرَعَ. (١١) جمع مُخْتَرع وهو الشيء المستحدث. (١٢) ثبت في مكان واحد ولم يفارقه ويُقصد به سكة الحديد. (١٣) يَمِيلُ. (١٤) هَيَّأَ وأَوْجَدَ. (١٥) عصر.

www.doraye.com

أَوَّلِ الأمْرِ كانتْ مَحْدُودَةً.

ثم حَلَّقتْ به الطائرةُ النفَّاثَةُ[١٦]، فكانتْ في وَقْتِها أسْرَعَ وَسائلِ المُوَاصَلاتِ علَى وَجْهِ الأرْضِ، واسْتمرَّتْ مُحاوَلاتُهُ، فلَمْ تَـهْدَأْ، ولَمْ تَنْقطِعْ، وانْتَهى إلَى أحْدَثِ طَيَّارَةٍ، وهِيَ الَّتِي تَزِيدُ سُرْعتُها علَى سُرْعَةِ الصَّوْتِ.

فإذا انْتقلْتَ إلَى الصَّاروخِ[١٧]، وإلَى سُفُنِ الفَضاءِ، رأيْتَ الإنْسانَ يَعِيشُ حَقًّا في عَصْرِ العِلْمِ، فَسُبْحَانَ اللهِ الَّذي عَلَّمَ الإنسانَ مَا لَمْ يَعْلَم!

تدريبات

١ ـ أَجِبْ عن الأَسْئلَةِ الآتية:

* بِمَاذَا ضَرَبَ الناسُ المثَلَ في البُطْء؟
* وبِمَاذَا ضَرَبوا المثَلَ في السُّرْعة؟
* أيُّهما أبْطَأ: السُّلَحْفاةُ أم القَوْقَعة؟ وضِّحْ ما تَقول.
* كَمْ كِيلو مِتْرًا يَقْطعُها الإنْسانُ في السَّاعَة؟
* بِمَاذَا اسْتطاعَ أنْ يجْعَلَ هذَا العَصْرَ «عصْرَ السرْعة»؟

٢ ـ هاتِ سُؤالاً لِكلِّ جوابٍ ممَّا يأْتِي:

* تَقْطعُ القَوْقَعَةُ في الساعةِ خَمْسة أَمْتار.
* يلتزِمُ القِطَارُ السيْرَ علَى القُضْبَان.
* أسْرعُ وسَائلِ المُواصَلاتِ الآنَ الطائرةُ الَّتِي تَزِيدُ سُرْعَتُها علَى سُرْعَةِ الصَّوْت.

---

(١٦) التي تعتمد في طيرانها على نفث الهواء. (١٧) قذيفة نارية تقذف إلى مسافات بعيدة بتأثير انفجار الغازات التي تندفع من أسفلها.

www.doraye.com

* نَعَمْ، تَزْدَادُ السُّرْعةُ يوْمًا بعْدَ يَوْم.

* لا، لا يتوقَّفُ البَحْثُ والاخْتِراعُ.

٣ ـ هاتِ مُرادِفًا لكلٍّ ممَّا يأْتِي:

حَلَّقتْ عَنَّ تابَعَت خارِقَة ابْتكَر الجارحة

٤ ـ هاتِ مُضادًّا في المعْنَى لِمَا يأْتِي:

زاد يَحِيد يهْدَأ أحْدَث أسرع

٥ ـ ضَعْ كُلاًّ مِمَّا يأْتِي في جُملةٍ من عِنْدِك:

الجارِحة سخَّرَ الصَّارُوخُ ذَكاء

٦ ـ هَذِهِ الوَسيلةُ التي حَقَّقتْ للإِنْسانِ أَقْصَى سُرْعة.

اِجْعل اسْمَ الإِشارةِ فيما سَبقَ للمُثنَّى مرَّة، ثُمَّ للجمْعِ مرَّةً أُخْرَى، وغيِّرْ ما يَلْزم.

٧ ـ الطيارتانِ مسْرِعتان.

* الطيارون محلقون.

* الطيارات مُسْرعات.

أَدْخِلْ عَلَى الجُمَلِ السابقةِ (ليسَ) مرَّةً و(ليت) مرَّةً أخرى وغيِّر ما يلزم.

٨ ـ تحدَّثْ عنْ تَطوُّرِ الـمُواصلاتِ: مِنَ القِطارِ إلَى سَفِينَةِ الفَضاء.

www.doraye.com

الدرس الخامس والثلاثون

مِنْ أجْدَادِكَ العُظَمَاء

لَكَ أجدَادٌ عُظَماءُ، عَرَفَتْهُمُ الدُّنْيا، وسجَّلَ[1] عَظَمَتَهمُ التاريخُ، كَأَبِي بكرٍ وعُمَرَ ـ رَضِي اللهُ عَنْهُما ـ، وَخالِدِبْنِ الوَلَيدَ، وعُمَرَ بْنِ عبدِ العَزيزِ، وَغَيْرِهم.

ومِنْ أجدَادِكَ الَّذِينَ ذاعَتْ[2] شُهْرتُهم مُفكِّرٌ مُخترِعٌ ومعْروف.

لعلَّكَ رَكِبْتَ الطائرةَ، وَتَنَقَّلْتَ بها بيْنَ أنْحاءِ البِلاد، أو ذهبْتَ بها إلى الخَارِجِ، فَزُرتَ بعْضَ الدُّوَلِ الأخرى، ولَعَلَّكَ سأَلْتَ نَفْسَكَ: مَنْ أولُ مَنْ فكَّرَ في اختراعِ الطائرةِ؟

إنَّ مِنْ أوائِلِ الذينَ فكَّروا في الطَّيرانِ جَدٌ من أجدادِكَ عاش في الأندَلُسِ التي ظلَّتْ طويلاً قُطْرًا[3] مِنَ الأقْطَارِ الإِسْلامِيَّةِ.

لقدْ نَظَرَ إلى الطَّيْرِ، وأطالَ التأمُّلَ[4] فيها، وهِيَ تبْسُطُ أجْنِحَتَها وتَعْلُو، ثم تَطِيرُ، فقالَ في نَفْسِه: لِمَاذَا لا يَطِيرُ الإِنْسانُ؟

وَأَرَّقَتْهُ[5] الفِكْرةُ، فأطَالَ النَّظَرَ فِيْهَا، حتَّى اسْتَقَرَّ رأْيُه عَلَى تنْفِيذِها[6]. كَسَا[7] جِسْمَه رِيشًا، ومَدَّ له جَناحينِ ألصَقَهُما بِذِراعَيْهِ، وأحْكَمَ إلْصَاقَهُما[8]، ثم صَعَدَ[9] فوقَ مكانٍ مُرتَفِعٍ، ورَمَى بنفْسِهِ في الجَوِّ، فَحَمَلَتْه الريحُ، وطارَ مَسَافَةً بعيدةً.

وكَانَ في حُبورٍ[10] شَدِيدٍ، يَظُنُّ أَنَّ فِكرتَهُ قد تَحَّققتْ، وَأَنَّ اخْتِراعَهُ قَدْ نَجَحَ، وَلَكِنَّه فُوجِىءَ[11] بِشَيءٍ لمْ يُفكِّرْ فيه.

---

(١) كتب. (٢) انتشرت. (٣) بلداً. (٤) النَّظر الطويل. (٥) جعلتْه لا يَنامُ. (٦) على القيام بها. (٧) غطى. (٨) أتقن لمن حقهما. (٩) عَلاَ. (١٠) سُرور شديد. (١١) فاجأهُ الأمر: ظهر عَلَى غيْر انْتظار.

www.doraye.com

نَسِيَ أَنَّ للطائرِ ذَيلاً، يَحْفَظُ توازُنَهُ في الجـوِّ؛ ولِهَـذَا اختـلَّ توازُنُـه، وهَـبطَ إلى الأرْض، فاصْطدَمَ بها. أعرَفْتَ مَنْ هُوَ؟ إِنَّه عَبَّاسُ بْنُ فِرْنَاس.

وكَانَتْ تَجْرِبَتُه خُطْوةً جَريئـةً[١٢]، نَبَّهـت[١٣] أذْهـانَ العُلَـماءِ، فأخَـذُوا يُحـاوِلُونَ ويُجَرِّبُونَ؛ حتَّى اهْتدَوْا إِلَى اخْتِراعِ الطائرةِ، التي تَطوّرتْ[١٤] يوْمًا بعْدَ يوْم، حتَّى أصبْحَ للطيران عالـمهُ الواسِعُ العَجِيبُ.

تـدريبـــات

١ ـ أَجِبْ عنِ الأسئلةِ الآتِيَة:

* اذْكُرْ من أجدَادكَ عظِيماً تَعْتَزُّ به.
* بيِّنْ سَبَبَ اعْتزَارِكَ بِهِ.
* هَلْ ركِبْتَ الطائرة؟
* إِذَا كُنْتَ رَكِبْتَ الطائرة فأيْنَ سافرْتَ بها؟
* ماذَا عَرَفْتَ من الدُّوَلِ المجاورة.

٢ ـ ضَعْ سؤالاً لكلِّ جَوابٍ ممَّا يأْتِي:

* أولُ مَنْ فَكَّرَ في الطيرَانِ مِنَ المُسْلِمِينَ عباسُ بْنُ فِرناس.
* صمَّمَ علَى تنْفِيذِ فِكْرتِه.
* أخذَ هَذِهِ الفِكْرَة عَن الطيْر.
* نَسِيَ أنَّ للطائِرِ ذَيْلاً يحْفَظُ توازُنَه.
* العُلَماء اهْتَدَوْا بِفِكْرَتِهِ.

---

(١٢) جرأة وشجاعة. (١٣) لَفَتَت. (١٤) تقدَّمت وانتقلت مِنْ حالَةٍ إلى حالة.

www.doraye.com

٣ ـ ضَعْ عُنوانًا آخراً للموْضُوع.

٤ ـ ضَعْ عُنواناً مُناسِباً أمامَ كُلِّ فِقْرةٍ فيه.

٥ ـ هَاتِ مُرادِفاً لكلٍّ مِمَّا يَأْتِي: ذَاعَ أنحَاء يبسُطُ التأمُّل

٦ ـ هَاتِ مضادًّا في المَعْنَى لكلٍّ ممَّا يأْتِي:

صَعَد حُبور الواسِع تَعْلُو

٧ ـ أدْخِلْ كلَّ كلمةٍ ممَّا يَأْتِي في جملة:

أرَّقَ أحْكَمَ فُوجِىء هَبَطِ

٨ ـ اكْتُبْ قصةً أعجبَتْكَ عَنْ عظِيمٍ من أجْدَادِكَ.

*****

الدرس السادس والثلاثون

أُنْشُودَةُ الفَتاةِ المُسْلِمَةِ

الفَتَاةُ الـمُسلِمةُ كالفتَى الـمُسْلِمِ.

يَفْرِضُ الإِسْلاَمُ عَليْهَا أنْ تَتعلَّمَ مِثْلَه، وتَفْهَمَ دِينَها كما يَفْهَمُه وتُلِمَّ[1] مِنْ علومِ الحَياةِ بما يُلِمُّ بِهِ، لِكَيْ تُعِدَّ[2] نفْسَهَا لِرِسَالَةِ الـمُسْتَقْبَل.

---

(١) تجمع. (٢) تجهز.

www.doraye.com

ولَكِنْ لِلْفَتَى طبيعتُه ولهَـا طبِيعَتُهـا، وأُمَّتُهـا تُرِيدُ مِنْها أنْ تكونَ مُحْتَشِمةً[٣]، مُهذَّبةً، تَعْتَزُّ[٤] بحِجَابِها، وتَنْجَحُ في حَيَاتِها، فتكـونُ أُمًّـا مِثَاليَّـةً[٥]، وعامِلَـةً نَاجِحَـةً، وشَريكةً في خِدْمةِ الوطَنِ والإِسْلامِ بكُلِّ ما تستطيعُ من قُوَّة، معَ عِفَّةٍ[٦] وَخُلُقٍ كَريم.

وَهَذِهِ أُنْشودَةُ الفَتاةِ الـمُسْلِمة:

الانْشُودَة

أنـا الفتـاةُ المُسْلِمةْ ... مَصُونَـةٌ[٧] مُكَـرَّمَـةْ[٨]

عـفيـفَـةٌ مُـحْتَشِمَـةْ ... أَنَـا الـفَـتَـاةُ الْمُسلـمَةْ

بـالـدِّيـنِ والـفَـضِيـلـةْ[٩] ... وعِـفَّـتِي الأَصِـيـلَـةْ

وَشِـيـمـتِي[١٠] الـنَّبِيلَـةْ[١١] ... أَنَـالُ كُـلَّ مَـكْـرُمَـةْ[١٢]

أَعْتَـزُّ بالْحِجـابِ ... وسَـابِـغِ[١٣] الـثِّـيَـابِ

فَـضَـائِـلِ الآدَابِ ... أَحْيَـا بِهَـا مُـنَـعَّمَـةْ

عَـرَفْـتُ وَاجِبَـاتِـي ... كَـمَا عَـرفْـتُ ذَاتِـي[١٤]

فَأَشْرَقَـتْ[١٥] حَـيَـاتِي ... نَـضِـيـرةً[١٦] مُبْتَسِمَـةْ

لـقـدْ طَلَبْـتُ الـعِـلْـمَـا ... هِـدايَـةً وفَـهْـمَـا

غَـدًا أَصِـيـرُ أُمَّـا ... أَبْنِـي الْـحَيَـاةَ القَيِّمَـةْ[١٧]

---

(١) تجمع. (٢) تجّهز. (٣) مُتّصِفَة بِالْحَياء. (٤) تفتخر. (٥) التي تكون مثلاً أعلى لأولادها. (٦) تـرك الـشهوات الدنية. (٧) محفوظة. (٨) مُعَظَّمَة. (٩) الأخلاق الكريمة. (١٠) خُلُقي وطبْعي. (١١) الفـضيلة. (١٢) مُعَظَّمَـه. (١٣) طويل. (١٤) نفسي. (١٥) أضاءَتْ. (١٦) حَسَنة. (١٧) النافعة.

www.doraye.com

تدريبات

١ ـ أجِبْ عَنْ كُلِّ سُؤالٍ ممَّا يَأْتِي:

* مَاذَا يَفْرِضُ الإِسْلامُ عَلَى الفَتَاةِ؟
* لِلْفَتَى طَبِيعَتُهُ. وضِّحْ ذَلِك.
* مَا الصِّفاتُ التي يَجِبُ أنْ تَتَحَلَّى بِها؟

٢ ـ أجِبْ من الأَبْيَاتِ عَمَّا يَأْتِي:

* بِمَاذَا تفتخِرُ الفتاةُ في البيتينِ: الأولِ والثاني؟
* بِمَاذَا تنالُ كُلَّ مَكْرُمَة؟
* وبِمَاذا تَعْتَزّ؟

٣ ـ عَـرَفْـتُ وَاجِبَـاتِـي كَـمَـا عَـرفْـتُ ذَاتِي
فَـأَشْـرَقَـتْ حَيَـاتِـي نَـضِـيْـرَةً مُبْتَسِمَةْ

(أ) مَا مَعْنَى: «أشرقَتْ ـ نضيرَة»؟

(ب) اشْرَحِ الْبَيْتَينِ.

(ج) مَا الواجِباتُ التي عَرفَتْها الفتاة المسلمة؟

(د) كيف عَرفَتْ ذاتَها؟

٤ ـ صِلْ كُلَّ كلمةٍ في السطْرِ الأولِ بما يُناسِبُها في السطْرِ الثاني:

مَصُونَة	مُكَرَّمَة	شِيمَتِي	النَّبيلة
طَبيعَتِي	الرَّفِيعَة	محْفوظَة	مُشَرَّفَة

www.doraye.com

٥ ـ هَاتِ مُضَادًّا في المَعْنَى لكلٍّ ممَّا يأْتِي: سابغ منعمة

٦ ـ أَدْخِلْ كُلَّ كلمةٍ ممَّا يأْتِي في جُمْلَةٍ من عندِك:

أعتزُّ فضائل الآداب القَيِّمَة

٧ ـ هَذِهِ هِيَ الفِتاةُ التَّي تَعْرِفُ واجِبَاتِها.

اجْعَلْ الإِشَارَةَ فِيما سَبَقَ للمُفْرَدِ المذَكَّرِ، ثم للمُثَنَّى، والجمْع، وغيِّرْ ما يَلزَم.

٨ ـ فَتاةٌ مسلمةٌ تتحدَّثُ عن نفْسِها وواجباتِها.

اكْتُبْ ما تقولُ في أرْبَعَةِ أسطُر.

****

الدرس السابع والثلاثون

رِيَـاضَةُ الـجِسْـمِ

مَنْ مِنَّا لا يُحِبُّ الرِّيَاضَةَ، وَمَنْ مِنَّا لاَ يُزَاوِلُها[1]؟ كُلُّنا نُحِبُّ الرِّياضَةَ، وكُلُّنَا نُزَاوِلُها، أَثْنَاءَ تَمارِينِ[2] الصَّبَاحِ، وَفِي دُرُوسِ التَّرْبِيَةِ البَدَنِيَّةِ[3] وَفِي كُلِّ نَشَاطٍ يَقُومُ بِهِ الجِسْمُ.

نُحِبُّهَا لأَنَّهَا تُقَوِّي أَجْسَامَنَا، وَتَفتُلُ[4] عَضَلاتِنَا. وَقَد أَوْصَانَا بِها الإِسْلاَمُ، فَقَالَ ﷺ: «الـمُؤْمِنُ القَوِيُّ خَيْرٌ وأَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنَ المؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلٍّ خَيرٌ».

(١) يمارسها باستمرار. (٢) حركات يؤديها الشخص بجسمه تساعد على النشاط. (٣) دروس خاصة تهتم بتنمية القوى الجسدية والعقلية والخلقية. (٤) تُقَوِّي.

www.doraye.com

وَالرِّيَاضَةُ كَمَا نَجِدُها فِي التَّمْرِينَاتِ الرِّيَاضِيَّةِ، نَجِدُهَا فِي الرَّمْيِ[٥] والسِّبَاحَةِ وَرُكُوبِ الخَيْلِ وَغَيرِهَا. وَقَد مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِقَوْمٍ مِن خُزَاعَةَ[٦] يَرْمُونَ، فَقَالَ: «اِرْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ[٧] فَإِنَّ أَبَاكُمُ كَانَ رَامِيًا». وقَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عنْهُ: «عَلِّمُوا أَوْلاَدَكُمُ السِّبَاحَةَ والرِّمَايَةَ وَرُكُوبَ الخَيْلِ، وَمُرُوهُمْ فَلْيَثْبُوا[٨] عَلَى الخَيْلِ وَثْبًا».

والرِّياضَةُ قُوَّةٌ لِلْجِسْمِ وَوِقَايَةٌ[٩] مِنْ كَثيرٍ مِنَ الأَمْرَاضِ وَعِلاَجٌ لِبَعْضِهَا، وَنَرَى الأَطِبَّاءَ اليَومَ في المُسْتَشْفَيَاتِ يُعَالِجُونَ بَعْضَ الأَمْرَاضِ بِالتَّمارِين المَعْروفَةِ بِالْعلاجِ الطَّبِيعِي.

وَتَهْتَمُّ الْمدرَسَةُ بِصِحَّةِ أَبْنَائِها وَتَعمَلُ عَلَى نَشْرِ الوَعْي الصِّحِّي بَيْنَهُمْ، وَتَحْرِصُ عَلَى تَقْدِيمِ أَلْوَانٍ[١٠] مِنْ أَلْعَابِ القُوَى[١١] كَالجَرْيِ وَالقَفْزِ وَالْوَثْبِ[١٢] والسِّبَاحَةِ، وَسِبَاقِ المَسَافَاتِ وَرَفْعِ الأَثْقَالِ وَرَمْيِ الْقُلَّةِ[١٣] وَالقُرْصِ[١٤] وَأَنْوَاعٍ مِنْ أَلْعَابِ الكُرَةِ كالقَدَمِ واليَدِ والطَّائِرَةِ وَالسَّلَّةِ والنَّضَدِ.

وإِلى جَانِبِ الاهْتِمَامِ بالرِّيَاضَةِ يَجِبُ الاهْتِمَامُ بِالتَّغْذِيَةِ الصِّحِّيَّةِ، والحِرْصُ عَلَى تَنَاوُلِ الغِذَاءِ فِي أَوْقَاتِهِ؛ فَهُوَ أَسَاسُ بِنَاءِ الجِسمِ وَقُوَّتِهِ وَأَهَمُّ الوَجَبَاتِ الإِفْطَارُ، بِهِ تَسْتَقْبِلُ يَوْمَكَ الدِّرَاسِيَّ قَوِيًّا نَشِيطًا مُقْبِلاً عَلَى دُرُوسِكَ مُتَفَتِّحَ الذِّهْنِ.

إِنَّ الرِّيَاضَةَ جَمِيلَةٌ مَرْغُوبَةٌ ولَكِنَّ الأَجْمَلَ أَنْ نُوَفِّقَ[١٥] بَيْنَها وَبَيْنَ وَاجِبَاتِنَا الدِّينِيَّةِ وَالمَدْرَسِيَّةِ وَالأُسَرِيَّةِ. وَهَذَا مَا يُوصِلُنَا إِلَى النَّجَاحِ وَالفَلاَحِ[١٦].

---

(٥) رياضة تعتمد على رمي السهم والرمح. (٦) قبيلةٌ عربيةٌ. (٧) العرب. (٨) فليقفزوا. (٩) حماية. (١٠) أنواع. (١١) الألعاب التي تعتمد على القوة. (١٢) القفز. (١٣) الجرة العظيمة. (١٤) قطعة مستديرة من حديد يقذفها بعض الرياضية بعيدًا ويتبارون بها. (١٥) نجمع. (١٦) الفوز.

www.doraye.com

تدريبـــات

١ ـ أَجِبْ عن الأَسْئلَةِ الآتية:

* لِمَاذَا تُحِبُّ الرياضةَ؟
* متى تُمَارِسُ الرياضةَ؟
* ما رِياضَتُكَ المُفَضَّلَةُ؟
* اذْكُرْ أنواعَ الرياضةِ التي حَثَّ الإسلامُ عليها.
* لِمَاذَا يُحِبُّ اللهُ المؤمنَ القَوِيَّ؟
* اذكرْ أنواعَ أَلْعَابِ القُوَى.
* التَّغْذِيَةُ المتوازنةُ تُسْهِمُ فِي بِناءِ الأجْسامِ. وَضِّحْ ذَلِك.
* لِمَاذَا تَحْرِصُ عَلى تَنَاوُلِ وَجْبَةِ الإفطار؟

٢ ـ هاتِ سُؤالاً لكلٍّ ممَّا يأْتِي:

* أُمارِسُ في المَدْرَسةِ ثلاثَة أَنْواعٍ من الرياضةِ البدَنيّة.
* حَثَّ الإسلامُ على تَعَلُّمِ الرِّمايةِ والسِّباحة وركوبِ الخيلِ.
* تُهْمِلُ التغذيةَ فَتُصابُ بالضَّعْفِ.
* العلاجُ الطبيعي يُفِيدُ في عِلاجِ بعضِ الأمراض.

٣ ـ ضعْ بدلَ كلِّ كلمةٍ تحتها خط كلمةً تُؤَدِّي معْناها:

* الرِّياضة تُقَوِّي العَضَلاَتِ.
* الْوَثْبُ يَحتاجُ إلى خِفَّةٍ وسُرْعَةٍ.
* الْجَرْيُ رياضةُ الْكِبارِ والصِّغار.

www.doraye.com

* الذِّهْنُ يَتَفَتَّحُ بالرِّياضةِ.

٤ ـ هاتِ مُضَادًّا في المَعْنَى لِكلٍّ مِمَّا يأْتِي:

صِحَّة بِناء نَشيط جَميلة

٥ ـ ضعْ كلَّ كلمةٍ مِمَّا يأْتِي في جُملةٍ من عندِك.

أَوْصى يُزَاوِلُ الوَعْيُ وِقَايَة نُوَفِّق

٦ ـ قال ﷺ: «اِرْمُوا بَنِي إسماعيلَ فإِنَّ أباكُمْ كانَ رَامِيًا».

(أ) مَنِ الْـمُرَادُ بِبَنِي إسماعيلَ؟ ومَنْ أَبُوهُمْ؟

(ب) استخرجْ مِنَ الحديثِ: حَرفًا ناسخًا، وخبراً لِفِعْلٍ ناسخ.

(ج) اشرح الحديثَ.

٧ ـ اكتبْ ما يأتي مَرَّةً بخطِّ الرُّقعةِ وأُخرى بخطِّ النَّسخ:

«عَلِّمُوا أَوْلادَكُمْ الرِّمايةَ والسِّباحَةَ ورُكوبَ الخَيْلِ».

الرقعة: .....

النسخ: .....

*****

www.doraye.com

الدرس الثامن والثلاثون

الـوقْـتُ مِـنْ ذَهَـبٍ!

هَلْ تَعْرِفُ قِيمَةَ الوقتِ؟

وَهَلْ نَظَّمْتَ[1] حَيَاتَكَ، وحَرَصْتَ عَلَى أن تَنْتَفِعَ بِوَقْتِكَ إلَى أَقْصَى حَدٍّ مُمْكِـن؟ إنَّ الوَقْتَ ثَروةٌ كَبيرةٌ؛ لأنَّ حياةَ الإِنسانِ ـ مَهْما طَالَتْ ـ قَـصِيرةٌ، وقِيمَتُهـا تظْهَـرُ في مَدَى[2] الانْتفاعِ بها، والوقتُ هُوَ العامِلُ الأساسِيُّ في هَذَا الانتِفاع.

فعِلْمُكَ يزْدادُ إذا أَحْسَنْتَ الانْتِفَاعَ بالوقْتِ، وَمَالُكَ ينْمُو إذا أحْسَنْتَ الانْتِفَاعَ بالوقْتِ، وجِسْمُكَ يَقْوَى إِذَا أحْسَنْتَ الانتِفَاعَ بالوقْتِ، فإنْ ضَيَّعْتَهُ ضَيَّعْتَ الكثيرَ.

ادْرُس النَّصَّ التَالِي لأحَدِ الأُدَباء:

الـنّـص

الوقْتُ مِنْ ذَهَبٍ. الوَقْتُ كَالسَّيْفِ إنْ لمْ تَقْطَعْهُ قَطَعَكَ. انْتَهِزُوا[3] الفُرَصَ فإنَّها تَمُرُّ مَرَّ السَّحَاب.

هِذِهِ كُلُّهَا تحْفَظُها جَيِّدًا، ولكِنْ قَلَّما تَعْملُ[4] بِها. إنَّ الوقْتَ أغْلَى مِنْ كُـلّ شَيْءٍ، وإنَّه الفارِقُ الواضِحُ بيْنَ الأُمَمِ[5] الـمُتقدِّمةِ، والأُمَمِ الـمُتأَخِّرةِ، فَـالأَفْرادُ في الأُمَـمِ يَروْنَ حَيَاتَهُم جُزْءاً مِن حَياةِ أُمَّتِهم، فلا يَرْضوْن أنْ يُضِيْعُوا مِنْ حياتِها شَيْئًا؛ حَتّى لا تتأَخَّرَ أو تَضْعُفَ.

---

(١) رَتَّبْت. (٢) مِقدار. (٣) اغْتنموا الفرص. (٤) قليلاً ما تَعْمل. (٥) جمع أمة وهي: جماعة من الناس يعيشون في وطن واحد وتجمعهم رغبة في الحياة المشتركة.

www.doraye.com

وَالْفَرْدُ الصَّالِحُ فِي الأُمةِ الرَّاقِيةِ[٦] يَمْتَازُ[٧] بِحاسَّةٍ زَمَنِيَّةٍ دَقِيقَةٍ، يُدْرِكُ[٨] بِها إدراكاً عميقًا[٩] أنَّ وَقْتَه مِلْكٌ لأمَّتِه، كَمَا أنَّه مِلْكٌ لـه. ولهذا يُردِّدُ قَولَه تَعَالَى: ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ [التوبة: ١٠٥].

تدريبات

١ ـ أَجِبْ عنْ كُلِّ سؤالٍ ممَّا يأْتِي:

* الوقتُ ثرْوة كبيرة. وضِّحْ ذَلِكَ.
* ما العامِلُ الأساسِيُّ في الانْتِفَاعِ بالحَياة؟ ولِمَاذَا؟
* مَا خَطرُ تضْييعِ الوقْت؟
* كيفَ تَسْتَفِيدُ من وقتِكَ في حياتِكَ المدْرسِيّة؟

٢ ـ أَجِبْ مِنَ النَّصِّ عَمَّا يأْتِي:

* مَا مَعْنَى: الوقتُ كالسيْفِ إنْ لَمْ تقْطَعْه قَطَعَك؟
* إلى أيِّ شيْءٍ يُوَجِّهُكَ هَذَا القولُ: انتهِزُوا الفُرَصَ فإنَّها تَمُرُّ مرَّ السَّحَاب؟
* أيُّ الْقَولَيْن يُعجِبُك؟ وَلِمَاذَا؟

(أ) الوقتُ من ذَهَب.

(ب) الوقْتُ أغْلَى مِنء كلِّ شَيْءٍ.

٣ ـ الفرْدُ الصالحُ في الأمةِ الراقِيةِ يمْتازُ بحاسَّةٍ زَمَنِيَّةٍ دَقيقة، يُدْرِكُ بِها إدْراكاً عَميقًا أنَّ وقْته مِلْكٌ لأُمَّتِهِ، كما أنّه مِلْك له.

---

(٦) المتحضرة. (٧) يتميّز. (٨) يعلم ويعرف. (٩) دقِيقًا قَوِيًّا.

www.doraye.com

(أ) ما مَعْنَى: «حاسَّة زمنيّة ـ عَميقاً»؟

(ب) كَيف تكونُ فرداً صالِحًا فِي أمةٍ راقِيَة؟

(ج) ما مَعْنَى أنَّ وقْتَ الفردِ مِلْكٌ لأمتهِ ولِنَفْسِه؟

٤ ـ ضَعْ بَدَلَ كُلِّ كَلِمَةٍ تحْتَهَا خَطٌّ كَلِمَةً أُخْرَى تُؤدِّي معْنَاهَا:

* كَانَتِ البِئْرُ عميقةً.
* انْتَفِعْ بِدراستِكَ إلَى أقْصَى حَدّ.
* انْدَفعَتِ الطائِرة في الجَوِّ إلَى أبْعَدِ مَدًى.
* لا أرْضَى أَنْ أُضَيِّعَ وَقْتِي.

٥ ـ هَاتِ الـمُضَادَّ في المَعْنَى لكلٍّ ممَّا يَأْتي:

نَحْفَظُ أغْلَى الواضِح

٦ ـ السعيدُ هُوَ الَّذي ينْتَفِعُ بِوَقْتِه.

اجْعَلْ الـمُبْتَدأَ مُثَنًّى مرَّة، وجمْعاً مرَّةً أُخْرَى، وغَيِّرْ ما يَلْزَم.

٧ ـ اكْتُبْ رِسَالَةً إِلَى أخٍ لَكَ بَعِيدٍ عَنْكَ تُنَبِّهُهُ إلَى حُسْنِ الانْتِفَاعِ بالوَقْتِ.

*****

www.doraye.com

فهرس الموضوعات

مقدمة الكتاب ٣

الدرس الأول: من هدي القرآن الكريم ٥

الدرس الثاني: من الأدب النبوي الكريم ٧

الدرس الثالث: احترام المعلم ١٠

الدرس الرابع: الشباب المسلم ١٢

الدرس الخامس: من المبشرين بالجنة ١٦

الدرس السادس: في ساعة النشاط ١٨

الدرس السابع: الإمام أحمد بن حنبل ٢١

الدرس الثامن: من وفاء الحيوان ٢٣

الدرس التاسع: الحمامة المطوقة ٢٦

الدرس العاشر: ربّاه ٢٩

الدرس الحادي عشر: نصائح وتجارب ٣٢

الدرس الثاني عشر: ويل للقوي من الضعيف ٣٤

الدرس الثالث عشر: حياة جديدة ٣٨

الدرس الرابع عشر: المرافق العامَّة ٤٢

الدرس الخامس عشر: مال يتضاعف ٤٥

الدرس السادس عشر: حول العالم على ظهر دراجة ٤٧

الدرس السابع عشر: حماية الحيوانات البرية ٥٠

الدرس الثامن عشر: طاعة الله والوالدين ٥٣

www.doraye.com

الدرس التاسع عشر: المسجد النبوي ٥٦
الدرس العشرون: مع الفيل ٥٩
الدرس الحادي والعشرون: من رحمته ﷺ ٦٢
الدرس الثاني والعشرون: من الهدي النبوي (تعلم واعمل) ٦٥
الدرس الثالث والعشرون: التربية والأمهات ٦٨
الدرس الرابع والعشرون: إذا أردت أن تعيش سالماً ٧٠
الدرس الخامس والعشرون: عبير تضع الصابون ٧٣
الدرس السادس والعشرون: حكم ونصائح ٧٦
الدرس السابع والعشرون: ادخر لمستقبلك ٧٩
الدرس الثامن والعشرون: الملك والحارس ٨٢
الدرس التاسع والعشرون: زينب بنت رسول الله ﷺ ٨٥
الدرس الثلاثون: طُرف ٨٨
الدرس الحادي والثلاثون: طُرف علمية ٨٩
الدرس الثاني والثلاثون: تحية المعلم ٩٢
الدرس الثالث والثلاثون: وصية قطة ٩٥
الدرس الرابع والثلاثون: الإنسان في عصر السرعة ٩٩
الدرس الخامس والثلاثون: من أجدادك العظماء ١٠٢
الدرس السادس والثلاثون: أنشودة الفتاة المسلمة ١٠٤
الدرس السابع والثلاثون: رياضة الجسم ١٠٧
الدرس الثامن والثلاثون: الوقت من ذهب ١١١
فهرس الموضوعات ١١٤

www.doraye.com